



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

فجوة توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على ويكيبيديا: واقع وتحديات

عُلا محمد محمود يوسف
رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1445هـ / 2024م

فجوة توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على ويكيبيديا: واقع وتحديات

إعداد:

عُلا محمد محمود يوسف

بكالوريوس: صحافة مكتوبة وإلكترونية/ جامعة النجاح الوطنية/فلسطين

المشرف: د. منتصر جرار

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام الرقمي والاتصال من كلية الآداب/ عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس.

1445هـ/ 2024 م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب/ برنامج ماجستير الإعلام الرقمي والاتصال

إجازة الرسالة

فجوة توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على ويكيبيديا: واقع وتحديات

اسم الطالبة: علا محمد محمود يوسف

الرقم الجامعي: 21912415

المشرف: د. منتصر جرار

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 19-5-2024 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم:

التوقيع:
التوقيع:
التوقيع:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. منتصر جرار

2. ممتحنا داخليا: د. نادر صالحه

3. ممتحنا خارجيا: د. إبراهيم ربايعه

القدس - فلسطين

1445هـ / 2024 م

الإهداء

إلى روح والدي الطيبة

الباحثة

علا محمد يوسف

إقرار

أقر أنا مُعدّة هذه الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

الاسم: غلا محمد محمود يوسف

التوقيع: غلا موقري

التاريخ: 2024-5-19

شكر و عرفان

الحمد لله الذي وهب لنا العلم والدين حيث قال تعالى: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ".

إلى الدكتور منتصر جرار، لإشرافه ومساهمته الكبيرة ودعمه الأساسي والمتواصل، بتزويدي بالعلم والمعرفة والقدرة على التواصل مع جهات كان من الصعب الوصول إليها لولا وجوده.

وإلى الدكتور نادر صالحه، من أضاء الطريق أمامي وكان الشعلة والنواة الأولى لانطلاقي في هذه الدراسة، فوجدت عنده من العلم أكثر مما طلبت.

وشكري الكبير جداً إلى والدي العظيم الذي لم يستطع أن يكمل هذه الطريق معي فغيبه الموت قبل أن أنهى دراستي فكان الإهداء إلى روحه الطيبة؛ وإلى والدتي العظيمة التي أنارت لي طريق العلم بدعائها في صلاتها؛ وإلى إخوتي وأخواتي اللذين لم يتوانوا للحظة عن تقديم المساعدة لي وقت حاجتي ودعمهم المعنوي المتواصل.

وإلى زوجي محسن الذي له مني كل الحب لدعمه الرائع لإكمال مسيرتي العلمية. وإلى طفلينا عمر ومحمد اللذين جعلوا من دراستي مغزى أكبر لتكون هذه الخطوة مدعاة للفخر لهم. ولا أنسى عائلة زوجي وتحديداً والدته ووالد زوجي اللذين لولا وجودهم ودعمهم الرائع لي كان من الصعب القيام بهذا العمل.

وبينما كنت أقوم بهذا العمل على مدار هذه السنوات وقع الكثير من الشهداء وأسر العديد من أبناء الشعب الفلسطيني، وهم يدافعون عن قضيتهم الأزلية ضد الاحتلال الإسرائيلي. وإلى أبناء غزة الحبيبة وشهدائها جميعاً اللذين كان نضالهم يجعلني استمد قوتي لتقديم أفضل الطرق لتوثيق ما جرى وما يجري على أرض فلسطين حتى تبقى القضية حية في كل العالم.

وإلى زملائي بالعمل والدراسة وكل من ساهم بدعمي معنوياً وعلمياً وعملياً على مدار هذه السنوات شكري الكبير والدائم لهم.

المخلص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى توثيق الفلسطينيين لذاكرتهم الجمعية على ويكيبيديا، وتقدير حجم الفجوة في الذاكرة الفلسطينية على هذه المنصة الموسوعية، وذلك لمساعدة الفلسطينيين على إعادة تجميع ذاكرتهم ونشرها رقمياً على واحدة من أهم المواقع على الإنترنت، والتي بدورها تسمح بحماية الذاكرة للأجيال القادمة، وتوحد الرواية الفلسطينية، وتجلب المزيد من الدعم والإسناد العالمي للفلسطينيين والقضية الفلسطينية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهجين الاستكشافي الوصفي والتحليلي من خلال المقابلات المعمقة كأداة تحليل رئيسية، والتي جرت مع مجموعة من الفئات ذوات الاختصاص في موضوع الدراسة وشملت: متطوعون محررون في ويكيبيديا، ومؤسسات رسمية ذات علاقة بموضوع الأرشيف الفلسطيني، كما اعتمدت الدراسة على تحليل مقال باللغة الإنجليزية خاص بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي على ويكيبيديا.

وقد بينت نتائج الدراسة وجود فجوات في توثيق الفلسطينيين لذاكرتهم الجمعية على ويكيبيديا، تحديداً من مصادرها الأولية الفلسطينية خاصة أن المقال الذي تم تحليله تبين أنه ينحاز لوجهة النظر الإسرائيلية وغالبية مصادره من كتاب يتبنون الرواية الإسرائيلية، كما بينت النتائج أن معظم المؤسسات الفلسطينية لا تمتلك خلفية عن أهمية الكتابة على ويكيبيديا وليس لديها خطط استراتيجية واضحة حول توثيق الذاكرة رقمياً ويكاد يكون نشرها في موضوع واحد أو اثنين مع عدم المتابعة والاستمرارية، ويرتكز التحليل والكتابة على ويكيبيديا بشكل أساسي على المتطوعين والهواة أكثر من المؤسسات الرسمية، وبالتالي يكون الجهد مبعثراً وغير منظم.

وأوصت الدراسة على أهمية إنشاء مجموعة فلسطينية تهتم بإثراء ومتابعة المحتوى الفلسطيني على "ويكيبيديا"، تحت مظلة واحدة من خلال العمل المشترك بين الناشطين الفلسطينيين في مختلف أماكن تواجدهم. كما وأوصت الدراسة على إنشاء كادر من الناشطين والمحررين الفلسطينيين في موسوعة ويكيبيديا بالتعاون مع المؤسسات الرسمية التي تعنى بمجال التوثيق والأرشيف، وعمل تدريبات من أجل تكثيف نشر المحتوى الفلسطيني على هذه المنصة.

الكلمات المفتاحية: فجوات التوثيق، الذاكرة الجمعية الفلسطينية، ويكيبيديا.

The Documentation Gap of Palestinian Collective Memory on Wikipedia: Reality and Challenges

Prepared by: Olla Mohammed Mahmoud Moqudy

Supervisor: Dr. Montaser Jarrar

Abstract

This study aimed to identify the bezel to which Palestinians document their collective memory on Wikipedia and estimate the gap in Palestinian collective memory on this encyclopedic platform, in order to help Palestinians reassemble their memory and publish it digitally on one of the most important Internet sites, which allows to protect memory for future generations, and unifies the Palestinian narrative brings more global support to the Palestinians cause. To achieve this goal, the researcher used the exploratory, descriptive and analytical approaches through in-depth interviews as the main analysis tool. Which took place with a group of categories specialized in the study subject included: volunteer editors on Wikipedia, and official institutions gives attention to the Palestinian archive. The study also relied on the analysis of an article on the Palestinian-Israeli conflict on Wikipedia.

The results of the study showed that there is a large gap in the Palestinians' documentation of their collective memory on Wikipedia, especially from its primary sources, since the article that was analyzed was found to be biased towards the Israeli point of view, and the majority of it was taken from writers who adopt the Israeli narrative. The results also showed that most of Palestinian institutions do not have a background about the importance of writing on Wikipedia. It does not have clear strategic plans for documenting memory digitally, and it is almost published in one or two topics with a lack of follow-up and continuity. Analysis and writing on Wikipedia is mainly based on volunteers and amateurs more than on official institutions, and thus the effort is scattered and disorganized.

The study recommended the importance of establishing a Palestinian group concerned with enriching and following up Palestinian content on Wikipedia, through joint work between Palestinian activists in their various locations. The study also recommended creating a staff of Palestinian activists and editors in the Wikipedia encyclopedia, and conducting training to intensify the dissemination of Palestinian content on Wikipedia and cooperation with official institutions concerned with the field of documentation and archiving.

فهرس المحتويات

الصفحة	المبحث	الرقم
.....	الإهداء
ب	شكر وعرهان
ت	الملخص
ث	Abstract
ج	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول
ذ	فهرس الأشكال
1	الفصل الأول
1	1.1. المقدمة:
4	1.2. مشكلة الدراسة:
4	1.3. أسئلة الدراسة:
5	1.4. فرضية الدراسة:
5	1.5. أهداف الدراسة:
6	1.6. مبررات وأهمية الدراسة:
7	1.7. حدود الدراسة:
7	1.7.1. الحدود الزمانية:
7	1.7.2. الحدود المكانية:
7	1.8. معيقات الدراسة:
8	1.9. مصطلحات الدراسة:
13	الفصل الثاني
13	الإطار النظري ومراجعة الأدبيات
13	2.1. المقدمة:
13	2.2. ويكيبيديا وظهورها عالمياً:
16	2.3. الذاكرة الجمعية:
18	2.4. الذاكرة الجمعية الفلسطينية:

24	2.5. الأرشيف:
26	2.6. نظرية الدراسة:
28	2.7. مراجعة الدراسات السابقة:
29	2.7.1. الدراسات الأجنبية:
40	2.7.2. الدراسات العربية:
48	الفصل الثالث
48	طريقة الدراسة وإجراءاتها
48	المقدمة
48	3.1. منهجية الدراسة
49	3.2. مجتمع الدراسة
49	3.3. عينة الدراسة
50	3.4. أدوات الدراسة
51	3.5. صدق الأداة
52	3.6. ثبات أداة الدراسة
53	3.7. إجراءات تطبيق الدراسة
53	3.8. متغيرات الدراسة
53	3.9. معالجات وتحليل البيانات:
55	الفصل الرابع
55	التحليل والمناقشة
55	4.1. مناقشة وتحليل نتائج المقابلة:
65	4.2. مناقشة وتحليل نتائج المقالة:
94	الفصل الخامس
94	نتائج الدراسة
94	5.1. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول
96	5.2. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني
98	5.3. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث
99	5.4. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع
100	5.5. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس
101	5.6. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس

106	قائمة الملاحق
113	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
70	طبيعة وشكل العبارات	جدول 4:1
75	الأساليب الإقناعية والإستمالات العاطفية	جدول 4:2
82	المقارنة بين الحقب الزمنية	جدول 4:3
84	وحدة القياس والعدّ	جدول 4:4
89	تحليل العلاقات الدولية	جدول 4:5
91	الأبعاد القانونية	جدول 4:6

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	شكل
19	2:1 صورة لموقع فلسطين في الذاكرة الإلكترونية.....	رسم توضيحي
20	2:2 صورة لموقع أرشيف النكبة الإلكترونية.....	رسم توضيحي
21	2:3 صورة لمشروع أرشيف المتحف الفلسطيني الرقمي.....	رسم توضيحي
22	2:4 صورة لموقع الموسوعة التفاعلية الخاصة بالقضية الفلسطينية الإلكترونية....	رسم توضيحي
90	4:1 الروابط التشعبية في نهاية المقال.....	رسم توضيحي
85	4:2 الصور والرسومات.....	رسم توضيحي
85	4:3 مشاهدات الصفحة بحسب بيانات ويكيبيديا	رسم توضيحي
85	4:4 التعديلات على المقال بحسب بيانات ويكيبيديا.....	رسم توضيحي

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها:

1.1. المقدمة:

شكلت الثورة الصناعية الرابعة المتمثلة في ظهور الأجهزة المحمولة، والشبكات الاجتماعية، والحوسبة السحابية، تأثيراً عميقاً على المجتمعات بأكملها وكانت أحد المفاصل التاريخية خلال العقد الأخير في آلية تغيير شكل وطبيعة البيانات التي تنتشر على الإنترنت (Malkowska et al., 2021)، والتي ساعدت على إتاحة المعلومات ونشرها على نطاق واسع، وعملت على بناء روابط متجددة بين الأفراد في مختلف مواقع تواجدهم (سلايمي، بوشي، 2019)، وانتشرت بوتيرة سريعة حتى أصبح التحول الرقمي أحد الأولويات الإستراتيجية للدول بما في ذلك الدول النامية التي وضعت خططاً إستراتيجية طويلة الأمد لمختلف المجالات الحياتية (Alruthaya et al., 2021).

وساهمت هذه التقنيات الرقمية في تجاوز القيود التي فرضتها الوسائل الإعلامية التقليدية، وفي تحديد شكل الموضوعات التي يتم إيصالها للمتلقين والتي تتبع أجندات إعلامية محددة (دولافارين، 2019)؛ كما تضاعف حجم المعلومات المتداول بشكل كبير وأصبح من السهل الوصول إلى أي معلومة في كل الأوقات (النصر، 2020)، وظهر بشكل لافت ثقافة المشاركة المتمثلة في إضافة أو تعديل أو حذف المعلومات من خلال المستخدمين للإنترنت ومشاركتهم في إنشاء محتوى رقمي عالمي (Baginski et al., 2014)؛ وظهرت منصات رقمية جديدة عملت على تبادل المعلومات والتفاعل بين مستخدمي الإنترنت مثل: موسوعة ويكيبيديا العالمية (Gildersleve et al., 2022)، التي تُعدّ مرجعاً أساسياً لتوفير المعلومات للمستخدمين ولمحرّكات البحث الكبرى جوجل "Google" الأكثر شهرة بين محرّكات البحث (Vincent et al., 2019)، كما تمتد أهميتها لتغذية مواقع ذات أعداد كبيرة من المستخدمين بالمعلومات مثل: فيسبوك، وأمازون، ويوتيوب. حيث توجه هذه المواقع مستخدميها إلى ويكيبيديا من أجل الحصول على معلومات إضافية، أو التحقق من أي معلومة معينة (Vincent et al., 2021).

ومع الكم الهائل من البيانات التي يقوم بنشرها مستخدمو الإنترنت، تعددت الروايات حول الأحداث التاريخية على موسوعة ويكيبيديا وأصبح كل مستخدم يقدم سرديته بحسب وجهة نظره ومتابعته للنشر والتحرير والتي قد تؤثر على فهم وتصور القارئ للأحداث (Hoover, 2016). لذا؛ قد يجد الباحث

على ويكيبيديا في بعض الأحيان روايات متعددة تتعلق بنفس الحدث التاريخي. ومن أبرز الأمثلة على ذلك: الصراع العسكري بين أوكرانيا وروسيا، والمقالات المتعلقة بحرب فوكلاند خاصة باللغتين الإسبانية والإنجليزية (Oeberst et al., 2020)، والحرب الثنائية الصينية اليابانية التي وقعت خلال ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين (Gustafsson, 2020)، والصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي شهد معركة عنيفة على ويكيبيديا منذ بداية ظهورها في (تشرين الأول/ أكتوبر 2001)، حيث قام الاحتلال الإسرائيلي بتكثيف النشر من أجل استهداف العقول وحشد الدعم العالمي له (Rabaya, Mansour. 2015).

في حين واجهت جهود توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على موسوعة ويكيبيديا تحديات كبيرة في ظل الصراع المستمر مع الاحتلال الإسرائيلي الذي يحاول قولبة الروايات واللعب بالحقائق التاريخية وتشكيل مشهد الصراع بطرقه المحددة (زيادة، 2013)، فمنذ إعلان وعد بلفور الذي تم التوقيع عليه قبل أكثر من قرن من الزمن، والذي جاء في نصه التزام الحكومة البريطانية بدعم تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وتشكيل صورة منافية للواقع بأن فلسطين أرض بلا شعب، شهدت القضية الفلسطينية تغيرات جذرية أثرت بشكل كبير على مسارها وتطورها (وعد بلفور 1917- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني)، وأصبحت الروايات المتداولة حول فلسطين متضاربة ومضلة خاصة في جوانبها التاريخية والدينية (سلامة، 2017)، وكان لهذا الحدث تداعيات واسعة على الفلسطينيين، ودفعت بهم إلى تجارب قاسية من التهجير والضياع، والتي تمثلت بصورتها العظمى في النكبة الفلسطينية عام 1948، حيث أثرت بشكل كبير على الجيل الذي عاشه، وشكلت جزءاً أساسياً من ذاكرته الوطنية، وبالتالي يعتبر توثيق هذه الأحداث ومشاركتها أداة أساسية لفهم تاريخ الشعب الفلسطيني وماضيه، ومن خلاله يمكن تفسير الوضع الراهن (الرياحي، 2007).

كما هيمنت الرواية الإسرائيلية على الفهم العالمي للنكبة التي حدثت في فلسطين عام 1948، وروجت لها بأنها حرب الاستقلال (Dallasheh, 2020)، ويعزى السبب الرئيسي في قوة الجانب الإسرائيلي نظراً لأن هذه الروايات تظهر قدرة الرواة الإسرائيليين على قولبة الرواية الفلسطينية بما يخدم مصالحهم وهيمنتهم على الإعلام ومحاولة تزويرها، مقابل ضعف الاهتمام الفلسطيني في توثيق ذاكرته وروايته وتبعتها (أبراش، 2016)، وفي العام 1982، تفاقم التلاعب والتحريف في الروايات بشكل كبير بعد أن أُجبر الفلسطينيون على مغادرة بيروت نتيجة الاجتياح الإسرائيلي والحصار الذي فرض عليها. وتعرضت المراكز والمؤسسات الأرشيفية الفلسطينية للنهب والتدمير، مما أدى إلى فقدان الفلسطينيين لجزء كبير من تراثهم المكتوب والمعلومات القيمة والصور الموثقة التي كانت تتعلق بقضيتهم (Estefan, 2022). وهكذا استمر الاستهداف الإسرائيلي للمئات من الأرشيفات والمكتبات الفلسطينية

سواء العامة أو الشخصية، وسرقتها بشكل علني بهدف إسكات الأصوات الفلسطينية وتحريف الروايات التاريخية وتعزيز الروايات الصهيونية وإثبات وجودهم على حساب تاريخ وهوية الشعب الفلسطيني (Alarda, 2021).

وهدفت إسرائيل إلى تضليل العالم بإخفاء الحقائق التاريخية التي تعكسها الحقائق التاريخية المتعلقة بالتطهير العرقي الذي شهدته فلسطين في العام 1948 (Pappé, 2008)، وعملت على فرض السرية التامة على الوثائق الأرشيفية الفلسطينية التي نهبتها على مدار السنوات، مما أدى إلى محدودية المعلومات المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي (Manna, 2022)، حتى وصل الأمر إلى أن عدداً قليلاً من شعوب العالم قد سمعوا أو اطلعوا من مصادر فلسطينية أولية على القصص الإنسانية للشعب الفلسطيني، وما نتج عن الصراع من أحداث مأساوية (Agsous, 2021).

كما أدى شح المواد التوثيقية المتعلقة بالفلسطينيين وافتقار المؤسسات إلى استراتيجيات محددة لجمع الأرشيف الورقي ورقمته، إلى تقاوم فجوة البيانات المتعلقة بالذاكرة الجمعية الفلسطينية وما مر به الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر الفترات الزمنية المختلفة، لذلك ينبغي العمل على مبادرات جادة وموحدة لإنشاء مشروع يجمع بين الأرشيفات المتعلقة بالذاكرة والسرد الفلسطيني في مواقع تواجهه المختلفة، سواء في الوطن أو في الشتات (عاشور، 2019)، كما أنه من الضروري إعادة صياغة سياق النضالات الفلسطينية وتوثيقها باستخدام مصطلحات عالمية، مع التركيز على تعزيز الشبكات الاجتماعية في مختلف قطاعات المجتمع السياسي والمدني، خاصة بين فئة الشباب الفلسطيني (Seidel, 2019)، ودعم الجهود المبذولة في تجميع ذاكرة الفلسطينيين وهويتهم الثقافية والوطنية وما تحتوي عليه من الأحداث والتجارب والروايات التي تشكل جوانب مهمة من مأساتهم ومقاومتهم (Habash, 2020)، ويُعتبر هذا الإجراء ضرورياً لتوحيد أطراف الدولة المستقلة وتعزيز الهوية الوطنية المثالية للفلسطينيين وتقليص الفجوة المعلوماتية (Aouragh, 2011).

وفي ظل تزايد الحروب الرقمية والانتشار الواسع للمعلومات التاريخية المتضاربة والانتقائية في العالم الافتراضي، تتحول الصراعات بين الشعوب إلى صراعات حول الذاكرة، وتتصاعد محاولات الدول المحتلة لمحو الذاكرة الجماعية للدول التي احتلتها (Taffal, 2015)، كما هو الحال في فلسطين. لذلك؛ من الضروري تعزيز الجهود الرسمية والشعبية في توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية وتغليب الرواية الفلسطينية، وتعزيز الوعي العالمي بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتشجيع المشاركة الفعالة من قبل الفلسطينيين في التحرير والنشر خاصة على موسوعة ويكيبيديا التي تتيح للمستخدمين النشر بأكثر من 250 لغة، وتتصدر قائمة هذه اللغات الإنكليزية، وتضم أكثر من 6 ملايين مقالة، تم تحريرها أكثر من 850 مليون مرة بواسطة أكثر من 38 مليون مستخدم مسجل (النصر، 2020). وتستقطب ويكيبيديا

أكثر من 500 مليون زائر شهرياً، بمعدل يصل إلى 8000 مشاهدة في الثانية الواحدة (ويكيبيديا: برنامج ويكيبيديا للتعليم/عن البرنامج - ويكيبيديا، بدون تاريخ).

1.2. مشكلة الدراسة:

تشير نتائج مسح القوى العاملة للعام 2022 بحسب جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني، بأن 92% من الأسر في فلسطين لديها أو لدى أحد أفرادها إمكانية النفاذ إلى خدمة الإنترنت في المنزل، بواقع 93% في الضفة الغربية، و92% في قطاع غزة، وفي تقرير صدر عن "ايبوك" المتخصصة بتكنولوجيا المعلومات للعام 2022، تبين أن هناك اهتماماً بالتحول الرقمي بين السكان الفلسطينيين حيث بلغت نسبة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في فلسطين 65.7% ويتصدر موقعي (واتس آب، وفيس بوك) الترتيب الأعلى في استخدامه فلسطينياً بين كافة المواقع، وهناك توجه من مستخدمي مواقع التواصل لاستخدام تطبيقي (تيك توك وتيلجرام). بينما لم تشير التقارير أو الإحصائيات الفلسطينية إلى أنه هناك أي توجه لمستخدمي الإنترنت للنشر أو التحرير على موسوعة ويكيبيديا والتي تمثل أهميتها كونها مصدراً رئيسياً للمعلومات الرقمية وأكبر موقع مرجعي على الإنترنت في العالم (Mendes et al, 2021). بالمقابل يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى تشكيل صورة للتعاظم معه عالمياً عبر تحرير مدخلات ويكيبيديا وغيرها من المنصات الرقمية (Klein, 2018)، واستطاعت الروايات الإسرائيلية تتفوق في حديثها عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي خاصة عند غالبية صفحات الوسائل الإعلامية العالمية (شمس، 2019). وعليه؛ فإنه بالرغم من وجود البنية الأساسية للرواية الفلسطينية في مواقع افتراضية مختلفة، إلا أن الحضور الفلسطيني خاصة الرسمي على موسوعة ويكيبيديا لا يزال مشتمت وضعيف وذلك في ظل التغطية الإسرائيلية المنحازة والتناقضات في المعلومات المتاحة عبر الإنترنت، الأمر الذي قد يُعرض ذاكرة الشعب الفلسطيني لخطر التدمير والضياع وتقديم رؤية محدودة أو مغايرة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

1.3. أسئلة الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيسي للدراسة بالتالي:

إلى أي مدى يُساهم المجتمع الفلسطيني في توثيق ذاكرته الجمعية على موسوعة ويكيبيديا؟

وينبثق عنه:

1. كيف يؤثر وجود فجوة في توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على موسوعة ويكيبيديا في تمثيل القضية الفلسطينية أمام الرأي العام العالمي؟
2. ما هو دور النشر على ويكيبيديا في جسر فجوة توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية؟
3. هل هناك توجهات استراتيجية من قبل المؤسسات الفلسطينية للنشر على موسوعة ويكيبيديا تهدف إلى توثيق ذاكرتهم الجمعية؟
4. ما هي التحديات التي تواجه عملية توثيق الفلسطينيين لذاكرتهم الجمعية على موسوعة ويكيبيديا؟
5. ما هي الفرص المتاحة لتوثيق الفلسطينيين لذاكرتهم الجمعية على موسوعة ويكيبيديا وتحقيق تمثيل شامل وموثوق؟

1.4. فرضية الدراسة:

تفترض هذه الدراسة أن هناك ضعف في مساهمة المجتمع الفلسطيني في توثيق ذاكرته الجمعية على موسوعة ويكيبيديا، مما أدى إلى وجود تحديات وفجوات توثيقية في مقالات ويكيبيديا المتعلقة بالذاكرة الفلسطينية والتي قد تؤثر على تعزيز القضية الفلسطينية رقمياً، وتؤدي إلى ضعف الرواية الفلسطينية مقابل تحديات تتمثل في وجود رواية إسرائيلية مضادة وتحريضية أمام الرأي العام العالمي.

1.5. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى معرفة مدى مساهمة المجتمع الفلسطيني في توثيق ذاكرته الجمعية على موسوعة ويكيبيديا.

أهداف فرعية:

1. معرفة أهمية جسر فجوة التوثيق حول فلسطين التاريخية في موسوعة ويكيبيديا على تمثيل القضية الفلسطينية أمام الرأي العام العالمي.
2. توفير رؤية حول دور النشر على ويكيبيديا في جسر فجوة توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية.

3. التعرف على دور النشر على ويكيبيديا في جسر فجوة توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية.
4. استكشاف الاستراتيجيات المُمكن اتباعها من قبل المؤسسات الفلسطينية لتعزيز عملية التوثيق والتحرير على ويكيبيديا بطريقة تعكس تاريخ وثقافة الشعب الفلسطيني بشكل موثوق وشامل.
5. فهم العوامل والتحديات التي تعيق عملية التوثيق الجماعي لذاكرة الشعب الفلسطيني على ويكيبيديا.
6. إيضاح أهم الفرص والتوصيات التي تساعد الفلسطينيين على توثيق ذاكرتهم الجمعية الفلسطينية.

تساهم هذه الأهداف في توفير فهم شامل للمتغيرات في الدراسة ومعالجة الجوانب الرئيسية، مثل: توفر المحتوى وإمكانية الوصول وجمع الوثائق والحفظ والنشر والمشاركة المجتمعية والتعرف على أهم الفرص والتحديات التي تواجه المؤسسات الرسمية في التوثيق الرقمي عبر ويكيبيديا، وكيفية توسيع المساحة الرقمية الفلسطينية على المجتمعات الافتراضية بشكل عام.

1.6. مبررات وأهمية الدراسة:

تُسلط هذه الدراسة الضوء على الفجوات التوثيقية في ذاكرة المجتمع الفلسطيني على مقالات ويكيبيديا، وتحليل العوامل والتحديات التي تواجه عملية التوثيق الجماعي، بالإضافة إلى استكشاف الإستراتيجيات الممكنة لتحسين هذه العملية؛ ومن خلال فهم هذه الجوانب، يمكن للدراسة أن تساهم في تعزيز التوعية حول أهمية الحفاظ على تاريخ وثقافة الشعب الفلسطيني، وأهمية التوثيق الشامل لهذه الذاكرة الجماعية.

كما تكمن أهمية الدراسة بأنها تضيف معرفة جديدة فيما يتعلق بحقل الذاكرة الجمعية الفلسطينية، بتفصيل أعمق حول فجوات التوثيق للمحتوى الفلسطيني على ويكيبيديا، حيث يساعد معرفة واقع التوثيق وتقدير حجم الفجوة المعرفية والتحديات المفروضة في عمليات التوثيق صانعي القرار على توفير إطار عمل موحد لجسر الفجوة.

وتبرز أهمية الدراسة في إظهار أهمية تفعيل كل ما يتعلق بالتحول الرقمي وتعزيز دور الدبلوماسية الشعبية الرقمية سواء من قبل المؤسسات الرسمية أو من قبل المتطوعين والباحثين على جسر الفجوة الرقمية الفلسطينية وكسب الدعم والإسناد العالمي.

وعلى المستوى الأكاديمي، تضيف هذه الدراسة بحثاً علمياً جديداً في مجال الذاكرة الجمعية الفلسطينية على موسوعة ويكيبيديا نظراً لعدم وجود دراسات تحدثت عن مساهمات المجتمع الفلسطيني في توثيق ذاكرته الجمعية على موسوعة ويكيبيديا. حيث تناولت الأبحاث والدراسات السابقة موضوع الذاكرة الجمعية بشكل منفصل عن موسوعة ويكيبيديا أو موضوع الذاكرة الجمعية على وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى ولكنها لم تتطرق إلى موضوع الفجوات التوثيقية على ويكيبيديا وعليه؛ فإن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها -في حدود علم الباحثة- التي تحدثت عن واقع وتحديات فجوات توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على ويكيبيديا.

1.7. حدود الدراسة:

1.7.1. الحدود الزمانية:

حللت الدراسة عينة ممثلة من مقال يختص بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي تم نشره على موسوعة ويكيبيديا في يوليو 2002 وحتى سبتمبر 2023. كما تم إجراء المقابلات ما بين يناير - فبراير 2024.

1.7.2. الحدود المكانية:

تحليل المقالات المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي على موسوعة ويكيبيديا الافتراضية. كما تم إجراء المقابلات في مناطق الضفة الغربية- فلسطين.

1.8. معيقات الدراسة:

1. شح الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.
2. امتناع بعض المؤسسات الرسمية عن إجراء المقابلات.
3. عدم وجود دليل لأسماء المتطوعين والمحريين على ويكيبيديا وبالتالي صعوبة معرفتهم والوصول إليهم.

4. صعوبة الوصول إلى المتطوعين على ويكيبيديا في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة لأسباب أمنية وأسباب تتعلق بالحرب على قطاع غزة.

1.9. مصطلحات الدراسة:

قامت الباحثة بتحديد مصطلحات الدراسة كما يأتي:

• **الأرشيف:** وهو عبارة عن الوثائق والمستندات التاريخية، والتسجيلات الإلكترونية، التي أنتجت في إطار الأنشطة البشرية على مدار السنوات المختلفة والتي تعتبر كدليل وإثبات على الأحداث التاريخية، وتستخدم عادةً لحفظ الحقوق الشرعية للدول نظراً لقيمتها الإدارية والعلمية والتاريخية (شعبان، 2017).

ويعرفه المجلس الدولي للأرشيف "International Council on Archives" بأنه: مصدر وثائقي للنشاط البشري، والشاهد الذي لا يمكن الاستغناء عنه في سرد أحداث الماضي ودعم هوية الأفراد والجماعات وحقوق الإنسان، والحفاظ على الذاكرة الجماعية للبشرية، ووصول المواطنين إلى المعلومات.

وعرفت الباحثة الأرشيف بأنه مجموعة من المستندات ذات القيمة التاريخية والتي تشمل المواد الشفوية مثل: المقابلة الشخصية التي أُجريت مع شهود عيان لأحداث معينة، والمواد البصرية مثل: الصور والفيديوهات، والمواد المكتوبة مثل: المخطوطات والوثائق الخاصة بالأفراد أو الحكومات أو الشركات، وتستخدم كأدلة ووثائق لفهم الأحداث التاريخية السابقة وإثبات وجود الشعوب الحاضرة.

• **الهوية الرقمية:** وهي شكل جديد من أشكال التواجد في الفضاء الرقمي الذي فرضه عصر التقنيات على الأفراد والمؤسسات يتم إنشاؤها من قبل مستخدمي الإنترنت من خلال المجتمعات الرقمية والمواقع الإلكترونية (طاير، 2020). وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من الصفات والرموز والدلالات التي وظفها الفرد للتعريف بنفسه في الفضاء الافتراضي كي يتفاعل ويتواصل بها مع الآخرين، وتجمع بين الحرف والحركة والصورة مع تجاوز المكان والزمان في حركة الفضاء الذي أتاح للفرد إطاراً واسعاً يشمل الإطار الثقافي والذاتي والاجتماعي، فهي اندماج الفرد في محيطه الاجتماعي (محمد صلي، العربي، 2022).

وتعرف الباحثة الهوية الرقمية بأنها شكل جديد فرضه العالم الرقمي يتم بها تمييز وتحديد هوية الأشخاص من خلال استخدام معلوماتهم رقمية مثل الاسم، والعنوان، والصورة الشخصية، و بصمات الأصابع أو الوجه الرقمية. ويمكن استخدام الهوية الرقمية في عدة مجالات مثل: التسجيل للخدمات عبر الإنترنت، والمعاملات المالية الإلكترونية.

الدبلوماسية الرقمية: ظهرت في ظل التطور التقني الذي انعكس على تطور أساليب الاتصال البشري، وتعتبر شكل من أشكال الدبلوماسية التقليدية التي تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من التقنيات الرقمية لتحسين سمعة الدولة وتعزيز الدعم الشعبي لسياساتها (عبد الرازق، 2021).

• **الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية:** هي الخطاب الشعبي الذي يحشد التأييد للقضية الفلسطينية عبر الإنترنت بأشكاله المختلفة وذلك لكسب الرأي العام الدولي ودحض الرواية الإسرائيلية وإظهار وجه الاحتلال الحقيقي (أبو هلال، 2021).

وتعرف الباحثة الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية: بأنها أحد جهود الشعب الفلسطيني في استخدام وسائل لا يشترط أن تكون رسمية، تهدف لتعزيز قضيتهم ودعم حقوقهم وتعبئة الرأي العام الدولي وزيادة الوعي بالقضية الفلسطينية.

• **الموسوعة الحرة "ويكيبيديا":** هي أحد أهم مصادر المعرفة متعددة اللغات على الإنترنت، حيث يقرؤها ملايين الأشخاص يومياً من جميع أنحاء العالم (Lemmerich et al., 2019) تم إطلاقها في العام 2001 وتعتبر اليوم أكبر موسوعة على الإنترنت وأكثرها زيارة من قبل مستخدمي الإنترنت (Medelyan et al., 2009)، ويتم إنشاء محتواها بشكل مجاني من قبل المتطوعين عبر سلسلة من عمليات بناء المعرفة التشاركية التي تحل محل العمليات التقليدية للموسوعة القائمة على معرفة الخبراء وممارسات حراسة النوايا (Lichtenstein et al., 2009)، وتعتبر ويكيبيديا مصدراً ذات ارتباطات شعبية واسعة تغطي مواضيع متنوعة يتم تحريرها بشكل مستمر، وأحد أهم سياساتها وجهة النظر المحايدة (NPOV)، التي تلزم المتطوعين بكتابة المقالات بدون تحيز، (Lampe, Cosley, 2012).

وتعرف الباحثة ويكيبيديا بأنها موسوعة على الإنترنت متعددة اللغات ومجانية، تعتمد على مساهمات المستخدمين لإنشاء وتحرير المقالات بشكل جماعي وعالمي يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل الجميع.

• **التزوير المعلوماتي:** يعرف التزوير لغة: بأنه الباطل والكذب والبعد عن الحقيقة وتغييرها ولا يشترط أن يكون التغيير كلياً وإنما قد يكون نسبياً ولكنه يتسبب بإلحاق الضرر للطرف الآخر (الطاهر، 2018)، وبعد الانتشار الواسع لتقنيات المعلومات ظهر مصطلح التزوير المعلوماتي للبيانات والمعلومات المخزنة والمنقولة عبر الإنترنت ويتم اعتبارها جريمة (بولعراس، طلحي، 2022)، ويتعلق التزوير بمعالجة البيانات آلياً أو سوء نقلها بشكل متعمد ومقصود، مما يهدد الثقة بالمحركات الإلكترونية ويتم التزوير من خلال وسيلة معلوماتية إلكترونية ومحرر إلكتروني، وهو سلوك غير مشروع وغير مصرح به (بوعروة، 2013).

• **الفجوات:** مفردتها فجوة، وردت في معجم الصحاح معناها لغوياً على أنها المتسع بين الشئين (الجوهري، 1987). والفجوة في الأدب: هي الفراغ يصف (خواء) في النظام الكلي للنص وملؤها يؤدي إلى استحضر تفاعل بين المقاطع النصية أي أن الحاجة إلى الاستكمال بحاجة إلى التجميع والدمج فمن خلال توصيل المستويات النصية ببعضها البعض يبدأ الموضوع التخيلي في التكوين والفراغات هي ما يقوم بإجراء عملية التوصيل تلك فهي المفاصل الخفية للنص وعند توصيل التخطيطات والمناظير ببعضها البعض فإن الفراغ يختفي (إسماعيل، 2002). والفراغات في النص هي المناطق المضمرة من ضمن سياق لغوي شكلي وتركيبية معين، فهي تسبب بإنقطاع في الدال والسياق (إيمان السلطاني، 2020).

• **الفجوة الرقمية:** ظهرت مع بزوغ العصر الرقمي الذي أوجده تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد تم استخدام مصطلح الفجوة الرقمية لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1995، لإبراز عدم المساواة في الوصول إلى الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر والإنترنت واستخدامه ومن لم يمتلكوا هذه الإمكانيات وتم استخدام المفاهيم العامة قبل مفهوم الفجوة الرقمية مثل: عدم المساواة في المعلومات، فجوة المعلومات، أو فجوة المعرفة ومحو الأمية الحاسوبية أو الإعلامية (سلومة، 2022). وتعرف أيضاً بأنها الهوة الهائلة في إمكانية توطين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة تؤهل المستخدم من الوصول إلى مصادر المعرفة واستيعابها وتوظيفها في معرفة جديدة بمختلف المجالات في ضوء توافر البنية التحتية لهذه الدورة المعرفية (جوهري، 2013).
وجادل عالم الحاسوب نيكولاس نيجروبونتي (Nicholas Negroponte) في عام 1995 بأن أهمية "أن تكون رقمياً" آخذة في الازدياد، لأنها توفر الوصول إلى المعرفة والمكانة والسلطة والثروة. وأشار

إلى أن يكون شخصاً منفصلاً يعني ذلك أنه غائباً اقتصادياً واجتماعياً عن ثورة المعلومات والمعرفة (Baginski et al., 2014).

وتعرف الباحثة الفجوة الرقمية بأنها الفارق أو الاختلاف في الوصول إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية بين الأفراد أو المجتمعات بشكل عام. ويتضمن مصطلح التكنولوجيا الرقمية الوصول إلى الإنترنت، والهواتف الذكية، والحواسيب، وغيرها من الأدوات الرقمية. ويمكن تقليل هذه الفجوة من خلال تعزيز التكنولوجيا الرقمية وتحسين البنية التحتية لها، توفير التعليم والتدريب الفعال على استخدام التكنولوجيا.

● **التوثيق:** من المصدر وثق، يعني ترتيب واختصار وتدوين الأحداث وتسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها (تركستاني، 2014)، وتعتبر الوثائق من المصادر المادية الهامة التي يستند إليها الباحثون والمؤرخون في كتابة التاريخ للأحداث المختلفة وأثارها وتداعياتها، ذلك لما تحتويه من معلومات ومن تفاصيل من مصادر أولية يمكن الاعتماد عليها (العربي، 2023). وتعرف الباحثة التوثيق بأنه تدوين وتسجيل تاريخ وثقافة وتجارب مجتمع معين وحفظها للأجيال القادمة. يشمل توثيق الأحداث التاريخية الهامة والتطورات الاجتماعية والثقافية التي شكلت المجتمع على مر العصور، بما في ذلك الثورات والحروب والتغيرات الاقتصادية.

● **الذاكرة الجمعية:** تم تقديم مفهوم الذاكرة الجماعية بواسطة عالم الاجتماع الفرنسي "هالوباكس" في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، وهي كل ما يتذكره الأفراد مع بعضهم البعض من ظواهر متنوعة مثل الذكريات والأحداث والروايات المشتركة (Orianne, Eustache. 2023)، وتتشكل عبر أفعال تواصلية جماعية تتمحور حول أحداث ماضية مختلفة، هذه التمثلات المجتمعية تركبت وتناقلت وحفظت داخل المجتمع من خلال التفاعلات الاجتماعية بالتواصل والمشاركة بحيث يربط الأفراد المعلومات بهياكل المعرفة الموجودة مسبقاً، مما يسهل تذكر هذه المعلومات وسرد القصص وإعادة سردها (Fischer, Omara. 2022).

● **الذاكرة الجمعية الفلسطينية:** وهي عبارة رموز ودلالات وأحداث مشتركة، والعديد من العناصر التي تعكس تاريخه وثقافته وهويته الذاتية. تلعب هذه العناصر دوراً هاماً في تمثيل وتعزيز الهوية الفلسطينية، وتساعد في البقاء والتماسك على أرضه (Katalo, 2019). تعرف الباحثة فجوة التوثيق الفلسطينية: عبارة عن وجود ثغرات في تفاصيل الأحداث التاريخية التي مر بها الشعب الفلسطيني قد تكون في المصطلحات أو في الروايات الشفوية والشهادات الحية من عمليات القمع والترحيل والقتل والطرده، فجوات في توثيق عدد المجازر، أسماء وعناوين القرى المهجرة، والمدن والشوارع، العادات والتقاليد، التراث الشعبي.

كما تعرف تجسير الفجوة في الذاكرة الجمعية الفلسطينية: أنها عملية معالجة وتقليص الثغرات وأوجه القصور في توثيق الذاكرة الفلسطينية. وتشير أيضا إلى الجهود المبذولة لجمع وحفظ ونشر المعلومات والقصص والحسابات التاريخية لخلق تصوير أكثر شمولاً ودقة للرواية الفلسطينية.

2.1. المقدمة:

يرى الفيلسوف وعالم الاجتماع الألماني "يورغن هابرماس" أن الفضاء العمومي وجد لممارسة الديمقراطية ومشاركة جميع الأطراف للتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم وأفكارهم من خلال المناقشات العامة حيث أصبح المستخدمون فاعلين افتراضيون ومؤثرون لهم سلطة حقيقية في الساحة ولم يعد الفضاء محتكراً على فئة واحدة مهيمنة تفرض رأيها فقط (شباب، 2019)، يحدث ذلك من خلال تقنيات الإنترنت التي أتاحت للمستخدمين مشاركة المعرفة بين شعوب العالم بشكل فعال واعتبرت موسوعة ويكيبيديا الوجه الأيقوني للعام لـ Web2.0 ونهجها الأكثر انفتاحاً والأقل هرمية لبناء المعرفة التعاونية (Eijkman, 2010)، وفي عمليات البحث التي تجري في الوقت الراهن عبر محركات البحث العالمية غالباً ما تكون صفحات ويكيبيديا هي الصفحة الأولى من النتائج التي تظهر (Panciera et al., 2009).

تعالج الصحافة التشاركية والموسوعات الرقمية بشكل فعال فجوات المعرفة التاريخية والنقص العام في مصادر المحتوى وهو دور لا تؤديه الموسوعات التقليدية التي تعتمد على دورات محددة للنشر وتكون تكلفتها باهظة (Lih, 2004)، استطاعت موسوعة ويكيبيديا التي استخدمت بشكل متزايد في علوم الذاكرة وهوية الأمم أن تلعب دوراً هاماً في إظهار التاريخ الرقمي (Jatowt et al., 2016)، وكانت من أفضل المحاولات وأكثرها تطوراً في العصر الحديث لجمع كل المعارف البشرية في مكان واحد (Okoli et al., 2014)، كونها أبسط قاعدة بيانات معرفية والأسهل في الوصول إليها من قبل مستخدمي الويب (Finn et al., 2012)، ووسيط تمثيلي لنقل المعرفة الجماعية في القرن الحادي والعشرين (Yun et al., 2019)، واختلفت ويكيبيديا عن أنظمة الذكاء الجماعي التقليدية في أن مقالاتها تكتب بشكل تعاوني وهذا يتطلب درجة عالية من التنسيق بين المستخدمين لتحقيق توافق في الآراء حول قضية معينة (Kittur, Kraut. 2008).

2.2. ويكيبيديا وظهورها عالمياً:

يستعرض هذا المحور سياق ظهور ويكيبيديا عالمياً وكيف بات ينظر إليها على أنها امتداد للمعرفة البشرية ونافذة تنفيذية فريدة في عملية تكوين المعرفة بين المجتمعات (Jullien, 2012)، من خلال

نشر المعلومات حول قضايا معينة في مختلف أنحاء العالم بشكل تعاوني رقمي (Bryant et al., 2005).

تعتبر ويكيبيديا جزءاً أساسياً من مؤسسة ويكيميديا، التي تأسست في يونيو 2003 كمظلة لمشاريع ويكيبيديا ذات النفوذ الكبير والمشاريع الشقيقة، بهدف توفير هيكل إداري لدعم نموها وتطويرها (Heracleous et al., 2018). تعرف ويكيميديا نفسها بأنها مؤسسة غير ربحية تستضيف مشاريع معرفية مجانية، بهدف تسهيل مشاركة المعرفة بشكل متاح وسريع وموثوق، من خلال قيم وسياسات تعمل على بناء ميزات وأدوات جديدة لتسهيل القراءة والتعديل والمشاركة عبر مجتمعات المتطوعين حول العالم، يساهم أكثر من 280,000 محرر في مشاريع ويكيميديا شهرياً، ويوجد أكثر من 100 مليون ملف وسائط متعددة على ويكيميديا كومنز (Wikimedia Foundation)،

ووفقاً للموقع الإلكتروني لمؤسسة ويكيميديا (Wikimedia Foundation)، تدعم المؤسسة عدة مشاريع متخصصة في توفير المعرفة المجانية، وتشارك فيها مئات الآلاف من الأشخاص المتطوعين حول العالم. ومن بين هذه المشاريع:

ويكيبيديا: وهي موسوعة حرة تعاونية مكتوبة بـ 300 لغة بواسطة متطوعين من جميع أنحاء العالم.
ويكي الكتب: المتخصصة بالكتب الإلكترونية والنصوص المشروحة وتهدف إلى إنشاء مجموعة من موارد الكتب الإلكترونية المجانية بما في ذلك الكتب النصية، والنصوص المشروحة، والأدلة الإرشادية، والأدلة.

ويكاموس: هو قاموس متعدد اللغات مجاني. يهدف المشروع إلى وصف جميع كلمات كل اللغات. ويشمل موارد اللغة مثل المكنز، دليل قافية، وإحصاءات اللغة.

ويكي الاقتباس: عبارة عن مجموعة من الاقتباسات من الأشخاص البارزين والأعمال الإبداعية في أكثر من 75 لغة. ويشمل أيضاً الأمثال، والمأثورات والشعارات.

ويكيميديا كومنز: ويكيميديا كومنز هي أكبر مكتبة مجانية في العالم من الرسوم التوضيحية والصور والرسومات والفيديو والموسيقى ويحتوي على 68 مليون صورة فوتوغرافية ومقاطع فيديو وملفات الموسيقى.

ويكي مصدر: هي مكتبة لنصوص المصدر المرخص لها بحرية والوثائق التاريخية، بما في ذلك الشعر والوثائق الحكومية ورسائل العديد من البلدان والأدب العام.

ويكي الجامعة: ويكي الجامعة مكرسة لمصادر التعلم، ومشروعات التعلم، والأبحاث لاستخدامها في جميع مستويات وأنواع وأنماط التعليم.

ويكي داتا: تعمل كمخزن مركزي للبيانات المنظمة لمشاريع ويكيبيديا يسهل تنظيم البيانات إلى تنسيق قابل للقراءة آليا عرض الملفات والبحث عنها وتعديلها وتنظيمها وإعادة استخدامها.

ميديا ويكي: منصة البرمجيات التي تجعل ويكيبيديا ممكنة وهو برنامج ويكي مجاني ومفتوح المصدر يمكن لأي شخص استخدامه وتطويره وهي المنصة التي تبنى عليها مشاريع ويكيبيديا.

ويكي الرحلات: يهدف ويكي الرحلات إلى إنشاء أكبر دليل سفر مجاني وكامل وحديث في جميع أنحاء العالم.

ويكي الأخبار: مصدر الأخبار المجانية تقدم ويكي الأخبار محتوى مجانيًا بديلاً لمواقع الأخبار التجارية مع مقالات يتم التحقق منها بشكل حقيقي بمراجعة الزملاء.

ميثا ويكي: هو مشروع يستخدم كمحور مركزي لمختلف مهام التنسيق والتنظيم، مثل المناقشات التي تؤثر على مواقع الويكي المتعددة أو التخطيط للأحداث القادمة.

وتعتبر ويكيبيديا واحدة من أكبر مجموعات البيانات المجتمعية في القرن الحادي والعشرين، وهي تشكل مصدرا رئيسيا للمعرفة التعاونية في العصر التكنولوجي (Yoon et al., 2022). تأسست ويكيبيديا في عام 2001 (Haslam, 2017)، بهدف إنتاج المعرفة من خلال تعاون الآلاف من المحررين المتطوعين من مختلف أنحاء العالم، الذين يساهمون بوقتهم ومعرفتهم في بناء المقالات (Jullien, 2012). حتى أصبحت مصدرا أساسيا للمعلومات لأكثر من 50% من مستخدمي الإنترنت وواحدة من بين أكثر من عشرة مواقع شعبية على الإنترنت (Penney, 2016)، وفر ويكيبيديا تفاصيل شاملة حول معظم الموضوعات، وذلك بفضل مساهمة مجتمع كبير ومتنوع من المحررين المتطوعين في النشر والتحرير (Fayad, Alagha. 2016)، كما استطاعت أن تقدم مساهمتها الثقافية في إنشاء المعرفة الجديدة، حيث لعبت دوراً حيوياً في الفصول الدراسية واعتبرت مصدراً مألوفاً للطلاب يبدؤون منها أبحاثهم وتساعدهم على تطوير مهاراتهم البحثية وتحسينها (Stvan, 2021)، وقد تم الاعتماد على معلوماتها في حالات الطوارئ مثل: تفشي فيروس كورونا (Escolar, Diz. 2022).

وتعتمد سياسة التحرير المتبعة في ويكيبيديا على عدة أسس منها:

1. أن تكون المعلومات المضافة قابلة للتحقق وألا تكون بحثاً أصلياً.
2. إظهار أن المحتوى يمكن التحقق منه بالرجوع إلى مصادر موثوقة.
3. ألا يكون المحتوى مضلل أو خاطئ فقد يتم الطعن في المحتوى من غير المصدر وإزالته.
4. تجنب نسخ مصدر محمي بحقوق الطبع والنشر أو إعادة صياغته عن كثب.

يوجد استثناء للاستخدام الضروري في كثير من الأحيان للاقتباسات القصيرة؛ التي يجب أن تكون محاطة بعلامات اقتباس مصحوبة بإشارة مضمنة إلى المصدر، وعادة ما تنسب إلى المؤلف (Wikipedia: Editing Policy).

وهناك ثلاثة أبعاد تقوم عليها ويكيبيديا بشكل عام:

1- السرعة: تعتمد على تقنية ويكي "wiki" والتي تعني السرعة، حيث تسعى ويكيبيديا دائماً إلى تغطية الأحداث وإضافة المعلومات الجديدة بسرعة (Lampe et al., 2012) وتسمح بالتفاعلات الحوارية غير المتزامنة التي يمكن تحديثها بين مجموعة كبيرة من المستخدمين يشتركون في نفس الاهتمامات (Heracleous et al., 2018).

2- التعاون: يوفر الموقع رؤية فريدة للعمل التعاوني من خلال مشاركة مجموعة متنوعة من الأفراد من ثقافات ولغات مختلفة يساهمون في تحقيق هدف مشترك ويخرجون بنتائج ذات مغزى (Ayers, 2006)، وتتمتع المقالات التي تم تطويرها باستخدام محررين ذوي خبرة بجودة أعلى من المقالات التي تمت كتابتها بواسطة المساهمين العاديين (Liu, Ram. 2011).

3- خاصية النص الشعبي: من خلال ربط صفحات الويب المختلفة منها الاقتصادية والسياسة والتاريخية بعضها ببعض مما يعزز المعرفة والارتباطات والعلاقات بين البلدان (Zant et al., 2018)، وتعتمد هذه الخاصية على التنقل من مستند إلى آخر، ويمكن أن يحتوي كل قسم من هذه الأقسام على عناصر نصية منسقة بتفاصيل أكثر أو صور أو أنواع وسائط أخرى (Solis, Ali. 2008).

من خلال إبراز هذه الأبعاد، يصبح من الممكن رؤية أهمية عمل الويكيبيديين بعدما أزيلت احتكار الكتابة التاريخية عن مؤلفين محددين، وسمحت للجميع بالنشر من خلال التعاون، وجعلت من الممكن توحيد خيوط الأرشيف في الويب 2.0. ومن المحتمل أن تظل ويكيبيديا ذات قيمة كبيرة لحفظ وحماية الأرشيف في المستقبل نحو الويب الدلالي أو الويب 3.0 (Cooban, 2017).

2.3. الذاكرة الجمعية:

يرجع مفهوم الذاكرة الجمعية إلى عالم الاجتماع الفرنسي "موريس هالبواكس" الذي يعرفها بأنها اتصال الفرد مع الذكريات الماضية من خلال الإطارات المرجعية الاجتماعية التي يتفاعل معها عن طريق الحوار مع الآخرين أو التسجيل المادي عبر الوسائط المختلفة التي تمكنه من تذكر محطات وتجارب

مهمه في حياته (أوسامة، 2021)، ولا يشترط في الذاكرة الجمعية أن تكون متجانسة فهي تعني ما يتشكل حول حدث أو جملة من الأحداث عاشتها جماعة وجسدتها ونقلتها معا ويمكن إخراج هذه الذكريات المشتركة في الحفلات والطقوس وغيرها (بلغليفي، 2021).

ويؤكد المؤرخ الفرنسي بيير نورا أن الذكريات الجماعية تتجسد وتتجلى في شيء ما، سواء في مكان ما، أو شخصية تاريخية أو أسطورية، أو طقوس، أو عرف أو رمز، أو تراث مادي أو غير مادي (مرقطن، 2020)، ويتحدث "نورا" عن عولمة للذاكرة والعودة العالمية للذاكرة، التي تتحقق في أشكال مختلفة، منها ما يرتبط بنقد السرديات التاريخية الرسمية، أو يحتفي بالجذور الثقافية أو يتحقق كمراجعة قانونية للماضي ويفتح الأرشيفات الرسمية أمام العموم (بوطيب، 2020)، وتبلورت الذاكرة الجمعية بداية لدى الشعوب ذات الثقافات الشفاهية "ذاكرة أثنية" التي تغطي عليها الأسطورة، وتتمحور حول المصالح الطبقيّة والرمزية والثقافية، ومع اكتشاف الكتابة اشتغلت الذاكرة لفائدة العائلات النبيلة والملكية ورجال الدين وفي التاريخ الإغريقي، وفي العصر الوسيط الأوروبي أظهرت الذاكرة وظيفية دينية، وفي العصر الإسلامي الحنين إلى العصور الذهبية للإسلام. وانتقل تركيز الذاكرة على الإنسان في العصر الحديث، إلى الذاكرة الوطنية في التاريخ المعاصر، ثم تبلورت الذاكرة الإلكترونية في سياق الثورة الرقمية (هيمه، 2019).

ومن مستويات الذاكرة الجمعية:

- **الذاكرة الفردية:** وهي التي تركز على تخليد الفرد لأحاسيسه ومواقفه بحسب الأوضاع التي عاش وشعر بها.
 - **الذاكرة المستعارة:** وهي التي يتم تذكرها من خلال الأجيال المتعددة.
 - **الذاكرة الجماعية:** وهي المرتبطة بالجماعات المختلفة، وينبغي القول إن كل ذاكرة فردية هي وجهة نظر تطل على الذاكرة الجماعية.
 - **الذاكرة الوطنية:** المرتبطة بفئات المجتمع الذين ينتمون الى وطن واحد.
- تتأثر الذاكرة بشكل عام بعامل الزمن، لذلك ينبغي وضعها في سياقها الاجتماعي والتاريخي وترسيخها ونقلها عبر الأجيال بمحددات اجتماعية ويمثل الأفراد العليا ومن هنا ظهرت هذه المستويات المتعددة للذاكرة (فريدة، 2022)، وتتفاعل هذه المستويات مع بعضها البعض، حيث يمكن للذاكرة الفردية أن تؤثر على الذاكرة الجماعية والوطنية، وكل ذاكرة فردية تعتبر وجهة نظر تسهم في بناء الذاكرة الجماعية. كما تعتبر دراسة الذاكرة الجماعية أمراً بالغ الأهمية لفهم الأداء المجتمعي ومسارات العمل في الوقت الحاضر والتطلعات والأهداف المجتمعية للمستقبل وتحتاج الأمم والمجموعات العرقية وخاصة التي تعاني من نزاعات مستعصية إلى سرد الماضي كتمثيلات اجتماعية ذات صلة بالمجتمع الحالي ورؤيته

المستقبلية وتوفير معنى للهوية الاجتماعية (Bar-Tal. 2014)، وهناك نوعان من الذكريات التي تندرج تحت الفئة الأساسية للذاكرة الجماعية، وهما:

- **الذاكرة الشعبية**، التي تشير إلى القصص التي يحملها أفراد المجتمع. وتُعطى هذه الذاكرة أهمية كبيرة لأنها لها تأثير كبير في عواطفهم وتصوراتهم ومواقفهم السياسية.
- **الذاكرة الرسمية**: وتتضمن هذه الذاكرة في القصص التي تتبناها المؤسسات الرسمية للمجتمع، مثل المنشورات الرسمية من قبل المنظمات الحكومية، مثل: الوزارات، والبرامج التلفزيونية الرسمية، وكتب التاريخ. وتتمتع الذاكرة الرسمية بأهمية مميزة لأنها تنقل المعرفة باستمرار إلى مكونات المجتمع، وتؤثر على صنع القرار الرسمي، وتعمل بمثابة السرد الوطني في السياقات الدولية (Zehngut, Bar-Tal. 2014).

ومن خصائص الذاكرة الجمعية أنها: تعتمد على الجماعة وليس فردا بعينه، وتركز على الفعل التواصلي والحفظ والتناقل، ويمكن الحفاظ على هذه الذاكرة وإعادة تدويرها وتناقلها من خلال المؤسسات (Hanezla. 2020).

2.4. الذاكرة الجمعية الفلسطينية:

بدأت الحركة الوطنية الفلسطينية بالتبلور في عشرينيات القرن الماضي، وتشكلت معها الهوية السياسية الفلسطينية كرد فعل على المشروع الصهيوني على أرض فلسطين الذي هدف إلى تدمير القضية الفلسطينية (زهرا، 2020)، وتروير الحقائق وتحريف التاريخ من خلال إظهار الاحتلال الصهيوني بصورة حضارية وديمقراطية، بينما يُصوّر الفلسطينيون والعرب بوصف "همجيين وبرايرة لا يستحقون الحياة. وحدث هذا بموازرة الأوساط الأكاديمية والإعلامية والفنية والمسلسلات التلفزيونية وأفلام الهوليوودي (عيسى، 2024)، واستغلت ظهور الثورة الرقمية والصراعات السيبرانية، بما في ذلك الصراع السيبراني العربي الإسرائيلي الذي ظهر من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك: المدونات، تويتر، فيسبوك ويوتيوب (Abu Mualla, 2017).

وعلى الرغم من ذلك، فإن الرواية الفلسطينية لم تُسجّل بشكل كافٍ ومنظم يرقى إلى حجم الكوارث التي حلت بهم، ولم تصل إلى مرحلة التوحيد والمنهجية المستمرة فعلى مستوى المؤسسات الرسمية الفلسطينية ليست كل روايات الذاكرة الجمعية لها نفس درجة الوضوح حيث يُعتبر عدد الشهداء والمجازر وعدد القرى المهجرة أمثلة على البيانات التي تفتقر إلى الوضوح والإحصائيات المدعومة بالأرقام الموحدة، أدى هذا التشتت بفعل عدة عوامل إلى جعل الرواية ليست معبرة بشكل كاف كما هي على أرض الواقع، وبعض هذه الروايات بقيت مقيدة ببعض المؤرخين والأوساط الأكاديمية (عدوان، 2009) وبقي النقش

في الذاكرة الجمعية الفلسطينية جزئياً بلا جهود عمل جامعة وموحدة لجمع كل هذه الذكريات المبعثرة، خاصة رقمياً، وظلت الكتابة التاريخية أقرب إلى مبادرات فردية لم تصل إلى عمل منظم ومنهجي ومستمر (محمد، 2008).

2.4.1. مبادرات توثيق الذاكرة الفلسطينية عبر الإنترنت

خلال العقدين الماضيين، شهدت المبادرات الرقمية الفلسطينية تطوراً ملحوظاً في توثيق الذاكرة الجماعية، حيث شهدت زيادة في النشر والاهتمام بالأرشيف الرقمي، ونتج عن هذا الجهد الجماعي مبادرات جادة للحفاظ على الذاكرة الفلسطينية، أبرزها:

- **موقع فلسطين في الذاكرة:** أُطلق هذا الموقع في عام 2000، وسرعان ما أصبح أحد المواقع الفلسطينية الرائدة. يهدف الموقع إلى حفظ الذاكرة الفلسطينية من الضياع والعبث من خلال جمع المعلومات والصور والوثائق التي تتعلق بالقرى والبلدات التي هجرت في حروب 1948 و1967. يُعتبر الموقع مصدراً مهماً يتيح للزوار المشاركة في توثيق تجاربهم ومعرفتهم بالماضي الفلسطيني.

فلسطين في الذاكرة	سجل الصراع للمبتدئين	تبرع صور	أفلام خرائط	نهج فلسطين دليل حق العودة	إبحث تاريخ شفوي	بيت كل الفلسطينيين على الإنترنت أعضاء ال
من نحن	الصراع للمبتدئين	صور	خرائط	دليل حق العودة	تاريخ شفوي	أعضاء ال

هل الحرب الشاملة قادمة؟

حقائق عن طوفان الأقصى

فيديو: كيف تستخدم الموقع

من نحن

الصهيونية وآثارها

مشروع التاريخ الشفوي للنكبة

الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي

حملة ضد القمل

مجلات بلادنا فلسطين للديباغ

شاهد تدمير عمواس

شراء الحقوق الوطنية الفلسطينية

إبحث

مخيمات

القضاء

أريحا

بئر السبع

بيت لحم

بيسان

جنين

حيفا

الخليل

رام الله

رسم توضيحي 2:1 موقع فلسطين في الذاكرة الإلكتروني

- **مشروع التاريخ الشفوي للنكبة الفلسطينية:** انطلق كمشروع فرعي ضمن فلسطين في الذاكرة تأسس هذا المشروع في عام 2003 انطلاقاً من فكرة أن القليل من التاريخ الفلسطيني مدون أو موثق، هدف المشروع إلى توثيق الذاكرة الفلسطينية من خلال مقابلات شفوية مع الشهود العيان والمتضررين من النكبة. تم إجراء أكثر من 600 مقابلة، ويمكن الوصول إليها عبر الإنترنت، بالإضافة إلى الصور

والمقالات والأفلام للقرى المدمرة. تشمل صفحة كل بلدة كذلك منتدى للحوار وقائمة أعضاء لتسهيل التواصل بين أبناء القرية المشتتين في بقاع العالم والباحثين حولها.

- **أرشيف النكبة:** هذا المشروع الشفوي تأسس عام 2002 لتوثيق تجارب اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بعد النكبة عام 1948. ويضم المشروع أكثر من 500 مقابلة مع الجيل الأول من اللاجئين، ويقدم نظرة عميقة في تأثير النكبة على حياة الفلسطينيين ووعيهم الجماعي وتقرير المصير، والعودة. هذه المقابلات متوفرة باللغة العربية من خلال بيانات مكتبة أرشيف التاريخ الشفوي الفلسطيني (POHA) في الجامعة الأميركية في بيروت.



archive أرشيف projects المشاريع learning تعليم about من نحن contact تواصل

الأرشيف
نكبة النكبة
nakba archive

رسم توضيحي 2:2 صور لموقع أرشيف النكبة

- **مشروع أرشيف المتحف الفلسطيني الرقمي:** وهو من بين المبادرات التي تسعى لتجسيد السجلات الأرشيفية رقمياً خلال السنوات الأخيرة، يضم هذا المشروع سجلات أرشيفية تتضمن صوراً، وأعمال فنية، وتسجيلات صوتية، ووثائق تاريخية مهددة بالتلف والضياع. تم رقمنة هذه المواد لتكون متاحة على موقع إلكتروني مفتوح للجمهور داخل فلسطين وخارجها، باللغتين العربية والإنجليزية. يسلط أرشيف المتحف الفلسطيني الرقمي الضوء على سردية فلسطينية تمتد لأكثر من قرنين، والتي تنطلق من منظور التاريخ الاجتماعي القاعدي، الذي يجعل الإنسان الفلسطيني العادي في مركز اهتمامه. ويهدف المشروع أيضاً إلى تعزيز ثقافة الحفظ والأرشفة الرقمية، ورفع الوعي بأهمية الأرشيفات وإمكاناتها غير المحدودة. بدأ المشروع في مرحلته الأولى في عام 2018، وتبعها إطلاق المرحلة الثانية في مارس 2021، بهدف تكوين أرشيف رقمي مفتوح ومتاح للجمهور، وقابل للتحديث والتعديل باستمرار،

للحفاظ على التراث الثقافي والتاريخ الفلسطيني وتوثيقه بشكل شامل ومتكامل عبر منصة رقمية سهلة الوصول.



رسم توضيحي 2:3 مشروع أرشيف المتحف الفلسطيني الرقمي

• **الموسوعة التفاعلية الخاصة بالقضية الفلسطينية:** من إعداد مؤسسة الدراسات الفلسطينية ضمن مشروع مشترك مع المتحف الفلسطيني، تتبّع تاريخ فلسطين الحديث منذ نهاية الحقبة العثمانية حتى الوقت الراهن، وتحرص الموسوعة على أن يكون وصفها لمختلف جوانب القضية الفلسطينية، موضوعياً وملتزماً في آن واحد، وأن تقدم الفلسطينيين كما هم أناس فاعلون ومبادرون، وليسوا مجرد ضحايا، تستهدف الموسوعة الأكاديميين والطلاب والإعلاميين والجمهور العام، وتوفر موادها كافة باللغتين العربية والإنكليزية. وتحتوي المنصة على ستة أقسام: "جدول الأحداث الكلي" الذي يقدم رؤية شاملة ومفصلة للأحداث الرئيسية التي شكّلت التاريخ الفلسطيني في المجالات الدبلوماسية، والحربية، والاقتصادية، والثقافية، والعديد من النواحي الأخرى، و "جداول موضوعاتية" يسمح بالوصول بنقرة واحدة إلى أبرز المحطات في تطورات القضية الفلسطينية مثل دورات المجلس الوطني الفلسطيني، وأهم قرارات الأمم المتحدة، ويوميات الحروب وجولات المفاوضات العربية-الإسرائيلية، وقسم "أضواء" الذي يقدم فهم أعمق لأحداث وأبعاد القضية الفلسطينية من خلال ما كتبه كبار الأكاديميين والخبراء كلٌّ في مجاله، وقسم "أعلام" للتعرف على مثقّفين، وفنانين، وقياديين، ومناضلين، وسياسيين دافعوا عن قضية فلسطين في القرن العشرين، وتركوا بصماتهم فيها، وقسم "أمكنة" الذي يعرض مئات القرى التي هدمتها إسرائيل خلال النكبة، وقسم "وثائق" يحوي مئات النصوص التاريخية، والصور، والخرائط، والمخططات التي تجسّد تنوع فلسطين الواسع في الماضي والحاضر.

الأقسام

جدول الأحداث الكلي

جداول موضوعاتية

إضاءات

أعلام

أمكنة

وثائق

الموسوعة التفاعلية لل قضية الفلسطينية

تصفح آلاف الأحداث، والسير، والإضاءات، والأمكنة، والوثائق
الأولية، على أول منصة تفاعلية مخصصة بالكامل للقضية
الفلسطينية.

اقرأ المزيد

رسم توضيحي 2:4 صورة لموقع الموسوعة التفاعلية الخاصة بالقضية الفلسطينية

- وعلى هذا النحو من المبادرات تتشابك خريطة الفاعلين المهتمين بتوثيق القضية الفلسطينية، ففي العام 2022 اختتم كل من مركز إعلام للبحوث الإعلامية والحريات ومدى الكرمل - المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية مشروع "ويكي فلسطين" الذي استمر على مدار العام، بمشاركة عشرة طلبة جامعيين فلسطينيين خاضوا سيرة عمل في الموسوعة الحرة وتلقوا خلالها تدريبات من محررين ويكيبيديين اكتسبوا آليات ومهارات لجمع وتوثيق المعلومات التي تتعلق بالشأن الفلسطيني ومن ثم كتابتها على شكل مقالات في الموسوعة الحرة-ويكيبيديا. ركز المشروع في هذه المرحلة على توثيق الرواية الفلسطينية المغيبة التي طُمت حدودها ومعالمها، منها على سبيل المثال أعلام وأسماء شخصيات فلسطينية تاريخية ومعاصرة، وأحداث ومتغيرات على الساحة السياسية والثقافية وحتى الاجتماعية، نجح الطلبة في توثيق ما يزيد عن 500 مقالة منها الجديد ومنها ما أدخلت عليه تعديلات، على الرغم من التحديات والصعوبات التي واجهها الطلبة نتيجة سياسات الحذف التي تعرضوا لها خلال العمل. وتم طرح أفكار للتطوع الرقمي لا سيما في الموسوعة الحرة وجذب متطوعين جدد، منهم على سبيل المثال طلبة المدارس وأعضاء السلك التعليمي الحاليين والمتقاعدين وحركات اجتماعية أخرى، وفي العام 2023 أطلق المركز مشروع الموسوعة الحرة "ويكي فلسطين" بدورته الثالثة بهدف إثراء الموسوعة الحرة.

- كما ظهر برنامج ويكيبيديا التعليمي الذي يهدف إلى تقديم ويكيبيديا للطلاب وتعريفهم بها حتى يتمكنوا من المساهمة في إثراء المقالات المتعلقة بدوراتهم الدراسية، وطبق البرنامج في ثلاث جامعات فلسطينية (بيرزيت، النجاح الوطنية، القدس) وتم تعليمهم خلالها على كيفية إنشاء وتحرير ونشر المقالات على ويكيبيديا، وتعلم كيفية كتابة مقالات جيدة، وتحسين محتوى ويكيبيديا العربية. وأطلقت النسخة

الأولى من البرنامج في العام 2017 في جامعة النجاح الوطنية - نابلس وهو برنامج يهدف إلى تعريف طلبة الجامعات والمدارس بأكبر موسوعة إلكترونية متواجدة على شبكة الإنترنت "ويكيبيديا" والمؤسسة الحاضنة لها "ويكيبيديا" وذلك لتطوير وإنشاء المقالات الويكيبيدية، تم ذلك من خلال ما يقارب 24 طالباً وطالبة قاموا بتطبيق النسخة الأولى من البرنامج، وتم خلاله تعريف الطلبة بمؤسسة ويكيبيديا، المؤسسة الحاضنة لمشروع موسوعة ويكيبيديا التي تُعتبر أكبر موسوعة إلكترونية وأكبر موسوعة في تاريخ البشرية، والمحتوى الحر، وأنواع المقالات في ويكيبيديا حسب الجودة، وفرق المتطوعين في ويكيبيديا (<https://nn.najah.edu/>).

• كما اختتم حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، النسخة السادسة من **منتدى فلسطين للنشاط الرقمي 2022**، بحضور ومشاركات محلية وإقليمية ودولية واسعة، وحظي المنتدى بأكثر من 1300 مشارك/ة عبر منصة (Hopin) التي استضافت المنتدى، وأكثر من 300 ألف مشاهدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وكان المنتدى بعنوان "التضامن الرقمي من أجل العدالة" وسلط الضوء على مواضيع التضامن الرقمي في السياق الإقليمي والدولي، سعت إلى توسيع حركات التضامن مع القضية الفلسطينية وتسخير الفضاء الرقمي من أجل الوصول للعدالة. وذلك عبر عدد من الجلسات السياساتية، والحواريات الرقمية، والورشات التدريبية. كما نظم المنتدى عدداً من الحوارات حول مواضيع متنوعة، مثل، استكشاف المواقف العربية على تويتر تجاه القضية الفلسطينية أثناء تصاعد الأحداث في الشيخ جراح خلال هبة مايو/أيار 2021، وحوار حول العلاقة بين الاحتلال والميتافيرس الذي سلط الضوء على الأشكال الجديدة التي تحملها الميتافيرس لترسيخ التمييز الرقمي ضد الفلسطينيين/ات، كما تم تسلط الضوء على عمل ويكيبيديا بالنهوض بحقوق الإنسان والوصول إلى المعرفة (حملة- المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، 2022).

• **جمعية ويكي فلسطين: وهي جمعية تطوعية غير ربحية، تهدف إلى تعزيز المعرفة حول فلسطين من خلال جمع ونشر المعرفة الحرة، بالإضافة إلى التعاون مع مؤسسة ويكيبيديا وفروعها ومجموعاتها.** تأسست هذه الجمعية بشكل رسمي في رام الله بتاريخ 8 ديسمبر/كانون الأول 2022، وهي مسجلة في دائرة الجمعيات التابعة لوزارة الداخلية الفلسطينية تحت رقم (RA-2220019-CU) تهدف هذه الجمعية إلى تعزيز الرواية الفلسطينية ونشرها في ويكيبيديا العربية، وإنشاء قاعدة ومرجع لجميع الفلسطينيين في ويكيبيديا وجميع مشاريع ويكيبيديا الأخرى وتوحيد جهودهم، الاتصال والتواصل مع مؤسسات وجمعيات ويكيبيديا العربية العالمية والناشطين في هذا المجال.

• كما أطلقت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في العام 2022 **المرحلة الثانية من مشروع الأرشيف الإلكتروني للمواد الخاصة باللاجئين**، تمكنت الوكالة من الأرشيف الإلكتروني لأكثر من نصف مليون صورة، والمئات من مقاطع الفيديو، إضافة إلى 24 مليون وثيقة،

وتوفيرها عبر موقعها على الإنترنت. بهدف الحفاظ على الذاكرة الجمعية للفلسطينيين، وتحفظ الوكالة بملفات عائلية كاملة لكل لاجئ من فلسطين مسجل لديها، للحفاظ على وضع اللاجئين وحقوقهم. ويتوزع وجود أرشيف "أونروا" بين غزة والقدس وعمان، ويعود إلى عام 1950، ويضم كل ما يتعلق باللاجئين من وثائق ولادتهم ووفاتهم، وأماكن الولادة والعائلات التي ينحدرون منها، والمراسلات والصور ومقاطع الفيديو الخاصة بهم. وتجرى حالياً عملية إنشاء الأرشيف الرقمي على الإنترنت لملفات اللاجئين في مقر لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب (إسكوا) في بيروت، بعد نقل جزء من الأرشيف التقليدي من عمان.

قد تكون هذه المبادرات من الجهات الفلسطينية بمختلف أطرافها وأماكن تواجدها هي مقدمات لانطلاقات حقيقة لعمل مؤسسي فعال وجاد للحفاظ على الذاكرة الجمعية الفلسطينية وبروز لرواية فلسطينية متكاملة يرقى إلى حجم الكارثة التي حلت بالشعب الفلسطيني.

2.5. الأرشيف:

لا يمكن الحديث عن الذاكرة الجمعية ومرجعيتها الموثوقة بعيداً عن الحديث عن أهمية الأرشيف الذي اكتسى منذ القدم مكانة كبيرة لدى الحضارات والدول (بوسمغون، 2009)، ونبع اهتمام الحضارات القديمة في الوثائق الرسمية وحفظها للأجيال القادمة كونها أحد أهم مظاهر سيادة الدولة وقوتها وإثبات سيطرتها ومدى نفوذها، فكانت تحفظ هذه الوثائق قديماً في قصور الممالك والمعابد، وفي العصور الحديثة حفظ الأرشيف داخل المباني الرسمية التابعة للدولة (بجاجة، 2007).

أهمية الوثائق الأرشيفية:

- تكمُن أهمية الوثائق في قيمة المعلومات التي تحتويه وتتمثل هذه الأهمية بما يلي:
- أهمية إعلامية دائمة: فهي مصدر للمعلومات يمكن الرجوع إليها فهي معلومة رسمية وصحيحة لا تقبل التزوير والشك.
- أهمية رسمية قانونية: كشهادة إثبات وحق من الحقوق أو الدفاع عنه.
- أهمية علمية: تبنى عليها دراسات الجامعة الأكاديمية لأنها معلومات موثقة ليس فيها شك، وأكثر استعمالها هو المجال التاريخي والإداري.
- أهمية ثقافية: يساهم في نشر الوعي لدى الأشخاص بأهمية الأرشيف والحفاظ عليه، وتنمي فيهم روح الانتماء للوطن (رميساء، عفاف. 2020).

ومع بروز الوسائط السمعية والبصرية التي ساهمت بدور كبير في بناء مجتمع المعلومات، وأثر ذلك بشكل كبير في الثورة المعلوماتية الرقمية. هذه الثورة ساهمت بشكل كبير في ظهور مفاهيم جديدة تتعلق بالحفظ والإتاحة وموثوقية البيانات وحرية تداول المعلومات (دلهوم، 2022).

أهمية رقمه الأرشيف:

إن بروز الأرشفة الرقمية شكل ثورة هائلة في عمليات تخزين وتوثيق المعلومات، وقدم العديد من الفوائد والمزايا التي ساهمت في تحسين كفاءة العمل وتوفير الموارد والحفاظ على البيئة. وتمثلت أبرز هذه الفوائد في:

- تسهيل الوصول إلى المعلومات والبحث عنها دون الحاجة إلى أوراق مكدسة، الأمر الذي ساهم في توفر الوقت والجهد.
- تتيح الأرشفة الرقمية الاحتفاظ بكميات هائلة من المعلومات دون الحاجة إلى مساحات كبيرة للتخزين، وبالتالي تقليل تكاليف المساحات الفعلية.
- تقليل عدد الموظفين اللازمين لإدارة الأرشيف والتكاليف المرتبطة بهم، مما يؤدي إلى توفير الموارد المالية.
- تسهيل التبادل ومشاركة المعلومات المخزنة رقمياً مع الآخرين، مما يعزز التعاون ويسهل عمليات التبادل والتعاون.
- تحسين الكفاءة والجودة باستخدام التقنيات الحديثة في الأرشفة الرقمية والتي تساهم في تحسين كفاءة وجودة العمل وتعزيز الإنتاجية والتنافسية.
- الحفاظ على البيئة من خلال تقليل استخدام الورق وتقليل النفايات المتعلقة بالأرشفة التقليدية. بهذه الفوائد، تصبح الأرشفة الرقمية أداة أساسية في تحسين إدارة المعلومات وتعزيز كفاءة العمل في مختلف المجالات (نعمة، 2023).

وتحتاج عملية الرقمنة إلى:

- كوادر بشرية: يعتمد عدد بحسب حجم المواد المراد رقمتها ومدى توفر أشخاص مؤهلين في مجال الرقمنة والإمكانات المادية التي يمتلكها المركز وتؤهله في جلب عاملين لإنجاز المشروع الرقمي.
- موارد مالية: وتختلف التكلفة باختلاف مشاريع الرقمنة وعملية الرقمنة وإذا كانت تنجز من قبل ممولين خارجيين مرتبطين بعقد جزائي أم لا.

- موارد مادية (البنية التحتية التكنولوجية): تتعلق بالأجهزة والمعدات، وشبكات المعلومات والبرمجيات.
- متطلبات قانونية: يتطلب مشروع الرقمنة مجموعة من القوانين والتشريعات التي تحدد كيفية وطرق تداول الوثائق المرقمنة مع إعطائها الصيغة القانونية للتداول والاستعمال من طرف مختلف الهيئات والمؤسسات، شأنها شأن الوثائق التقليدية خاصة تلك التي تثبت الحقوق الخاصة بالأفراد، المؤسسات، المواطنين (آمال، زهية. 2020).

2.6. نظرية الدراسة:

المقدمة:

يرى الفيلسوف في مجال التكنولوجيا والثقافة في المجتمع المعاصر مارشال ماكلوهان أنه من خلال التكنولوجيا يمكن أن نعيد تشكيل مستقبلنا، إيماناً منه بأن الوسيط (Medium) هو بمثابة امتداد للإنسان وذاكرته كونها تستجدي مؤهلاته البدنية والحسية (McLuhan, McLuhan, 1992)، وتوصل ماكلوهان إلى أن كل وسيط يمتلك خصائص يتحكم من خلالها بالفضاء والزمن التي تُحدث الديمومة أو الزوال، وينتقل إلى أن كل ميديا لا تولد مكتملة بل تسعى في بدايتها إلى استعمال محتويات الميديا التي سبقتها وحتى لغتها وبالتدرج تستقل الميديا عما سبقها من وسائط الاتصال بعد أن تفرض خصوصيتها وتشكل بيئتها الخاصة (لعياضي، 2021).

كما ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى في وجود فضاء اجتماعي جديد يفتح المجال لطرح الآراء والأفكار سواء من أجل الظهور وإثبات الذات أو من أجل النقاش، وهو ما اعتبره الكثير من الباحثين فضاءاً عمومياً افتراضياً يمكن أن يساهم في تعزيز الديمقراطية (ابن عمروش، لمشونشي. 2019)، وساعد الإنترنت على تقاسم المعارف والمضامين إبدال المعرفة من عمودية إلى أفقية، وساهم بفتح مساحة للحرية والإبداع للجمهور ومنحها للعامة دون مقابل، وأتاحت مواقع الويب خاصية المشاركة للمحتوى كما هو الحال في ويكيبيديا، الذي تقوم آلية عمله على الكتابة بشكل تعاوني (ريفل، 2018).

تتناول هذه الدراسة واقع توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على "ويكيبيديا" التي تعتبر أكبر موقع ويب مرجعي في العالم غير بطريقة جذرية طريقة الكتابة للمعلومات الموسوعية المتعارف عليها منذ عصور في الثقافة المطبوعة (Mendes et al., 2021)، ويمثل الفضاء العمومي في نظر هابرماس حلبة للنقاش العام التي تدور فيه المساجلات وتتشكل فيها الآراء والمواقف حول القضايا التي تُجسد اهتمامات

الناس (اعليوي، 2018)، لذلك تركز هذه الدراسة بشكل أساسي على نظرية الفضاء العام "public sphere".

تعود هذه النظرية إلى الفيلسوف الألماني وعالم الاجتماع يورغن هابرماس تعبر عن الديمقراطية كحرية الرأي والتعبير والوصول إلى اتفاق عام حول الأحداث الجدلية، وتعتمد على المناقشة والتفاعل والمشاركة بين أفراد المجتمع، وتفترض نظرية المجال العام القضاء على القيود الممارسة من قبل السلطة السياسية التي تحد من العملية التفاعلية والعملية التي تتم داخل الفضاء العام وتكسب الأفراد معنى جديد للمشاركة (Abbas, 2018)، وفي مفهوم يورغن هابرماس، يُعتبر الفضاء العام مكاناً مخصصاً للحوار والنقاش بين أفراد الطبقة البرجوازية، حيث كانوا يجتمعون في أماكن مثل المقاهي والصالونات بهدف تحسين شروط الحياة ومحاربة النظام غير العادل المسيطر في أوروبا. استناداً إلى تأثير الثورة الفرنسية، ازداد الاهتمام بفكرة الفضاء العام وظهرت قوانين جديدة لحماية الملكية العامة وتحديد الملكية الخاصة، مع تعزيز حرية التعبير وتعزيز فهم المواطنة (شعلان، مسعودي. 2021).

كما أن الفضاء العام مساحة قد تكون مادية أو افتراضية، يمارس فيها الأفراد مهما اختلفت بيئاتهم وأيدولوجياتهم حرية الرأي والتعبير دون قيود أو شروط ولا ينفصل هذا الفضاء عن المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بحيث أن هذه المؤسسات هي التي قد تغذي هذا الفضاء أو تقوضه، كما أن المجتمع المدني يمكن أن يلعب دوراً تنظيمياً في تحفيز الفضاء العام ويساعدهم في المطالبة بحقوقهم (ثابت، 2019).

تاريخياً، كان مفهوم الفضاء العام مرتبطاً بساحات "الأغورا" في العصر الإغريقي، حيث كانت النقاشات تدور في الأماكن العامة مثل الأسواق والساحات. لكن مع مرور الوقت، انتقلت مناقشات الشأن العام والقضايا ذات الاهتمام المشترك إلى وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحافة. ومع التقدم التكنولوجي، اتسع نطاق الفضاء العام ليشمل الفضاء التواصلي الرقمي، المعروف اليوم بالفضاء العمومي الافتراضي (رحماني، حجام. 2021)، الذي فرض نفسه بإلحاح تزامناً مع بروز الوسائط الاتصالية الجديدة.

ولفهم تقاطعات الحيز الافتراضي مع مفهوم الفضاء العمومي نجد عدة مفكرين في سياقاتهما المترابطة تطرقوا لموضوع الفضاء الافتراضي نذكر منهم: غوفمان Ervin Goffman، الذي بدوره يرى أن الحياة الاجتماعية تشبه مسرحاً مشهدياً، يشارك فيها الأفراد والفاعلون الاجتماعيون في تجاربهم وأحداثهم ضمن بيئة مشتركة من التواصل والتفاعل. ويُعتبر هذا السياق مهماً في تنظيم السلوك وبناء العلاقات الاجتماعية، كما يسهم في تشكيل هوياتهم وذواتهم من خلال التفاعل والتأثير المتبادل (شعلان، مسعودي. 2021)، وقد شكل العالم الرقمي المعاصر أرضية خصبة لتقديم الذات بأشكال مختلفة، خاصة لدى فئة الشباب والمراهقين الذين يدمجون التكنولوجيا بشكل سلس مع حياتهم اليومية وهذا يشكل جزءاً أساسياً في بناء الهوية وصقل ميولهم وأفكارهم، ويكشف "غوفمان" أن الفئات الفاعلة يقدمون أنفسهم

بطريقة مثالية وبصورة إيجابية من خلال أداء الأدوار الواعية بحيث نعطي معلومات إيجابية للآخرين عن أنفسنا بشكل مقصود حتى نكون انطباعاً ما، ويتم تقديم المعلومات من خلال مجموعة متنوعة من المصادر التي يجب التحكم فيها حتى يتم إقناع الجمهور وقد يكون عرض الذات من خلال طبيعة تعاونية واجتماعية (خادم خلود، عبد القادر. 2021).

وبما أن مفهوم الفضاء العام يتميز بالمرونة، بحيث يختلف معناه على حسب المجال والتخصص المستخدم وبما أنه هذه النظرية تقترح أن هناك مجالاً عاماً يتم فيه تبادل الأفكار والآراء والمناقشة بحرية بين الأفراد، ويتيح للمواطن والسياسي إمكانية التواصل والتفاعل وإثبات الذات، فإن موسوعة ويكيبيديا تعتبر تجسيدا فعليا وبيئة مثالية لاستكشاف وتطبيق هذه النظرية كونها مشروعاً مفتوح المصدر، ويمكن للبحث استخدام النظرية لتحليل المحتوى الموجود في مقالات ويكيبيديا ومقارنته بالمبادئ الديمقراطية والتفاعل العام الذي يفترضه هذا المجال، ويمكن أن يُجرى البحث لفهم كيفية تفاعل المستخدمين مع مقالات ويكيبيديا، ومدى مشاركتهم في إنشاء وتحرير المحتوى، وكيفية تأثير هذا التفاعل على تكوين الرأي العام وتطور المعرفة يمكن استخدام نظرية الفضاء العام لفهم كيفية تطور الديمقراطية الرقمية والتفاعل العام في هذا السياق الرقمي الطرق التي يتم فيها توجيه النقاش وتشكيل الرأي العام وإظهار كيفية تأثير التفاعلات والمشاركة في ويكيبيديا على عملية صنع القرار وتوجيه النقاشات وتشكيل السياسات.

2.7 مراجعة الدراسات السابقة:

المقدمة:

إن قضية توثيق السرد الفلسطيني هي قضية ذات أهمية للعديد من العلماء والباحثين والناشطين الذين يعملون من أجل تحقيق توثيق شامل للتاريخ والثقافة والهوية الفلسطينية. تؤكد الكثير من الأدبيات حول أهمية توثيق الرواية والذاكرة الفلسطينية للحفاظ على التجربة الفلسطينية وتوثيقها ومقاومة المحاولات الإسرائيلية لمحو التاريخ والهوية الفلسطينية، وكان المفكر الفلسطيني - الأمريكي إدوارد سعيد من أهم الشخصيات التي ذكرت أن القوة الحقيقية في عالم المعرفة والتواصل الإنساني تكمن في قوة المخاطبة والإقناع وقوة الحجة (عبد ربه، 2013)، وهو الأمر الذي قد يتحقق من خلال الانتشار الواسع للإنترنت في الوقت الحاضر، حيث ساهم الإنترنت على إتاحة كميات هائلة من المعلومات ونشرها على نطاق واسع من خلال إنشاء روابط جديدة بين الأفراد والأماكن والأشياء (Maltese, 2018) كما أتاحت مواقع

التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع الإعلامية المجال للأشخاص التعبير عن أنفسهم وعن معتقداتهم الاجتماعية والسياسية وبث الأحداث المحلية للعالم بأسره (Sabbagh et al., 2012).

في كتاب (القضية الفلسطينية والمجتمع الأمريكي 1979) إدوارد سعيد يتطرق فيه إلى نضال الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار الإسرائيلي، ويؤكد على أهمية التمثيل الذاتي والوجود الفلسطيني أمام المجتمع المدني الأمريكي الذي بدوره يلعب دوراً بارزاً ومهماً في توجيه السياسة الأميركية. وجادل سعيد بضرورة التصدي للصورة النمطية التي تظهر الفلسطينيين أنهم إرهابيون وبلا تاريخ وذاكرة، متناسين سنوات الاقتلاع والتشريد والاضطهاد التي عانها الفلسطيني من الجانب الإسرائيلي والصهيونية، وأكد سعيد من خلال كتابه أنه على الفلسطينيين أن يتحدثوا بأعلى صوتا وبأكبر قدر ممكن عن نضالاتهم وحقوقهم التي يكافحون من أجلها وتاريخهم ورؤيتهم من أجل العدالة، وحققهم في تقرير المصير، حتى لا يتم تجاهل الرواية الفلسطينية وإسكاتها في ظل الخطاب الغربي السائد ضد الفلسطينيين ككل.

ويؤكد رشيد الخالدي في كتابه الهوية الفلسطينية: بناء الوعي الوطني الحديث، بأن هناك فجوة كبيرة في الوجود الفلسطيني قبل الستينيات، بحقيقة أن هناك سلسلة من الهزائم الفلسطينية قبل 15 أيار (مايو) 1948 غائبة عن التاريخ الفلسطيني الموثق مقارنة بالأحداث التي وقعت بعد ذلك التاريخ، لذلك أصبح من الصعب التقاط خيوط قصة واحدة متكاملة عن الشعب الفلسطيني تروي قصتهم الحقيقية (Khalidi, 1997).

في هذا القسم من الدراسة، قامت الباحثة بتتبع الأدبيات السابقة المتعلقة بتوثيق السرد الفلسطيني والذاكرة الجمعية الفلسطينية، والأدبيات المتعلقة بشأن ويكيبيديا وأهميتها وموثوقيتها. وذلك بهدف الاطلاع على الدراسات المتعلقة بالمشكلة الدراسية وكيف تم معالجتها سابقا، والتعرف إلى ما تم التوصل إليه من هذه الدراسات حول موضوع الدراسة الحالية، واكتشاف الفجوة المعرفية المتعلقة بالتواجد الفلسطيني وذاكرته الجمعية على موسوعة ويكيبيديا.

2.7.1 الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Ferreira, 2022) بعنوان: بناء سرد الويب حول الحرب الاستعمارية البرتغالية:

منظور نقدي على ويكيبيديا

The construction of a web narrative about the Portuguese colonial war: a critical perspective on Wikipedia

ركزت هذه دراسة على الفجوة في الذكريات الرقمية على ويكيبيديا في الحرب الاستعمارية البرتغالية كجزء من الأبحاث الحديثة حول الحرب الاستعمارية البرتغالية الخاص في مجال دراسات الذاكرة. وهدفت الدراسة إلى استكشاف العمليات التي يتم من خلالها إنتاج الخطابات حول الحرب الاستعمارية البرتغالية في النسخة البرتغالية من ويكيبيديا، مع النظر إلى ديناميكياتها وآليات بنائها، بما في ذلك القواعد الرسمية وغير الرسمية؛ وتحليل ذلك الخطاب باستخدام الاعتبارات النظرية والمنهجية من التحليل النقدي للخطاب مكتملة بمفاهيم الغياب والصمت، التي تمكن من التفكير في العلاقة بين السلطة والمعرفة والذاكرة. ويستكشف المقال أهمية ويكيبيديا فيما يتعلق بتشكيل الروايات التعاونية حول الماضي.

وأشارت الدراسة إلا أنه لا يوجد ذكر للمجازر أو جرائم الحرب التي ارتكبتها الجيش البرتغالي والشرطة السياسية وتخفي هذه الروايات العنف الاستعماري ومقاومته التي سبقت الحرب الاستعمارية، وتتزع تسييس نضال حركات التحرر الوطني. وبذلك يركز السرد على منظور واحد فقط، ولم يتم استكشاف الطرف الآخر وبالتالي لم تظهر القصة بشكل كامل حتى يتم أخذها كرواية حقيقة بشكل مطلق. وخلصت الدراسة إلى أن الحل هو إعادة بناء جوهرية لروايات الماضي عبر منهج يوضح الروابط بين الأحداث التي وقعت وبالتالي يتحدى الروايات التي تم ذكرها.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة التي بين أيدينا من حيث وجود ثغرات وفجوات في السرد على موسوعة ويكيبيديا كمكان افتراضي بحيث يتركز على طغيان وجهة نظر واحدة على الأخرى، وتختلف الدراسات في الحد المكاني حيث كانت هذه الدراسة في البرتغال وتحديثت عن الحرب الاستعمارية البرتغالية الذي دام لمدة 13 عاما (1961 و 1974) بين الجيش البرتغالي وحركات التحرير الوطني، فيما تتناول دراستنا واحدة من أعقد الصراعات التي حدثت عبر التاريخ وهو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والذي لم ينته لغاية اليوم.

كما اختلفت الدراسات في المنهج المستخدم، فقد استخدمت هذه الدراسة التحليل النقدي للخطاب الذي يركز على التباين والعلاقة بين المجتمع والسلطة واستعمال السلطة في تكريس اللامساواة واضطهاد الأقليات في المجتمع من خلال النص والحديث (بكار، 2021)، في حين اعتمدت دراستنا على تحليل المحتوى لمقال يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي على ويكيبيديا باللغة الإنجليزية.

2- دراسة (Al-Shehari, Al-Sharafi, 2022) بعنوان: التفاوض على روايات ويكيبيديا

حول الأزمة اليمنية: من هم الداعمون المزعومون للحوثيين؟

Negotiating Wikipedia narratives about the Yemeni crisis: Who are the alleged supporters of the Houthis?

حللت هذه الدراسة مقالا عن الحرب الأهلية اليمنية نشر على ويكيبيديا باللغة الإنجليزية بعنوان الحرب الأهلية اليمنية (2015-الآن)، بهدف اكتشاف الروايات التي أنشأها المساهمون فيها حول الأزمة الحالية في اليمن.

وتوضح الدراسة أن السرد الرئيسي للمقالة على ويكيبيديا يتألف من مجموعة من الروايات الفرعية المختلفة التي أنشأها مجموعة من الروائيين الهواة المجهولين. يشارك هؤلاء الروائيون في مناقشات عامة وواسعة حول اختياراتهم السردية ووجهات نظرهم.

وخلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن كتاب ويكيبيديا يبدون أحرارا في الكتابة والتحرير دون قيود، إلا أنهم في الواقع يخضعون لسياسات ولوائح صارمة فالتخصيص الانتقائي كان هو الاستراتيجية الرئيسية التي اعتمدها المساهمون عند تعديل قائمة المؤيدين المزعومين للحوثيين على سبيل المثال تمت إضافة بعض المؤيدين وحذف البعض الآخر دون شرح أو تفسير.

طبقت هذه الدراسة نموذجاً سردياً صمم لفحص كيفية بناء الروايات حول أزمة اليمن على ويكيبيديا الإنجليزية واستخدمت الدراسة النظرية السردية التي يقدمها بيكر لدراسات الترجمة، واعتمدت الدراسة على آراء "بيكر" في تحقيق أهدافها فيما يتعلق بنظرية الخطاب الاجتماعي والاتصال في تطبيق السرد في دراسات الترجمة وبهذا تختلف الدراسة مع نظرية دراستنا الحالية والتي استندت إلى نظرية الفضاء العام. وتتشابه الدراستان في تحليل المقال إلا إن دراستنا استخدمت المنهج التحليلي الوصفي واستخدمت أداة المقابلة للحصول على معلومات إضافية في اكتشاف فجوة التواجد الفلسطيني على ويكيبيديا، واختلقت الدراستان في الحدود المكانية والزمانية حيث تناولت الدراسة أزمة اليمن من العام 2015 - الآن، في حين تناولت دراستنا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي منذ العام 1948-الآن.

3-دراسة (Vincent, Hecht. 2021) بعنوان: تحقيق أعمق في أهمية روابط ويكيبيديا لنتائج

محرك البحث

A Deeper Investigation of the Importance of Wikipedia Links to Search Engine Results

سلطت هذه الدراسة الضوء على موسوعة ويكيبيديا واعتبرتها نموذجاً لتوليد المعرفة في العصر الرقمي نظراً لانتشارها المكاني على الإنترنت، وعلى الدور المهم للمحتوى الذي ينشئه المتطوعون في ويكيبيديا الذي يساهم في تزويد محركات البحث الأكثر شيوعاً مثل: (DuckDuckGo, Bing, Google) بالمعلومات الهائلة وتحقيق وظيفة هذه المحركات الأساسية المتمثلة في تلبية احتياجات ملايين

الأشخاص للمعلومات. ووجدت الدراسة أن روابط ويكيبيديا شائعة جداً في سياقات البحث المهمة لموضوعات مختلفة منها الاستعلامات الطبية.

وأوضحت الدراسة أن محتوى ويكيبيديا يساعد في تغيير الرؤية وتفكير الأجيال في فهم الحقائق التاريخية الازدواجية والحالية من خلال المشاركة النشطة للأكاديميين والطلاب والمهتمين بالقضايا المختلفة في عملية النشر والتحرير على ويكيبيديا.

في حين أن الدراستين تختلفان بشكل كلي في المنهجية المستخدمة بحيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج التحليلي المكاني المصمم لدراسة SERPs الحديثة من خلال أخذ كل رابط (أي كل عنصر من عناصر <a HTML) في كل SERP والنظر إلى إحدائيات كل رابط بالبيكسل، بالنسبة إلى الزاوية اليسرى العليا من SERP، وهو نهج مصمم خصيصاً ل التعامل مع SERPs الحديثة. بينما استخدمت دراستنا المنهج الاستكشافي واعتمدت على طريقتين بالبحث الأولى تحليل المضمون والثانية المقابلات. إلا أن كلتا الدراستين تشيران إلى أهمية ويكيبيديا كأداة للوصول السريع إلى المعلومات وأنها تعتبر أداة قيمة ومهمة في توفير المعرفة والمعلومات بمواضيع مختلفة للطلاب والباحثين في مختلف المجالات الأكاديمية والمهنية لذلك يجب التركيز على النشر عليها بطريقة صحيحة ومعلومات موثقة بعيدة عن التحيز والتحريف.

4- دراسة (Ezell, 2021) بعنوان: مرونة التعاطف: إنهاء الهيمنة وإعادة تنظيم ويكيبيديا وغيرها من المساحات الإلكترونية للتعامل مع التمييز العنصري

Empathy plasticity: Decolonizing and reorganizing Wikipedia and other online spaces to address racial equity

تكشف هذه الدراسة عن كيفية إعادة تنظيم الفضاء الرقمي عبر الإنترنت، باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات مثل ويكيبيديا، لتقديم معرفة شاملة حول مختلف الموضوعات، ويضيف هذا نهجاً ديمقراطياً على المحتوى ويساهم في حراسة بوابة النقاشات.

وتوضح الدراسة أن جيل الشباب يعتمد بشكل كبير على الإنترنت، سواء من أجل الفضول العام أو لأغراض التعلم، حيث يحصلون على معلوماتهم وأخبارهم بشكل كبير من وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع مثل ويكيبيديا. وتفترض الدراسة أن لديهم وجهات نظر مرنة تجاه قضايا العنصرية والسياسات التي تركز على تعزيز المساواة العرقية. كما تفترض الدراسة أن العنصر الرئيسي في كتابة المحتوى على الإنترنت هو التعاطف، حيث يستجيب الأشخاص بشكل أكبر لآلام الأفراد من خلفيتهم

العرقية وللمحفظات الاجتماعية والعاطفية. ومع ذلك، فإن "الصواب" و"الخطأ" يتنافسان بشكل متكرر على هذه المنصات، مما يعكس واقعنا الاجتماعي المعاش. وتوصلت الدراسة إلى أن جمهور ويكيبيديا سيشهد نموًا كبيرًا في السنوات القادمة. ويمكن أن تؤدي التحسينات في ويكيبيديا إلى تغيير جذري في كيفية الحصول على المعلومات واستخدامها. هذا قد يؤدي إلى تغيير طريقة تفكيرنا وفهمنا للحقائق الحالية والتاريخية. ويمكن للأكاديميين والطلاب المشاركة الفعالة في تشكيل ويكيبيديا وتحسين مقالاتها، مع مراعاة الحيادية وتوضيح ازدواجية الموضوعات. تتشابه الدراسات في تطرقها لأهمية كيفية تقديم المعلومات وإعادة تشكيل أنظمتنا ومؤسساتنا وتفكيرنا من خلال توجيه الطلاب والأكاديميين للكتابة على ويكيبيديا وجلب تعاطف الآخرين من خلال الاستمالات العاطفية وهو أحد الأساسيات التي ارتكزت عليها دراستنا في تحليل محتوى مقال الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وتتشابه الدراسات في الحد الافتراضي "ويكيبيديا" إلا أنهما يختلفان بالحد المكاني الواقعي فقد اختارت الدراسة المجتمع الأمريكي بينما تتحدث دراستنا عن الواقع الفلسطيني، ولم توضح هذه الدراسة النظرية التي تم اعتمادها بالدراسة في حين اعتمدت الباحثة من خلال الدراسة الحالية نظرية الفضاء العام.

5- دراسة (Abu Saada, Turan. 2021) بعنوان: الصراع السيبراني الإسرائيلي الفلسطيني Israeli-Palestinian Cyber Conflict

تسلط هذه الدراسة الضوء على القدرات السيبرانية الفلسطينية والإسرائيلية، والتعرف على القدرات السيبرانية الفلسطينية التي مكنت الفلسطينيين من تنفيذ هجمات سيبرانية على مواقع إسرائيلية متقدمة، من خلال تتبع أهم المحطات التاريخية لتوفير الإنترنت والاتصالات في الأراضي الفلسطينية. وتفترض الدراسة أن قدرات الفلسطينيين والإسرائيليين في المجال السيبراني لا تضاهي، بسبب تفوق القدرات السيبرانية الإسرائيلية على الفلسطينية. وتناولت هذه الدراسة أهم أدوات الصراع السيبراني الإسرائيلي الفلسطيني، وخاصة القرصنة ووسائل التواصل الاجتماعي، وتحديدًا فيسبوك، باعتباره أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشارًا في العالم.

وأظهرت الدراسة أن الفضاء الإلكتروني أصبح بمثابة ساحة معركة لا يختلف عن ساحات المعارك التقليدية على أرض الواقع، وهو ما يظهر في الصراع السيبراني الفلسطيني الإسرائيلي، فعلى الرغم من التفوق الإسرائيلي الكبير في الصراع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن هناك محاولات ناجحة تطورت من قبل الفلسطينيين الذين يسعون لدحض الدعاية الإسرائيلية وفضح ممارسات العنف الإسرائيلية من خلال مخاطبة الرأي العام الغربي.

وأكدت الدراسة أن الفلسطينيين استفادوا من نشاطهم السيبراني الإلكتروني في الترويج لهويتهم الفلسطينية من خلال استخدام الصور والشعارات المتعلقة بالثورة الفلسطينية، ومع ذلك فإن القدرات التكنولوجية الفلسطينية لم تتطور كثيرا بعد.

وتوصلت الدراسة إلى أن إسرائيل هي الطرف الأكثر سيطرة في الفضاء الرقمي ويرجع ذلك إلى التحديات التي تفرضها السيطرة الإلكترونية الإسرائيلية شبه الكاملة، بالإضافة إلى أن السلطة الفلسطينية لاتزال في مرحلة بناء مؤسسات الدولة الآن. علاوة على ذلك، لا يملك الفلسطينيون استراتيجية محددة للدبلوماسية الرقمية، إذ لا توجد إدارة أو قسما في وزارة الخارجية الفلسطينية لتفعيل الدبلوماسية الرقمية وهذا يشكل فارقا كبيرا بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل فيما يتعلق بمستوى التواجد في الفضاء الإلكتروني، وبالتالي ضعف المحتوى الذي يقدمه الفلسطينيون بهذا الخصوص على شبكة الإنترنت.

بينما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة التي بين أيدينا من حيث افتراضهما بأن هناك ضعفا للتواجد الفلسطيني على الإنترنت مقابل التواجد الإسرائيلي خاصة فيما يتعلق بالجانب الرسمي. حيث توصلت الدراسة الحالية إلى أن كل وزارة إسرائيلية تضم قسما للدبلوماسية الرقمية، وأغلب السياسيين والوزراء لديهم حساباتهم بأكثر من لغة على عدة منصات إلكترونية، في المقابل فإن المسؤولين الفلسطينيين لا يملكون حتى حسابات فعالة على الإنترنت، والبعض الآخر يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي عبر حساباتهم الشخصية.

إلا أنهما تختلفان في تناولهما للمنصات الرقمية فالدراسة الحالية تدرس التواجد الفلسطيني على تويتر وفيسبوك، بينما تتناول دراستنا موسوعة ويكيبيديا كواحدة من أهم المواقع على الإنترنت وأكثرها زيارة.

6- دراسة (Wolfsfeld, 2018) بعنوان: دور وسائل الإعلام في الصراعات العنيفة في العصر الرقمي: تصورات القادة الإسرائيليين والفلسطينيين

The role of the media in violent conflicts in the digital age: Israeli and Palestinian leaders' perceptions

تطرقت هذه الدراسة إلى دور الرقمنة في تغيير الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية على الصراعات العنيفة مثل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وركزت الدراسة على سؤالين بحثيين الأول: عما إذا كان لظهور العصر الرقمي تأثير على كيفية نظر القادة السياسيين إلى قدرة الخصوم الأضعف على التنافس سياسيا مع الجانب الأكثر قوة في النزاعات غير المتكافئة؟، والثاني: مدى اعتقاد القادة السياسيين المتورطين في النزاعات العنيفة أن التغييرات

المرتبطة بالعصر الرقمي أدت إلى لعب الإعلام دورا أكثر إيجابية أو سلبية في محاولات السلام والمصالحة.

واستخدم الباحث من خلال هذه الدراسة المقابلة كأداة للدراسة مع 30 شخصا من قادة سياسيين إسرائيليين وفلسطينيين.

وتوصلت الدراسة إلى أن العصر الرقمي قد حسن قدرة المنافسين الأضعف على التنافس مع خصومهم الأكثر قوة وكانت البيئة الإعلامية الجديدة أكثر فائدة للخصوم الأضعف من خلال قدرتهم على تدفق المعلومات والصور بشكل أكبر. ووجدت الدراسة إلى أن القادة الفلسطينيين أكثر حماسا لهذه التغييرات من نظرائهم الإسرائيليين لأنهم يجدون من رأيت في التغييرات التكنولوجية واستخدام الهواتف الذكية المزودة بالكاميرات فرصة لكشف الانتهاكات الإسرائيلية، على العكس من الجانب الإسرائيلي الذي يجد فيه تهديد.

تتشابه الدراستان في معالجهما لنفس الموضوع وهو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في ظل العصر الرقمي وانتشار الوسائل التكنولوجية وكيف يقوم كل جانب بنشر روايته من وجهة نظره. واستخدمت الدراستان المقابلات كأداة من أدوات الدراسة إلا أن عينة الدراسة الحالية كانت مع قادة من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، في حين تعتمد دراستنا على مقابلات مع الجانب الفلسطيني فقط كونها تتعلق في دراسة الذاكرة الفلسطينية الجمعية. كما أن الدراسة الحالية تناولت الوسائل الإعلامية على الإنترنت بشكل عام في حين أن دراستنا ركزت على الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" على وجه الخصوص.

7- دراسة (Luyt, 2016) بعنوان: ويكيبيديا، الذاكرة الجماعية، وحرب فيتنام

Wikipedia, collective memory, and the Vietnam war

أشارت هذه الدراسة إلى أن ويكيبيديا مصدر هام للمعلومات بالنسبة للكثير وتعتبر مستودعا للذاكرة العالمية لذلك من الضروري تطوير أساليب استخدامها داخل المجتمعات وتمكين المستخدمين من التعبير والمناقشة من خلالها لأن هذه المعرفة المشتركة توفر نافذة لتشكيل الذاكرة الجماعية للمجتمعات مما يعني أن العلماء المهتمين بهذه العناصر من العالم الاجتماعي لديهم أداة جديدة وقوية تحت تصرفهم. استندت المقالة على رؤية "Pentzold's" فيما يتعلق بدور ويكيبيديا كمساحة للذاكرة تعمل على بناء ذاكرة جماعية بشكل خطابي مع التركيز على مقالة ويكيبيديا باللغة الإنجليزية بعنوان "حرب فيتنام". واتبعت الدراسة المنهج النوعي بحيث قام الباحث بفحص المجموعة الكاملة من صفحات الحديث المؤرشفة المرتبطة بمقال حرب فيتنام في ويكيبيديا باللغة الإنجليزية. وبوصل العدد الإجمالي إلى 22

أرشيفا، تضم 585 موضوعا يعود تاريخها إلى تاريخ إنشاء المقال عام 2005 حتى عام 2013. وهدفت الدراسة إلى رفع مستوى الوعي لدى المجتمعات في دور ويكيبيديا كمنتدى واسع للذاكرة الجماعية. وخلصت نتائج الدراسة إلى ضرورة دعم ما يسمى "الإدراك الجماعي" للمجتمعات ومفتاح هذا الدعم هو تضمين تعلم كيفية المساهمة في ويكيبيديا كجزء من الأنشطة التعليمية. كون ويكيبيديا من خلال وسائلها الجديدة لإنتاج المعرفة توفر نافذة على الذاكرة الجماعية للمجتمع يعني أن العلماء المهتمين بهذه العناصر من العالم الاجتماعي لديهم أداة جديدة قوية تحت تصرفهم. تتشابه الدراسة الحالية مع دراستنا في محاولة عرض الفجوة في الذاكرة الجماعية على منصة ويكيبيديا وكيف يمكن من خلال تحليل مقال واحد يخص حدث تاريخي مثل حرب فيتنام أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإيجاد الفجوات فيه أن يدق كل قضايا الذاكرة الجماعية الساكنة ولم يتم التطرق إليها. ومع أن الدراستين تتشابهان في نفس المكان الافتراضي "ويكيبيديا" واستخدام المقالين للتسلسل الزمني في الأحداث، إلا أنهم يختلفان من حيث الحد المكاني الواقعي حيث تحلل الدراسة الحالية صفحات النقاش لمقال يتعلق بحرب فيتنام فيما تحلل دراستنا مقال كامل عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وارتكزت دراستنا على نظرية الفضاء العام.

8- دراسة (Rabayah, Mansour. 2015) بعنوان: الصراع الفلسطيني والعربي الإسرائيلي في الفضاء السيبراني: التصعيد مقابل المصالحة

The Palestinian and Arab-Israeli Conflict in the Cyberspace: Escalation vs. Conciliation

تستكشف هذه الدراسة كيفية حدوث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفضاء السيبراني والذي أطلق عليه "المعركة الرقمية" من خلال استخدام مزيج من أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تستهدف عقول الجماهير ومواقفهم من أجل حشد الدعم عبر منصات الإنترنت وتطبيقاتها بما فيها ويكيبيديا التي توفر لمستخدمي الإنترنت الأدوات لإنشاء الكلمات والصور ومقاطع الفيديو والخرائط والتحكم فيها ومعالجتها لإرضاء التوجهات السياسية أو الأيديولوجية. وركزت الدراسة على أعنف معركة تحريراً جارية على مسرح ويكيبيديا -بحسب وصف الدراسة- هي صفحة تعريف القدس منذ إنشائها في تشرين الأول (أكتوبر) 2001، شهدت الصفحة التي تحدد القدس أكثر من 11000 تعديل وشارك أكثر من 3217 محرراً في إنشاء الصفحة.

ترتكز الدراسات على الدور الذي أتاحتها وسائل التواصل الاجتماعي للناشطين في التأثير على الرأي العام العالمي وفتحت المجال أمام الأشخاص من حول العالم أن يسمعو قصصا جديدة غير تلك التي تروونها وسائل الإعلام التقليدية. بينما تختلف الدراسة الحالية عن دراستنا في عدم طرحها لموضوع الذاكرة الجمعية وما هو متاح وموجود وما هو غائب من هذه الذاكرة على ويكيبيديا.

9- دراسة (Habash, Bader. 2014) بعنوان: الأرشيف الرقمي الفلسطيني بين الفوضى والمنهج المضاد: رؤية نقدية

The Palestinian Digital Archive between Anarchy and Anti-Method: A Critical View

تناولت هذه الدراسة موضوع الأرشيف الرقمي التابع لجامعة بيرزيت الذي عمل على حفظ الوثائق وإتاحتها للجمهور الدولي بما يقارب عشرين ألف وثيقة، ويوجه نظرة نقدية للأساليب المستخدمة في هذا المجال.

وافترضت الدراسة أن إنشاء المحفوظات وتطويرها يساعد على سد الفجوة بين الماضي والحاضر وبين الذاكرة الفردية والجماعية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإنسانية بشكل عام، وأشارت إلى أن الصور التي تم استحضارها استنادا إلى الأرشيف الفلسطيني الرقمي لا تشكل كل ذكريات فلسطين، ولكنها تسهم في بناء تدريجي لذاكرة فلسطينية شاملة وتساهم في جعل الخطاب الفلسطيني يعتمد على ذاكرة جمعية فلسطينية.

وتوصلت الدراسة إلى أنه في ظل تشتت الوثائق الأرشيفية بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وفقدان الأوراق الأرشيفية في الأقسام المختلفة أصبح من الضروري إنشاء صورة إلى حد ما شاملة عن نضال الشعب الفلسطيني المستمر من أجل إثبات الوجود وتأكيد الذات ومواجهة الاحتلال الصهيوني، وإحياء الهوية الفلسطينية وإيجاد اللاجئين وطنهم الضائع.

تشترك الدراسات في التركيز على كيفية إظهار صور شاملة عن فلسطين، على الرغم من العوائق والنقائص في الأرشيف والوثائق وموت الأجيال وفقدان ذاكرتهم. كما تؤكد كلتا الدراستين على الحاجة الملحة لوجود مؤسسة رسمية ذات سلطة لتجميع الأرشيف بشكل شامل وموحد لتثبيت الذاكرة وتأكيد الهوية الفلسطينية.

ومع ذلك، هناك اختلاف في الحدود المكانية الافتراضية التي تتناولها الدراسة. فالدراسة الحالية تركز على المتحف الفلسطيني في جامعة بيرزيت وموقعه الإلكتروني، بينما تركز دراستنا على الموسوعة الحرة ويكيبيديا والتواجد الفلسطيني عليها.

10- دراسة (Ferron, Kessler, 2011) بعنوان: ثورات الويكي: ويكيبيديا كعدسة لدراسة التشكيل الفوري للذكريات الجماعية للثورات

WikiRevolutions: Wikipedia as a Lens for Studying the Real-time Formation of Collective Memories of Revolutions

تسلط الدراسة الضوء على المشاركة الواسعة في ويكيبيديا خلال فترة الثورات في شمال أفريقيا عام 2011، مع التركيز على نشاط ويكيبيديا المتعلق بالثورة المصرية وتعرض البيانات المتاحة عن هذه الظاهرة وتقدم أمثلة على مشاركة المستخدمين في إنشاء مقالات تتعلق بالثورة المصرية. وتفسر الدراسة هذه المشاركة كبدائية لعمليات بناء الذاكرة الجماعية حول الأحداث المثيرة للجدل بطريقة تعاونية، كما تقدم الأدلة على أن ويكيبيديا تشكل مكاناً للذاكرة العالمية، وتوفر فرصة للباحثين لدراسة كيفية بناء التمثيلات الثقافية للماضي من خلال التعديلات والمناقشات على الموسوعة.

وتبين الدراسة أن ويكيبيديا تقدم فرصة فريدة للباحثين لدراسة كيفية بناء التمثيلات الثقافية للماضي كمجتمع. ومن خلال تحريريات ومناقشات ويكيبيديا، يمكن تحليل هذه الظاهرة الحاسمة تجريبياً وبشكل آلي في الوقت الفعلي وبشكل شامل.

وتحلل الدراسة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في استخدام اللغة المتعلقة بالفئات النفسية المختلفة، مثل الكلمات المتعلقة بالمشاعر الإيجابية والسلبية، بين الصفحات المتعلقة بالأحداث المؤلمة وصفحات ويكيبيديا الأخرى. وتهتم الدراسة بتطور هذه الفهارس مع مرور الوقت في الصفحات المتعلقة بالأحداث الصادمة، والكشف عن التحول التدريجي من الذاكرة التواصلية إلى الذاكرة الثقافية.

تتشابه الدراسات في الحد الافتراضي ويكيبيديا ويديرسان الذاكرة الجمعية، فيما تحلل هذه الدراسة صفحات النقاش على ويكيبيديا باعتبارها منتديات تتم فيها مناقشة الذكريات المتعلقة بالأحداث من خلال التفاوض على وجهات نظر مختلفة. فإن دراستنا الحالية ركزت على تحليل المقال كاملاً من أجل كشف فجوات التوثيق المتعلقة بالذاكرة الجمعية. كما تختلف الدراسات في الحد المكاني حيث تتناول هذه الدراسة الثورات في شمال أفريقيا عام 2011 مع التركيز الثورة المصرية، فإن دراستنا تركز على الذاكرة الجمعية الفلسطينية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي باعتباره واحداً من أطول وأصعب الصراعات في التاريخ المعاصر.

11- دراسة (Hebert.2008) بعنوان: التذکر الرقمي: الذاكرة الجماعية، والمأساة، والمساحات التشاركية

Digital Memorialization: Collective Memory, Tragedy, and Participatory Spaces

بحثت هذه الدراسة في كيفية تأثير النصب التذكارية كأدوات إعلامية نشطة فيما يتعلق في تشكيل الذاكرة الجماعية للمأساة الوطنية العامة على مدار التاريخ الأمريكي.

وبينت هذه الدراسة أنه مع ظهور ثقافة المشاركة عبر الإنترنت، أصبح بإمكان الأفراد تشكيل الذاكرة الجماعية بعدة طرق وليس فقط من خلال السلطات الرسمية التي كانت تتحكم تقليدياً في عملية توثيق التاريخ، وأن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في ربط المجتمعات بعضها ببعض ومكنت الجمهور من إنشاء فضاءات للتذكر والتعبير عن الحزن دون تدخل الثقافة الرسمية.

وتناولت هذه الدراسة ثلاثة أشكال من هذا النصب التذكارية وهي: النصب بالفيديو، والنصب على منصات التواصل الاجتماعي، والنصب في العوالم الافتراضية. وقامت بتحليل مواقع تذكارية رقمية معينة بأحداث تاريخية مثل الحرب الفيتنامية، واستعراض تعليقات مُنتجي الوسائط التذكارية الرقمية، بالإضافة إلى التحليل التاريخي للمواقع التذكارية التقليدية.

وأكدت الدراسة على أنه مع ظهور ثقافة المشاركة عبر الإنترنت، أصبح تشكيل الذاكرة الجماعية يتم بواسطة أصوات الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا، مما سمح لهم بالمساهمة في تخليد الذاكرة بشكل مباشر، ولم يعد هذا التشكيل يقتصر على أصحاب المناصب القوية أو المؤسسات المتخصصة التي كانت تسيطر عادة على عملية توثيق الذاكرة وتشكيلها للأجيال القادمة. مع تحول العديد من هذه المنصات الرقمية إلى مساحات لظهور "ثقافة التشارك"، نجحت في جذب الاهتمام نحو القضايا التي لم تكن محل اهتمام وسائل الإعلام التقليدية. حيث يصبح المستهلكون السابقون جزءاً من العملية الثقافية والإنتاجية، ومع تطور وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيات التي تجمع الأفراد معا لبناء معانٍ مشتركة، فإن هذا يخلق أساس صلب لتطوير ذاكرة جماعية أكثر ديمقراطية.

تشابهت الدراستان في تركيزهما على العالم الافتراضي وكيف يستخدم الجمهور الإنترنت لبناء معنى مشترك، وتطوير الذاكرة الجماعية. فيما تختلفان في الحد المكاني الفعلي حيث تناولت هذه الدراسة المجتمع الأمريكي، بينما تتناول دراستنا المجتمع الفلسطيني وصراعه مع إسرائيل. كما تختلف الدراستان في طبيعة التطرق إلى الذاكرة الجماعية حيث تركز الدراسة الحالية على النصب التذكارية فقط على الإنترنت، بينما تركز دراستنا على الفجوات الرقمية في الذاكرة الجمعية الفلسطينية على ويكيبيديا تحديداً.

2.7.2 الدراسات العربية:

1- دراسة (Shtayeh et al., 2023) بعنوان: القطاع العام بعد جائحة كورونا: الحاجة إلى خدمات عامة عصرية مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الصحة، والتعليم، والخدمات الاجتماعية.. نموذجاً)

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم استعداد القطاع العام في مجالات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية، بهدف تحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع الفلسطيني، خاصة بعد الحاجة الملحة للرقمنة التي فرضتها أزمة كورونا. كما تهدف الدراسة إلى وضع إطار عمل يوضح الفجوات الرقمية في الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية التي تقدمها وزارات المسؤولية.

تعتمد منهجية الدراسة على الطرق الوصفية والتحليلية التي تشمل جمع بيانات أولية وثانوية من خلال مراجعة تجارب الدول في المنطقة فيما يتعلق بالتحول الرقمي والحكومات الإلكترونية والخدمات الرقمية، والأدبيات والدراسات السابقة، مراجعة الأدبيات والتقارير التي تحدد الفجوات الرقمية إجراء مقابلات مع المؤسسات الحكومية ذات العلاقة والشركات الخاصة والأفراد. - إجراء زيارات ميدانية للمؤسسات ذات العلاقة. وعمل مجموعات بؤرية من أصحاب الخبرة والاختصاص في المؤسسات العامة والخاصة.

وأوصت الدراسة بضرورة سد الفجوات الرقمية في القطاعات المستهدفة وبالتالي تعزيز مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين. وتعزيز التشريعات القانونية التي تجيز استخدام التوقيع الرقمي والهوية الرقمية والمعاملات الرقمية والتصديق الإلكتروني، وحوكمة البيانات، وإنشاء جسم تنظيمي مستقل تحت مسمى "المجلس الرقمي الأعلى لسياسات التحول الرقمي"، وتعزيز البنية التحتية الرقمية، ورفد الوزارات المعنية بالكوادر الفنية اللازمة.

تطرقت هذه الدراسة إلى تحديد الفجوات الرقمية في القطاع العام لتحديد جهوزيته للتحول الرقمي خاصة بعد جائحة كورونا فيما تنطرق دراستنا لتقدير حجم الفجوة في مجال الذاكرة الجمعية لم تنطرق هذه الدراسة إلى النظرية التي استخدمتها بينما استخدمت دراستنا نظرية الفضاء العام. واستخدمت هذه الدراسة منهج الوصف التحليلي وهي ذاتها الطرق التي استخدمتها الباحثة في الدراسة الحالية ولكن تم إضافة المنهج الاستكشافي أيضاً. وتشابهت الدراستان في تقديرهما لحجم الفجوة الرقمية للقطاع العام ومؤسساته مع الاختلاف في الحقول التي تمت دراستها والحدود المكانية الافتراضية والفعلية واختلاف الحدود الزمانية.

2- دراسة (عبد الرزاق، 2021) بعنوان: خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية عبر "تويتر" في مواجهة خطاب التلاعب السياسي: دراسة حالة للعدوان الإسرائيلي على غزة 2021

ارتكزت هذه الدراسة على توظيف الدبلوماسية الشعبية الرقمية للناشطين السياسيين الفلسطينيين عبر تويتر خلال العدوان على الإسرائيلي على غزة (2021) وتحليله كموقف كلي لظاهرة الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية مقابل تحليل الخطاب النقدي للتلاعب السياسي ممثلا في خطاب الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية الموجهة للعرب عبر الحساب الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي (أفيخاي ادري)، وحللت الدراسة خطاب التلاعب السياسي والانتشار على شبكة تويتر، وتوصلت إلى أن هذا الخطاب وظف الإعلام الرقمي بأشكاله المختلفة والتطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي واستخدم أساليب الإقناع والاستمالات العاطفية لتحقيق الأهداف الإسرائيلية التواصلية والاستراتيجية. وهذا يحتاج في المقابل إلى خطاب دبلوماسي شعبي فلسطيني قوي ورسامين من خلال عدة أساليب أهمها تقديم الاستناد إلى أحداث واقعية وأقوال وتصريحات بجانب الاستمالات العاطفية والأساليب اللغوية من أجل تحقيق التأثير المنشود. وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء منصة رقمية تعبر عن الدبلوماسية الشعبية الرقمية بعدة لغات أهمها: العربية والإنجليزية والعبرية لمخاطبة الرأي العام العالمي وكسب تأييده والرد على الخطاب الدعائي الإسرائيلي.

تتشابه الدراستان كونهما يركزان على وجود رواية معارضة "إسرائيلية" تسعى للتأثير على آراء الجماهير من خلال استخدام وسائل رقمية متعددة، مقارنة بضعف التواجد والخطاب الفلسطيني وضعف توثيقه الأحداث. وتختلف الدراستان في الحدود الافتراضية حيث تركز هذه الدراسة على "تويتر" فيما تركز دراستنا على موسوعة "ويكيبيديا"، كما أن هذه الدراسة استخدمت تحليل الخطاب خلال فترة الحرب على غزة 2021، كأداة للدراسة، فيما استخدمت دراستنا أداة المقابلات وتحليل المحتوى كمحاولة للتعمق أكثر في موضوع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

3- دراسة (النصر، 2020): بعنوان المجتمعات الافتراضية على حافة المواجهات السياسية: ويكيبيديا وأزمات الشرق الأوسط المعلوماتية نموذجا

سعت هذه الدراسة للبحث في خصائص "المجتمعات الافتراضية" وتحديدًا "مجتمعات المعلومات" وذهبت إلى أن هذه المجتمعات تشمل على أنساق شبكية تعتبر بديلا للأنساق الهرمية التقليدية أي أنها لا تحتاج إلى تدخل سلطوي في تسوية نزاعاتها الداخلية. واستخدمت الدراسة منهج "دراسة الحالة"

تمثلت في الموسوعة الحرة "ويكيبيديا"، بوصفها مجتمعا افتراضيا وما يشهده من حروب معلوماتية وتحريرية متعلقة بعدد من أزمات الشرق الأوسط المعلوماتية وهي تشمل: الصراع العربي الإسرائيلي (1948-الآن)، وحرب لبنان (أو العدوان الإسرائيلي على لبنان في عام 2006) وثورة 25 يناير 2011 في مصر.

وتفترض الدراسة أن ويكيبيديا تمثل منظومة معقدة يمكن أن تنتظم من دون سلطة مركزية تنظمها، وينبثق النظام في إطارها من خلال التفاعل الحر والمفتوح بين عدد كبير من الفاعلين المشاركين في التحرير. وتُرجح الدراسة فرضية أخرى مفادها أن الأنساق الهرمية التي تنساب من خلالها القرارات من أعلى إلى أسفل ما تزال ضرورية لتحقيق الانتظام وحسم النزاعات، بما فيها تلك التي تثور داخل المجتمعات الافتراضية ذاتها مثل نزاعات تحرير المعلومات.

وخلصت الدراسة إلى أن آليات المجتمعات الافتراضية الهرمية تشير إلى التدخل الفوقي، وممارسة شكل من أشكال السلطة، عبر جملة من القرارات التي تنساب من أعلى إلى أسفل تبقى ضرورية في حال الخلافات لتحقيق الانتظام وحسم النزاعات؛ ما يدل على أن معنى "السلطة" يظل حاضرا حتى في إطار المجتمعات الافتراضية.

تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا من حيث الحد الافتراضي "ويكيبيديا" وأهميته كمجتمع معلوماتي افتراضي حر ومفتوح أمام النشطين للكتابة عليه، وتختلف الدراستان من حيث الحد المكاني الفعلي حيث تناولت هذه الدراسة منطقة الشرق الأوسط وصراعاتها وثوراتها بينما كان الحد المكاني في دراستنا فلسطين. كما أن هذه الدراسة استخدمت منهج دراسة الحالة، بينما استخدمت دراستنا المنهجين الاستكشافي والوصفي التحليلي.

4- دراسة (عبد العال. 2018) بعنوان: الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية

تركز هذه الدراسة على تشخيص حالة الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية وتحليل أسباب تأخر مستوى الأداء مقارنة بالدول المجاورة، بما في ذلك دولة الاحتلال الإسرائيلي وفقا لمعايير تقرير الدبلوماسية الرقمية للعام 2016.

استخدمت الدراسة المنهجين الكمي والنوعي، إذ يستخدم الباحث الأداة المسحية، حيث يقوم بدراسة للمواقع الإلكترونية وعلى شبكات التواصل الاجتماعي من خلال أربعة معايير للتقييم وهي: الحضور والتواجد، والتخصيص، ومستوى التفاعل، والمواكبة. ثم يتم التحقق منها بشكل مزدوج مع وجود مؤشرات

نوعية إضافية مثل الإبداع والأصالة والشفافية وإدارة المحتوى وغيرها، وذلك من خلال جمع البيانات النوعية عبر المقابلات الشخصية مع المسؤولين الرسميين وأية وثائق متاحة. وأوصت بضرورة وضع رؤية إستراتيجية للدبلوماسية الرقمية الفلسطينية الدبلوماسية، بحيث توضع في سلم أولويات العمل الدبلوماسي الفلسطيني، كأحدى أدوات القوة الناعمة، في معركة كسب القلوب والعقول، وتسخير الإمكانيات المادية والبشرية للأنشطة الدبلوماسية الرقمية على المستوى الرسمي الفلسطيني وإنشاء دائرة متخصصة للدبلوماسية الرقمية بوزارة الخارجية، مع مميزات تحفيزية وتشغيلية تضمن الممارسة الجيدة للدبلوماسية الرقمية في الدوائر الرسمية الفلسطينية، تدريب وتأهيل الكوادر الفلسطينية، من خلال دورات تخصصية دقيقة تمكنهم من المنافسة في العالم الرقمي، إعداد دليل استخدام للمنصات الرقمية مخصص للسفراء والقناصل والناطقين الرسميين.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث تقديمها لواقع استفادة المؤسسات الفلسطينية من التقنيات الرقمية لتقديم الرواية الفلسطينية بصورتها الصحيحة ومن حيث آليات جمع البيانات. لكن لم توضح هذه الدراسة النظرية التي استندت عليها في حين اعتمدت دراستنا على نظرية الفضاء العام، واختلفت الدراستان أيضا من حيث حقول الدراسة حيث ارتكزت هذه الدراسة على دور الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية واعتمدت بشكل أساسي على تحليل المواقع التي تستخدمها وزارة الخارجية، بينما تركز دراستنا على حلل الذاكرة الجماعية على منصة ويكيبيديا.

5- دراسة (محمد. 2017) بعنوان: التحول الرقمي والإتاحة عن بُعد للوثائق الأرشيفية المتطلبات والمراحل دراسة تطبيقية على مشروع ذاكرة الأزهر

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مفهوم وأهمية التحول الرقمي للوثائق الأرشيفية، بهدف الحفاظ عليها وتوفيرها لأكبر عدد ممكن من المستفيدين وحمايتها من التلف. كما تهدف الدراسة إلى تحديد المتطلبات الإدارية والوظيفية والتنفيذية الضرورية لهذا التحول الرقمي، بغض النظر عن طريقة إنتاج تلك الوثائق. وستتم مراجعة مشروع ذاكرة الأزهر كدراسة حالة، بما في ذلك مراحل تحول الوثائق الأرشيفية في هذا المشروع، مع اقتراح أسلوب منهجي لتنفيذ عملية التحول الرقمي لتلك الوثائق. وأوصت الدراسة بزيادة محتوى موقع ذاكرة الأزهر من التسجيلات الإذاعية والتلفزيونية لإثراء الموقع، وزيادة عدد المستفيدين بإتاحته لعدد أكبر من المكفوفين والعم. وزيادة الاعتماد على المتخصصين والمستشارين في مجال الوثائق والأرشيف الإلكترونية في تخطيط وتصميم وتنفيذ مشروعات التحويل الرقمي؛ للاستفادة من خبراتهم العلمية، وإنشاء مواقع ذات عالية الجودة.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لوصف وتحليل واقع التحويل الرقمي للوثائق الأرشيفية بمشروع ذاكرة الأزهر؛ للوصول لمقترح يمكن تطبيقه في مشروعات للتحويل الرقمي للوثائق، بينما استخدمت دراستنا المنهجين الوصفي التحليلي والاستكشافي حيث استخدمت هذه الدراسة القراءة المعمقة والمقابلات الشخصية وتصفح الموقع الإلكتروني الخاص بالدراسة كأدوات جمع البيانات، استخدمت دراستنا هذه الأدوات بالإضافة إلى تحليل محتوى. كما تختلف الدراسات من حيث الحدود المكانية فقد تطرقت هذه الدراسة إلى ذاكرة الأزهر في مصر بينما كانت فلسطين الحد المكاني لدراستنا، وفيما تتناول هذه الدراسة التحول الرقمي لموقع مشروع ذاكرة الأزهر تناولت دراستنا أهمية تغذية المحتوى الرقمي على ويكيبيديا بشكل خاص.

6- دراسة (أبو معلا، 2017) بعنوان: الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي في "مجال العالم الافتراضي" دراسة تحليلية للدعاية الإسرائيلية في شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك نموذجاً"
Palestinian - Israeli Cyber Conflict: An Analytical Study of the Israeli Propaganda on Facebook Adraei's page as an example

تركز هذه الدراسة على استكشاف طبيعة الدعاية الإسرائيلية الرسمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تُعد هذه الوسائل إحدى أهم المناطق في الفضاء العام الافتراضي. وتُمثل صفحة الناطق الرسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي، المعروفة باسم "أفيخاي أدري"، محور هذه الدراسة. واستندت الدراسة إلى منهج وصفي ومنهج المسح، واعتمدت فيها على تحليل المحتوى بأسلوبه الكمي والكيفي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها زيادة تركيز الدعاية الإسرائيلية على الصفحة "أدري" على قضايا الأمن والعسكرية والاجتماعية والدينية، حيث استهدفت الصفحة نقل الأخبار والمعلومات وتحفيز التواصل مع الجمهور الفلسطيني. وقد استخدمت الصفحة مجموعة متنوعة من الأساليب الدعائية مثل تشكيل الصورة الذهنية، والانتقاء في النشر، وإطلاق الشعارات. كما اعتمدت على أساليب مختلفة في التعامل مع المحتوى مثل استعراض القوة والتقرب من الجمهور الفلسطيني واستثمار البعد الإنساني. وقد لعبت الصفحة دوراً في إدارة الصراع بدلاً من أن تكون وسيلة للحوار والنقاش، إذ قدمت وجهة نظر صهيونية دون فتح المجال لمناقشة القضايا، مما أدى إلى تعزيز صورة إنسانية للجيش الإسرائيلي وخوف الفلسطينيين وكسر إرادتهم. تتشابه الدراسات في مدى استخدام الإنترنت لأغراض تتعلق بالصراع السياسي الفلسطيني الإسرائيلي وكيف تحاول إسرائيل استخدام التقنيات الرقمية في التلاعب بالحقائق التاريخية وهو أمر جاء امتداداً للصراع في وسائل الإعلام التقليدية. لكن تختلف الدراسة في الحد المكاني

الافتراضي حيث تستخدم هذه الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الشبكة الأكثر استخداما في فلسطين، ممثلة بالفيس بوك وتناولت موضوع الدعاية الإسرائيلية. بينما تستخدم دراستنا موسوعة ويكيبيديا وموضوع الذاكرة الجمعية الفلسطينية.

7- دراسة (زيادة، 2013) بعنوان: الأرشيف المضاد في التجربة الفلسطينية المعاصرة

افتترضت هذه الدراسة أن الأرشيف في ظل علاقات القوة أصبح يكتسب قيمة نسبية ولم يعد مضمونه هو الطريق للوصول إلى الحقيقة. وتساءلت الدراسة حول ما ينتج عن عنف الأرشيف من قولبة للماضي بصياغات لتقدم وجهات نظر تاريخية مختلفة تقوم على نفي الآخر وإقصائه. وركزت هذه الدراسة على تأثير شتات الأرشيف الفلسطيني بعد حرب عام 1948 وفقدانه والسيطرة عليه من قبل الصهاينة، أدى إلى فقدان التراث المكتوب الذي كان يمكن للفلسطينيين استخدامه لكتابة تاريخهم السري. في المقابل، قدمت الصهاينة رواية تاريخية إسرائيلية تهدف إلى تبرير الحق اليهودي في "أرض إسرائيل". وحللت الدراسة نقاط القوة والضعف لدى الفلسطينيين لتقييم مدى تأثيرهم على تاريخهم وما يحتاجونه لبناء سردية تاريخية متكاملة تمكنهم من كسر صمتهم وعزلتهم والتعبير عن أصواتهم التي قمعتها الصهيونية وتقديمها إلى العالم.

تناولت الدراستان الحالة الفلسطينية كحدود مكانية. وتتفق الدراستان حول أهمية إعادة كتابة السردية الفلسطينية من الوثائق والمصادر الفلسطينية الأصلية وإعادة تجميع هذه المصادر بعد أن تشتت الأرشيف في أكثر من مكان وتعود أهمية ذلك كله في ظل وجود رواية إسرائيلية تهدف إلى قولبة التاريخ وشرعنة الحق اليهودي. وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في عدم تطرقها للرقمنة وتجميع الذاكرة الفلسطينية في العالم الافتراضي من أجل إثبات الذات وتقديم رواية فلسطينية متكاملة على الإنترنت الذي أصبح إحدى أهم أساسيات الحصول على المعلومات لمختلف الفئات بمختلف الأماكن.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح تنوعها، وتعدد موضوعاتها، وعمق تناولها لعناوين هامة، تتعلق بموضوع هذه الدراسة مثلا: أحداث النكبة في العام 1948 والرواية الإسرائيلية حول التطهير العرقي في فلسطين قبل النكبة وبعدها، وأهمية توثيق السرد الفلسطيني في الحفاظ على الأصوات

والتجارب الفلسطينية وتضخيمها، ومقاومة المحاولات الإسرائيلية لمحو التاريخ الفلسطيني، واستخدام المنصات الرقمية ومشاريع التاريخ الشفوي لتحقيق توثيق شامل للسرد الفلسطيني. كما ركزت غالبية الدراسات السابقة على وسائل التواصل الاجتماعي مثل: فيس بوك، وتويتر، وإنستغرام، ولم تركز على موسوعة ويكيبيديا على الرغم من أهميتها وتأثير على الرأي العام العالمي بحسب الدراسات.

ولاحظت الباحثة أن هناك غياباً ملحوظاً في الأدبيات السابقة العربية والأجنبية تتعلق بالإهمال العام للمشاركة المجتمعية الفلسطيني على ويكيبيديا، وتقدير حجم الفجوة المعلوماتية في سياق توثيق السرد الفلسطيني على منصة ويكيبيديا التي يمكن أن تلعب دوراً مهماً في زيادة الوعي والفهم للتاريخ والثقافة والسياسة الفلسطينية، وبالرغم من الاهتمام المتزايد بتوثيق السرد الفلسطيني تتجاهل العديد من الدراسات أهمية دور توثيق الروايات الشفوية والذاكرة الجمعية بشكل كاف على ويكيبيديا في خلق رواية قوية وممتينة في ظل وجود رواية إسرائيلية مضادة، بحيث لا تقتصر الفجوات في التوثيق الحالي للسرد الفلسطيني على ويكيبيديا على التحيزات والتحريفات في المقالات فحسب، بل على عدم تغطية بعض الأحداث التاريخية والجوانب الثقافية المهمة على سبيل المثال، توثيق النكبة والهجرة الفلسطينية عام 1948.

بشكل عام، تُبرز الأدبيات السابقة الثغرات والتحديات الكبيرة في توثيق السرد الفلسطيني تتراوح من التحيزات والتحريفات في المقالات إلى عدم تغطية الأحداث التاريخية والجوانب الثقافية والمجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصاً، والافتقار إلى التمثيل الفلسطيني من منظور فلسطيني، والتغطية المحدودة للذاكرة الجمعية الفلسطينية على هذه المنصة وتهميش دور وأهمية وجود رواية موحدة على المنصات الرقمية تضم المراحل التي مرت بها القضية الفلسطينية الهامة وتجارب اللاجئين الفلسطينيين وهذا من بين التحديات الرئيسية التي يجب معالجتها من أجل التوصل إلى توثيق شامل ودقيق للسرد الفلسطيني على موسوعة ويكيبيديا تحديداً وذلك من خلال جهد تعاوني من العلماء والناشطين والطلبة ومجتمع ويكيبيديا لضمان توثيق السرد الفلسطيني وتمثله بدقة على ويكيبيديا.

الإفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الدراسات السابقة الباحثة في:

- 1- معرفة كيفية تناول الدراسات السابقة قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الإنترنت، الأمر الذي أفاد في بلورة مشكلة الدراسة وأهميتها وفرضيات الدراسة ومنهجيتها وتساؤلاتها.

- 2- صياغة الإطار المنهجي للدراسة الحالية واختيار المنهج المناسب للدراسة ومعرفة كيفية التطبيق العملي لإجراء المقابلات المعمقة وتحليلها.
- 3- تحديد فجوة البحث وما ستم إضافته من خلال هذه الدراسة للأبحاث العربية والعالمية في مجال أهمية ويكيبيديا وتحديد الفرص والتحديات التي تواجه الفلسطينيين في توثيق ذاكرتهم الجمعية. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها الدراسة الأولى -حسب علم الباحثة- التي تناولت موضوع فجوة توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على موسوعة ويكيبيديا. بالإضافة إلى أن هذه الدراسة سوف تفتح المجال أمام المهتمين بالأرشيف والرقمنة على جسر الفجوة في توثيق الذاكرة الجمعية من خلال تسخير الإمكانيات المادية والبشرية عبر استخدام التكنولوجيا، وتدريب متطوعين لمتابعة وتحرير المقالات على ويكيبيديا وتغذيتها بالمصادر الفلسطينية الأولية. وتحاول هذه الدراسة تقدير حجم الفجوة في توثيق الذاكرة الجمعية وحجم تزوير الرواية خاصة في ظل وجود رواية مضادة من الجانب الإسرائيلي، والتركيز على إعطاء الاهتمام كافي بأهمية جسر فجوة التوثيق على ويكيبيديا. إضافة إلى أن الدراسة حددت أبرز العقبات التي تواجه عملية جسر الفجوة في توثيق الرواية والتي تمثلت في سرقة الأرشيف الفلسطيني وضياعه في المنافى والشتات وعدم وجود استراتيجية موحدة لتوثيق التاريخ الشفوي.

يتناول هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي اتبعتها الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، بالإضافة لوصف أدوات الدراسة (المقابلات المعمقة، وتحليل المضمون) والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان الإجراءات التي تم وفقها تطبيق هذه الدراسة، ومتغيرات الدراسة، والمعالجة المستخدمة لتحليل البيانات. وفيما يلي وصف للعناصر السابقة:

3.1. منهجية الدراسة

يتم تعريف المنهجية على أنها الأساليب التي يمكن عن طريقها حل مشكلة البحث بشكل علمي من خلال التجربة والملاحظة والحجج المنطقية من الافتراضات المقبولة ومزيج من هذه الثلاثة بنسب متفاوتة (Kothari, 2013)، ويتميز المنهج العلمي بالموضوعية والبعد عن التحيز الشخصي، ولا يمكن لدراسة أن تكون علمية وأكاديمية إذا لم يكن هناك فهم عميق للواقع وتحليله، بالإضافة إلى البحث في الظواهر وأسباب حدوثها والتغيرات التي تحدث في المجتمع. وتعتمد الدراسات العلمية والأكاديمية على استخدام الأساليب العلمية والنظرية المناسبة لتطوير المعرفة وفهم الظواهر الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية المعقدة، ويسهم في تحديد الحلول والتوصيات التي تعزز التطور والتقدم في المجتمعات (سويسي، 2023).

في هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الاستكشافي والمنهج الوصفي التحليلي. حيث يحاول المنهجين من خلال جمع البيانات من المصادر الأولية مثل: المقابلات وتحليل المضمون، والثانوية من الموارد البحثية الموجودة من صحف ومجلات ومقالات علمية، لاكتشاف شيء جديد ومثير للاهتمام لوصف الظاهرة والمشكلة البحثية (Swedberg, 2020)، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة والخروج بالنتائج، ونظراً لملاءمة مثل هذا النوع من المناهج لطبيعة الدراسة المستخدمة وأهدافها واستخدامه من قبل الباحثين في دراسات مشابهة.

3.2. مجتمع الدراسة

ونقصد بمجتمع الدراسة: الأفراد أو الجماعات أو المنظمات التي تتوفر فيها الخصائص التي ستتم دراستها في البحث ولهم علاقة بالمشكلة الدراسية التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج دراسته (اللامي. 2020).

اختارت الباحثة مجتمع الدراسة من المؤسسات الرسمية التي تعنى بمجال الأرشيف والتوثيق ولها علاقة بالأحداث التاريخية والذاكرة الجمعية الفلسطينية، والمتطوعين والمختصين في مجال النشر الإلكتروني والكتابة على موسوعة ويكيبيديا، بالإضافة إلى مقالات ويكيبيديا المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتي حظيت بتصفح وانتشار واسع وبتعديلات كثيرة.

3.3. عينة الدراسة

نظراً لأن طبيعة الدراسة استكشافية (Exploratory) تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية العمدية (purposive sample) لإجراء المقابلات معها والتي يينتهي بها الباحث عينته بما يخدم أهداف الدراسة ويتم اختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية وتكون جزءاً فرعياً من عناصر مجتمع البحث (محمد. 2017).

وفي هذا الإطار تم اختيار عينة هذا البحث من الجهات الرسمية والخبراء ممن يمتلكون المعلومات الكافية للإجابة عن الأسئلة المطروحة وتقديم حلول للمشكلة البحثية، ويلعبون دوراً مهماً في المساهمة بمساعدة الباحثة بتعبئة فجوات البحثية للمشكلة المدروسة والتي لم تُستكشف في الدراسات والأبحاث السابقة في هذا الحقل. وبالتالي، يساهمون في تحقيق النتائج التي تخرج بها الدراسة.

وقد قامت الباحثة باختيار 10 شخصيات موزعين على النحو الآتي: 4 شخصيات من المؤسسات الرسمية، و6 شخصيات من الخبراء. وهم الشخصيات والجهات الذين يمتلكون المعلومات والخبرة اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة المطروحة من خلال مجالات عملهم أو الخبرة التي اكتسبوها من سنوات تطوعهم في الكتابة على ويكيبيديا، وبالتالي توضح هذه الدراسة واقع فجوات الذاكرة الجمعية الفلسطينية على ويكيبيديا من وجهة نظر المؤسسات التي تعنى بمجال الأرشيف والتوثيق ومن وجهة نظر المتطوعين على ويكيبيديا أنفسهم.

3.4. أدوات الدراسة

اعتمدت الباحثة على عدة أدوات مصادر لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة والإجابة عن الأسئلة البحثية وكان ذلك من خلال:

أولاً: المقابلات المعمقة (In-depth Interview)

وهي تناسب البحوث الاستكشافية، قامت الباحثة بتصميم مجموعة من الأسئلة غير المنتظمة (Unstructured Questions) والتي تم طرحها من خلال لقاءات مباشرة مع المبحوثين من المؤسسات المختصة في مجال التوثيق والأرشفة، والمتطوعين والخبراء ممن يمتلكون معلومات دقيقة في الكتابة على ويكيبيديا، أو من خلال البريد الإلكتروني مع المبحوثين الذين لم تتمكن الباحثة من الوصول إليهم لعدة أسباب، وذلك للحصول على إجابات ومعلومات دقيقة حول استفسارات الباحثة المتعلقة بمشكلة البحث من مصادرها الموثوقة.

وجهت الباحثة الأسئلة إلى مجموعتين وهما: المؤسسات الرسمية، والمتطوعون في ويكيبيديا.

(انظر ملحق -2- قائمة بأسماء المبحوثين)

وتوزعت الأسئلة على قسمين:

القسم الأول: يحتوي على المعلومات الأولية مثل: التعريف بالشخصية، والمؤسسة التي يعملون بها، أو طبيعة مشاركتهم في ويكيبيديا.

القسم الثاني: يحتوي على عدة محاور موزعة على النحو الآتي:

المحور الأول: مدى مساهمة المجتمع الفلسطيني في توثيق ذاكرته الجمعية على موسوعة ويكيبيديا.

المحور الثاني: يستعرض أثر وجود فجوة في توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على ويكيبيديا على تمثيل القضية الفلسطينية أمام الرأي العام العالمي.

المحور الثالث: يبين هذا المحور دور النشر على ويكيبيديا في جسر فجوة التوثيق للذاكرة الجمعية الفلسطينية.

المحور الرابع: يعالج هذا المحور التوجهات الاستراتيجية من قبل المجتمع الفلسطيني للنشر على ويكيبيديا بهدف توثيق الذاكرة الجمعية.

المحور الخامس: التحديات المتعلقة بتوثيق الفلسطينيين لذاكرتهم الجمعية على موسوعة ويكيبيديا.

المحور السادس: التوصيات والاقتراحات المتعلقة بعملية توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على موسوعة ويكيبيديا.

ثانياً: المصادر الثانوية:

وهي الأدبيات والأبحاث السابقة وما تم نشره بالمؤسسات الرسمية والصحف والمجلات تتعلق بموضوع الدراسة، وكانت هذه المصادر نقطة انطلاقاً لهذا البحث.

بعد بناء الإطار النظري وجمع البيانات والمعلومات من المصادر الثانوية، قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسئلة والاستفسارات تغطي الأداة النوعية المحاور الأساسية الآتية:

- فجوات التوثيق في الذاكرة الجمعية الفلسطينية.
- دور النشر على ويكيبيديا في جسر فجوة التوثيق للذاكرة الجمعية الفلسطينية.
- التوجهات الاستراتيجية من قبل المجتمع الفلسطيني للنشر على ويكيبيديا بهدف توثيق الذاكرة الجمعية.
- التحديات والصعوبات التي تواجه الويكيبيديين في توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية.
- الاقتراحات والتوصيات لتحسين المحتوى الفلسطيني على ويكيبيديا.

ثالثاً: تحليل المضمون

نظراً لأهمية إظهار إذا ما كان هناك تحريف وتزوير في النشر على ويكيبيديا أم لا، وتقدير حجم الفجوة التوثيقية للذاكرة الجمعية الفلسطينية على ويكيبيديا، وضمان جودة الدراسة والإجابة التامة على أسئلة الدراسة، تمت إضافة تحليل مضمون اقتضت الدراسة أن يُضاف أداة بحث أخرى وفق المنهج المستخدم وهي أداة تحليل المضمون التي تساعد الباحث على تحليل المعطيات ومعالجة النصوص المكتوبة من غير اتصال مباشر مع المصادر البشرية فهو من الأساليب البحثية الشائعة الاستخدام في الدراسات الإعلامية وتأتي أهميتها في قياس دور القائم بالاتصال والرسالة في إحداث تغييرات وقياس الرأي العام (الدبيسي، 2017)، ومن خلال تحليل المضمون سيتم الإجابة عن إشكالية الدراسة بشكل دقيق.

3.5. صدق الأداة

1.5.1 صدق أداة المقابلات

للتحقق من صدق أداة الدراسة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة تم عرض الأسئلة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية كما هو موضح في ملحق رقم (2)،

وطلب إليهم تحكيم أداة الدراسة وهي أسئلة المقابلة في صورتها الأولية وإبداء رأيهم فيها من حيث مدى مناسبة الأسئلة وشموليتها لمحتوى الموضوع وتقديم مستوى الصياغة اللغوية وإضافة الملاحظات فيما يتعلق بالتعديل، أو الإضافة، أو الاستبدال، أو الحذف وفق ما يروونه لازماً.

بعد ذلك قامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم وتم إجراء التعديلات من حيث السلامة اللغوية، ومدى ملاءمة الأسئلة في ضوء توصيات وآراء اللجنة وكانت على النحو الآتي:

- تم إجراء تعديلات طفيفة على بعض الأسئلة.
 - تم إجراء تعديلات بعض الأسئلة بشكل كامل حتى تصبح أكثر ملاءمة.
 - تم حذف بعض الأسئلة بشكل نهائي.
- وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة صدق المحتوى والأداة واعتبرت الباحثة أن الأداة صالحة لقياس أهداف الدراسة وأصبحت أسئلة المقابلة في صورتها النهائية.

3.5.2 صدق أداة تحليل المضمون

لقد تحقق صدق هذه الأداة من خلال عرض البحث والعينة المختارة خلال مدة البحث على عدد من أصحاب الخبرة في مجال ويكيبيديا والأرشيف والرقمنة وقد أخذت الباحثة بالاتجاه الذي تم الاتفاق عليه بالأكثرية وحذف كل ما هو غير مناسب.

3.6. ثبات أداة الدراسة

من أجل التوصل إلى ثبات أداة الدراسة؛ استخدمت طريقة الثبات عبر الزمن، إذ حُللت استجابات أفراد العينة، وبعد مرور أسبوعين على التحليل الأول للاستجابات أُعيدَ التحليل مرة أخرى، وذلك باستخدام معادلة هولستي (Holsti) والتي ذكر فيها أن قيمة الثبات بين التحليل الأول والثاني لا تقل عن (0.80) وكانت النتيجة كما يلي:

$$\text{معادلة هولستي} = \frac{\text{عدد الأفكار المتضمنة في التحليل والمتفق عليها بين المحللين}}{\text{مجموع الأفكار المتضمنة في التحليل في مرتي التحليل}} \times 100\%$$

وبناءً على النتائج بلغ عدد الأفكار المتفق عليها في المرة الأولى (35) بينما بلغ عدد الأفكار المتفق عليها في المرة الثانية (45) وجاء مجموع الأفكار المتضمنة في التحليل في مرتي التحليل (34) وبناءً عليه يمكن استخراج النتائج: $(68=34*2)$ وعليه يكون $(0.85=80/68)$ وبالتالي فإن قيمة الثبات بلغت (0.85) وهي قيمة مقبولة (Holsti, 1969).

3.7. إجراءات تطبيق الدراسة

تم إجراء الدراسة بعد الحصول على كتاب من لجنة الدراسات العليا (برنامج ماجستير الإعلام الرقمي والاتصال) لتسهيل مهمة الباحثة في جمع البيانات، ثم تم بحث وتحديد مجتمع الدراسة من خلال: شبكة الإنترنت، الأبحاث، والكتب، والمجلات، والدراسات السابقة واختيار عينتها، وبعد أن تم التأكد من صدق أداة الدراسة تم تحليل المضمون لمقالة ويكيبيديا وإجراء المقابلات مع العدد المقترح من المؤسسات والخبراء، وتم اعتماد طريقة التسجيل من خلال الهاتف أو التسجيل اليدوي للمقابلات.

3.8 متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: موسوعة ويكيبيديا.
المتغير التابع: معدل وجود فجوات توثيق للذاكرة الجمعية الفلسطينية.

3.9 معالجات وتحليل البيانات:

الطريقة النوعية:

- 1- تم تصنيف المقابلات إلى فئتين: مقابلات مع المؤسسات، ومقابلات مع الخبراء.
- 2- تم إعطاء رقم تسلسلي للمقابلات السابقة، وكانت الأرقام مع المؤسسات من (1 إلى 4)، ومع الخبراء من (1 إلى 6).
- 3- تمت مراجعة نتائج المقابلات بشكل سريع لتكوين انطباع أولي، ومن ثم قراءة مفصلة للإجابات وتم تقسيمها إلى المحاور التالية:
 - مدى مساهمة المجتمع الفلسطيني في توثيق ذاكرتهم الجمعية على موسوعة ويكيبيديا.
 - أثر وجود فجوة في توثيق الذاكرة الفلسطينية عبر ويكيبيديا على تقديم وتمثيل القضية الفلسطينية أمام الرأي العام العالمي.

- دور النشر على ويكيبيديا في جسر فجوة التوثيق للذاكرة الجمعية الفلسطينية.
- التوجهات الاستراتيجية من قبل المجتمع الفلسطيني للنشر على ويكيبيديا بهدف توثيق الذاكرة الجمعية.
- التحديات المتعلقة بتوثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على موسوعة ويكيبيديا.
- التوصيات والاقتراحات المتعلقة بتوثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على موسوعة ويكيبيديا.

4- تم تحديد أسئلة المقابلات المتعلقة بكل محور من المحاور السابقة، وقراءة الأسئلة المتعلقة بالمحور الواحد لكل مقابلة ومن ثم كل المقابلات دفعة واحدة وبعدها تحديد المواضيع الرئيسية لكل محور.

5- تمت قراءة الإجابات للأسئلة على مرحلتين، الأولى قراءة الإجابات للسؤال لكل مقابلة ثم قراءة الإجابات دفعة واحدة، من أجل تحديد القضايا والأفكار المتعلقة بكل سؤال، وأخذ الاقتباسات ذات الدلالة وتوظيفه في عملية التحليل من للوصول إلى النتائج.

ومن ثم تم استكمال الدراسة النوعية بتحليل محتوى لمقال (Timeline of the Israeli–Palestinian conflict) على صفحة ويكيبيديا وكان الهدف من دراسة هذا التحليل هو التحقق مما إذا كان هناك فجوة حقيقية وتحيز على ويكيبيديا أم لا؟

خصصت الدراسة هذا الفصل من أجل عرض نتائج الدراسة، والتي تم تصنيفها إلى عناوين فرعية بحسب أسئلة الدراسة وفرضياتها، ومناقشة ومعرفة مدى مطابقتها أو مخالفتها لنتائج الدراسات السابقة في نفس المجال، وتعليل سبب الوصول إلى هذه النتائج، وذلك لتحقيق هدف الدراسة الذي ركز على التعرف على حجم الفجوة للذاكرة الجمعية الفلسطينية على ويكيبيديا ووضع مقترحات وتوصيات حول الموضوع. وللإجابة عن السؤال الرئيسي: **إلى أي مدى يساهم المجتمع الفلسطيني في توثيق ذاكرته الجمعية على موسوعة ويكيبيديا؟** وما انبثق عنه من أسئلة فرعية والتي تم تحديد الموضوعات بناء عليها، واشتملت فئة المبحوثين على المؤسسات والمحرفين الفلسطينيين في ويكيبيديا، حيث شملت نسبة المحرفين الفلسطينيين في ويكيبيديا 60%، بينما نسبة المؤسسات 40%.

4.1. مناقشة وتحليل نتائج المقابلة:

4.1.1 مدى مساهمة المجتمع الفلسطيني في توثيق ذاكرتهم الجمعية على موسوعة ويكيبيديا

أظهرت نتائج تحليل المقابلات المعمقة وجود نقص وتقصير خاصة من قبل المؤسسات الرسمية الفلسطينية في مجال التوثيق والأرشفة على ويكيبيديا. ولا تولي هذه المؤسسات اهتماماً كافياً لتوثيق المعلومات التاريخية على الإنترنت عموماً، فعلى سبيل المثال، تبين النتائج أن معظم محتوى مواقع المؤسسات الفلسطينية يروج للمؤسسة نفسها دون التركيز على الشأن الفلسطيني بشكل شامل، وهذا الواقع يساهم في وجود فجوة معرفية هائلة حيث يظل المحتوى مقيداً داخل جدران مكاتب هذه المؤسسات. وأشار المبحوثون إلى ضعف جودة المقالات في ويكيبيديا، حيث يمتد نطاق الفجوة ليشمل مختلف المواضيع، سواء في النص المكتوب، أو الصور الحرة، أو المعلومات التاريخية، أو قواعد البيانات، أو التاريخ الشفوي، أو الجغرافيا، أو العادات والتقاليد، أو حتى أسماء المواقع والقرى، وهو ما يعكس ضعف شامل في مستوى الجودة والاكتمال في المحتوى المقدم.

المحرر الإداري في ويكيبيديا العربية أحمد ناجي أبو الإسعاد يعتبر أن المحتوى الفلسطيني في الموسوعة غير كافٍ، ويرجع ذلك جزئياً إلى نقص المشاركة من قبل المؤسسات الفلسطينية المعنية بالتوثيق، ويتحمل المحررون والمتطوعون الفلسطينيون العبء الأكبر في النشر على الموسوعة. ويؤكد على أهمية

ثقة القارئ بالمحتوى، حيث يتعين أن يكون الكاتب ملماً بالمعلومات حول الموضوع وأن يكون التحرير هادفاً ومتمعداً وأن يتم التقديم من مصادر موثوقة لضمان الجودة.

ويعزى المبحوثون الأسباب الرئيسية لوجود هذه الفجوة إلى نقص الوعي بأهمية ويكيبيديا كمصدر موثوق للمعلومات، بالإضافة إلى عدم وجود ثقافة متنوعة بشكل كافٍ حول عمليات النشر والمساهمة على ويكيبيديا وضعف الخطط الاستراتيجية للنشر وعدم مأسسة عمليات النشر على ويكيبيديا بشكل فعال وعدم وجود مواضيع مخصصة في المناهج الدراسية الفلسطينية تسلط الضوء على أهمية ويكيبيديا وتعزز الوعي بفوائدها، وغياب قوانين ناظمة للأرشيف الوطني وحرية المعلومات في فلسطين بالإضافة إلى الحملات المتكررة للإسرائيليين في سرقة الأرشيف الفلسطيني منذ العام 1983 بهدف بعثرة ذاكرة الشعب الفلسطيني.

في هذا السياق، أكد مدير عام الأرشيف في المكتبة الوطنية، فواز سلامة، على أهمية أن يقوم كل من يعمل في مجال التوثيق بكشف المعلومات التي يمتلكها بكل دقة وصدق، ونشرها للمجتمع الفلسطيني وللمجتمعات الأخرى بلغات متعددة، وعبر عدة منصات، بهدف تقليل الفجوة في التوثيق التي يعاني منها المحتوى الفلسطيني رقمياً. وأكد أن عمليات الحفظ للأرشيف لا تكتمل إلا بتوفيرها ونشرها للعموم، إذ لا قيمة للمعرفة التي لا تتمتع بالوصول إليها واستفادة المجتمع منها.

وتظهر هذه النتيجة عدم كفاية مساهمة جهود المؤسسات الفلسطينية الرسمية خاصة في مجال التوثيق والأرشفة على موسوعة ويكيبيديا. كما تظهر هذه النتيجة عدم التركيز الكافي من قبل المجتمع الفلسطيني على توثيق ذاكرته الفلسطينية بكافة موضوعاته بشكل شامل، مما يؤدي إلى وجود فجوة معرفية كبيرة. كما تشير هذه النتيجة أن ضعف المساهمة بالنشر والتوثيق ساعد على وجود فجوة في ذاكرة الشعب الفلسطيني على ويكيبيديا، وهذه الفجوة موجودة في المحتوى الفلسطيني والعربي على الإنترنت بشكل عام، وما ويكيبيديا إلا أحد تجليات الشح في المعلومات ولكن تبرز أهميتها كونها تعتبر من أولى الجهات لعامة القراء إذا أرادوا أن يأخذوا انطباعاً عن موضوع ما أو يكونون فكرة عامة عنه.

4.1.2. أثر وجود فجوة في توثيق الذاكرة الفلسطينية عبر ويكيبيديا على تقديم وتمثيل القضية الفلسطينية أمام الرأي العام العالمي

خلصت نتائج تحليل المقابلات إلى أن فجوة التوثيق في الذاكرة الفلسطينية عبر ويكيبيديا قد تؤدي إلى نقص في الوعي الدولي بقضايا فلسطين وتاريخها وثقافتها، حيث يعتمد الكثير من مستخدمي الإنترنت على موسوعة ويكيبيديا للحصول على المعرفة حول القضايا العالمية. مما يمكن أن يسهم في تشويه صورة فلسطين وتقديم صورة غير دقيقة للوضع الفلسطيني. وتقلل من فهم الناس للتحديات التي تواجه

الشعب الفلسطيني، وتضعف الرواية الفلسطينية وتشتتها حيث يمكن للمعلومات غير المتوازنة أو غير الكاملة أن تقدم صورة غير دقيقة للوضع الفلسطيني.

واجمع المبحوثون على أن ضعف الرواية الفلسطينية على ويكيبيديا وتشتتها ووجود فجوات في العديد من القضايا ساعد في تعزيز الرواية الإسرائيلية وتقويتها إذ إن الحروب التي شنت على الشعب الفلسطيني على مدار التاريخ ساهمت بشكل كبير على ضياع الأرشيف الفلسطيني وسرقته كما حدث في حرب إسرائيل عام 1982 وكذلك تنقل الثورة الفلسطينية إلى أكثر من مكان وتبعثر الأرشيف الفلسطيني نتيجة الحروب التي شنت عليها. وهذا كان له أثر كبير في تقوق الرواية الإسرائيلية المدعومة بكل الإمكانيات المادية والتقنية في الوقت الذي يفقد فيه مثل هذا الدعم العاملين على نشر الرواية الفلسطينية.

ويرى المحرر في ويكيبيديا علاء النجار: إن الفلسطينيين بشكل عام يقومون بالتوثيق بشكل عشوائي على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتميز هذا التوثيق بعدم الاستمرارية والتركيز الضئيل على الحفظ والنشر المستمر. يتباين ذلك عن المواقع الموثوقة مثل ويكيبيديا، التي تعتمد على مصادر موثوقة ويمكن الاعتماد عليها كمصادر مرجعية في المقالات. كما يُلاحظ وجود فجوة مرئية، حيث يتم نشر الصور ومقاطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل شائع، ولكنها غالباً ما تكون تحت رخص حقوق النشر التي لا تتوافق مع معايير ويكيبيديا للحقوق ضمن مخزن الصور ويكيبيديا كومنز. وهناك أمثلة كثيرة حول الموضوع، لنجد أنّ معظم الشخصيات والأماكن والحياة البرية (من نباتات وحيوانات) ومناسبات وغيرها في فلسطين لا تتوفر لها أي استعراض مرئي (بالصور أو الفيديو)، وكثيراً منها للأسف تجد توثيقها من الطرف الآخر الإسرائيلي، مما يعزز التفاوت في الرؤية بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

ويرى المبحوثون أنه من أهم أسباب ضعف الرواية الفلسطينية في ويكيبيديا هو استسهال المحررين الترجمة والنقل من المقالات الناطقة باللغات الأخرى خاصة الإنجليزية، والتي بدورها تعتمد بشكل كبير على مصادر تتبنى الرواية الإسرائيلية وتفقر للتوازن. لذلك، يجب أن يكون هناك توازن في الكتابة والنشر بين اللغة الإنجليزية واللغات الأخرى، خاصة للمواضيع التي تخص مجتمعات معينة أو ثقافات محددة. فالتوثيق باللغة المحلية يساهم في حفظ الهوية الثقافية واللغوية وتعزيز التواصل داخل المجتمع المحلي كما أن النشر باللغات المختلفة ضرورياً في سياقات معينة خاصة اللغة الإنجليزية نظراً لدورها كلغة دولية ولغة تواصل بين مختلف الثقافات والشعوب في العالم. ويرى المبحوثون أن الكتابة بلغات متعددة تسمح بالوصول إلى جمهور دولي أوسع، وأن تصل إلى قراء من مختلف أنحاء العالم، أن تؤثر على صياغة السياسات الدولية واتخاذ القرارات العالمية فيما يتعلق بالقضايا الدولية مثل القضية الفلسطينية، ويمكن زيادة الوعي العالمي بهذه القضية الإنسانية السياسية الاجتماعية.

4.1.3. دور النشر على ويكيبيديا في جسر فجوة التوثيق للذاكرة الجمعية الفلسطينية

نتائج تحليل المقابلات أظهرت أن موسوعة ويكيبيديا يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في جسر الفجوة في توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية من خلال توفيرها منصة مفتوحة للمشاركة، تمكن المحررون في جميع أنحاء العالم من إضافة وتعديل المقالات ذات الصلة بفلسطين وذاكرتها، مما يعزز جودة المحتوى وينوعه.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لويكيبيديا توفير معلومات دقيقة وموثوقة حول التاريخ والثقافة والحياة اليومية في فلسطين والانتهاكات التي تتعرض لها القضية الفلسطينية من الجانب الإسرائيلي، وتفتح المجال أمام الويكيبيديين من النشر بمختلف اللغات، وأهمها الإنجليزية، مما يعزز فهم الجمهور العام للوضع الفلسطيني. كما يمكن لهذه الموسوعة أن تلهم الباحثون والمهتمون بفلسطين للمزيد من البحث والدراسات، وأول ما يلجأ إليها الطلاب والباحثون عادة عند الحاجة إلى المعلومات حول مواضيع محددة، مما يعزز مستوى التوثيق والمعرفة حول القضية الفلسطينية.

وأشار الباحثون من خلال المقابلات المعمقة وذكر الباحثون أن هناك إمكانية كبيرة لتعزيز المحتوى الفلسطيني على ويكيبيديا سواء من خلال تحسين المقالات المنشورة، خاصة تلك التي تحمل أهمية كبيرة وتجذب الزيارات بشكل ملحوظ. أو إضافة مقالات جديدة. على أن يتم ذلك بشمولية تغطي كافة جوانب الحياة في فلسطين خاصة الجوانب السياسية، والديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، والتعليمية، والجغرافية والتاريخية، والبيئية، والزراعية على أن يتضمن المحتوى الجديد معلومات شاملة تغطي كافة جوانب الحياة في فلسطين، وأن يعكس طبيعة الحياة الفلسطينية عبر مختلف العصور والحقب الزمنية بما في ذلك الروايات الشفوية، والوثائق المكتوبة والمسموعة، والصور والمواد الأخرى. مؤكداً على أنه يجب أن يتم إجراء عمليات التحرير والكتابة على يد متطوعين ومحررين مدربين وملمين بالزاوية التي ستتم الكتابة عنها.

كما أكدت الإجابات على ضرورة وجود دور إعلامي وتوعوي لتشجيع المحررين على تحرير المقالات على ويكيبيديا، من خلال تقديم المسابقات والمكافآت، واستقطاب طلاب الجامعات للمساهمة في كتابة المقالات كجزء من ساعات الخدمة المجتمعية. وشددوا على أهمية إعادة إحياء روح التطوع لنشر المعرفة وتعزيز المسؤولية عند المساهمة في المواضيع المتعلقة بفلسطين. وأشاروا إلى ضرورة توجيه هوية الكتابة لدى المحررين نحو المجالات التي تخدم قضايا الأمة، مثل التاريخ، والسياسة، والجغرافيا، والفلسفة، لكي يساهموا بشكل فعال في تثبيت الرواية الفلسطينية.

ومن خلال تشجيع المحررين على تحرير المقالات على ويكيبيديا وتوجيه هوايتهم لخدمة قضايا الأمة، يمكن تعزيز المساهمة في تثبيت الرواية الفلسطينية ودحض الرواية الإسرائيلية. كما يشمل الدعم المعنوي للمحررين أهمية بالغة للفلسطينيين كونهم حراسا للرواية الصحيحة.

فعلى سبيل المثال، أوضح مدير مركز المعلومات الوطني الفلسطيني منير صرصور أن تعزيز الوعي بويكيبيديا وأهميتها وتكثيف النشر من خلالها يساهم في تطوير المحتوى الفلسطيني رقمياً ويساعد في جسر الفجوة المعلوماتية الرقمية ويتضمن ذلك تجهيز العديد من الفرق وتدريبها لمواكبة التطورات على ويكيبيديا، ومراقبة التعديلات لضمان دقة المعلومات الفلسطينية ومصادرها الأصلية. كما يشمل ذلك زيادة عدد المتدربين ليصبحوا محررين متخصصين على ويكيبيديا، مع توفير المعلومات الصحيحة للتحرير والنشر، واستثمار طاقات الشباب في التوثيق على ويكيبيديا وتوضيح قيمة المساهمة في تثبيت الرواية الفلسطينية ودحض الرواية الإسرائيلية المضللة.

وفي السياق، يعتقد المحرر أمين عبد الحكيم محمد الرمال أن الخبرات الشخصية والمهنية وواقع المقالات حول فلسطين هي التي تشجع المحررين على التطوع والإصرار على تحسين نوعية المحتوى المتعلق بفلسطين. ويؤمن بأن أحد أهم دوافع الويكيبيديين للمشاركة في تحرير الموسوعة هو تطوير المقالات الفلسطينية والمساهمة في الحفاظ على التاريخ الفلسطيني ومنع تشويهه أو طمسه.

بشكل عام، يمكن لمساهمة الويكيبيديين في تحسين جودة المقالات وزيادة عددها على ويكيبيديا على أن تعتمد على مصادر فلسطينية أولية يمكن أن تسهم في جسر الفجوة في توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية، وبالتالي، تعزيز الوعي العام بالتاريخ والثقافة الفلسطينية وفي محاربة التشويه والافتراء على القضية الفلسطينية.

4.1.4. التوجهات الاستراتيجية من قبل المجتمع الفلسطيني للنشر على ويكيبيديا بهدف توثيق

الذاكرة الجمعية

تبين نتائج الدراسة أن هناك نقصاً في التنسيق والتعاون داخل المجتمع الفلسطيني للمساهمة في توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على موسوعة ويكيبيديا، حيث بلغت نسبة هذا النقص حوالي 75%. وقد أظهرت البيانات أن معظم المساهمات تأتي من أفراد عشوائيين دون تنسيق، حيث يعتمدون على خبراتهم الشخصية ومصادرهم الخاصة وميولهم الفردية في تحرير المحتوى المتعلق بفلسطين على الموقع. حيث أشارت بعض المؤسسات الرسمية الفلسطينية على ويكيبيديا إلى عدم قيامها سوى بنشر محتوى محدود جداً على الموسوعة. وتبين أن الجهود المبذولة في هذا الصدد تكون متفرقة وغير منسقة، دون

أن تكون جزء من استراتيجية مدروسة ومنظمة. ويعود ذلك جزئياً إلى عدم اتخاذ الحكومة الفلسطينية خطوات فعّالة نحو تطوير استراتيجيات لنشر ثقافة المشاركة في تحرير وتحديث المحتوى على ويكيبيديا. ودعت هذه المؤسسات إلى ضرورة أن تتجه الحكومة نحو وضع خطة شاملة ومنسقة، تشمل جهودها وتعاونها مع الجهات المختصة في مجال الأرشيفات الوطنية والمؤسسات ذات الصلة، بالإضافة إلى المؤسسات التعليمية. ويهدف هذا التعاون إلى تعزيز النشر على ويكيبيديا بهدف تثبيت وتوطيد الرواية الفلسطينية الأصلية وتوثيقها بشكل شامل وموثوق.

وأتفق المحررون في ويكيبيديا الذين تمت مقابلتهم على أن نشر وتحديث المحتوى الفلسطيني على الموسوعة يتم بصورة فردية دون وجود عمل مؤسسي ممنهج يسهم في تطوير هذا المحتوى بشكل شامل ومنسق. وعلى الرغم من وجود بعض المبادرات المتفرقة لنشر المحتوى حول فلسطين، إلا أنها لا تصل إلى مستوى خطة استراتيجية متكاملة. ومن بين هذه المبادرات، جمعية "ويكي فلسطين"، التي تأسست مؤخراً وتعمل على إضافة محتوى عن فلسطين، ورغم حداثة إلا أنها لم تصل بعملها إلى درجة النضج المطلوبة حتى الآن.

وأشار المحررون إلى أن خطط النشر الفردية الخاصة بهم تعتمد على التحليل الدقيق للمحتوى الموجود على الموسوعة. فعلى سبيل المثال، يتم التركيز على تحديث المقالات ذات الصلة بالأحداث الجارية بشكل فوري ومستمر، بينما يتم التركيز في المقالات الأخرى على تحسين المحتوى الفقير أو تطوير المقالات البذرة لتصبح مصادر موثوقة وشاملة. وبشكل عام، يتبنى المحررون استراتيجيات تحرير متنوعة تهدف إلى تعزيز جودة وكمية المحتوى المتعلق بالذاكرة الجمعية، بهدف تحقيق أهداف التوثيق والتاريخية على الموسوعة.

أظهر تحليل مقابلة مع المحرر علاء النجار أن غالبية المساهمين الفلسطينيين على ويكيبيديا يشاركون بالنشر بشكل عرضي وغير منظم، حيث يظهر تواجدهم بشكل عفوي لفترة قصيرة عند حدوث أحداث مهمة مثل وفاة شخصية بارزة أو حدث هام في فلسطين. ومع ذلك، فإن المساهمين الذين يظلون نشطين لفترات طويلة وبشكل مستمر غالباً ما يتبعون منهجيات معينة في اختيار وتعديل المقالات، دون وجود خطط محددة مسبقاً. فكل منهم يحدد استراتيجيته الخاصة ويتبعها، حيث يمكن أن يركز أحدهم على تحسين وتطوير مقالات معينة تتعلق بمدينة فلسطينية معينة، بينما يختار آخر التركيز على شخصيات محددة ضمن مجال مهني معين، مثل الكتاب أو الوزراء الفلسطينيين. وهناك من يهتم بتغطية الأحداث اليومية المهمة والوفيات لشخصيات بارزة، بينما نجد القليل من يساهم في المقالات السياسية. ومع ذلك، يلتزم جميع المساهمين تقريباً بسياسات وإرشادات ويكيبيديا بما في ذلك حيادية المصادر واستقلاليتها وموثوقيتها، مع تجنب الانحياز والانجرار للإشاعات.

وأشارت المحررة تالا السرابطة إلى أن الويكيبيديين بشكل عام يقومون بتحرير المقالات وفقاً لتوجهاتهم الشخصية، التي قد تستند إلى ميولهم السياسية بدلاً من الخبرة أو المهنية. ونتيجة لذلك، تظهر فجوات في المعلومات، حيث يكون بعض المحتوى غير متكامل ومتشكك، ما لم يتدخل محرر يتمتع بكفاءة عالية ومهنية لتحرير المحتوى، مما يضمن عدم وجود تحريف أو تشويه للمعلومات. وترى السرابطة أن المحتوى الفلسطيني بشكل عام يتمتع بحساسية مطلقة بسبب صراعه مع الاحتلال الإسرائيلي، الأمر الذي يجعل من الضروري التدقيق والتتقيق والمراجعة المستمرة للمعلومات المتاحة.

توضح نتائج التحليل أن عدم وجود خطط استراتيجية واضحة يؤدي إلى تشتت الرواية الفلسطينية ويصعب عملية تجميع وتوثيق الذاكرة الفلسطينية. وفي هذا الإطار شدد المبحوثون على أهمية اعتماد رؤية وطنية شاملة تنبثق منها استراتيجيات وآليات عمل، والتي يتعاون فيها المؤسسات ذات الصلة بالأرشيف الفلسطيني بشكل تعاوني، بمشاركة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، بالإضافة إلى المتطوعين من ويكيبيديا. وأن يتم توفير المعلومات والوثائق الموجودة أمام المحررين وتسهيل الوصول إليها بشكل مجاني، بهدف إثراء المحتوى الفلسطيني على الموسوعة وتثبيت معالم الرواية الفلسطينية الصحيحة. يتضمن ذلك إضافة مقالات جديدة وتحسين المقالات الموجودة بفعالية، وتعزيزها بالدلائل والحقائق التاريخية من مصادرها الأولية الفلسطينية الصحيحة، مع متابعة دقيقة لعمليات التعديل والنشر.

4.1.5 التحديات المتعلقة بتوثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على موسوعة ويكيبيديا

توضح التحديات التي أشار إليها المبحوثون جانباً مهماً في عملية نشر المحتوى على موقع ويكيبيديا ومن هذه التحديات:

- عدم معرفة الأفراد بآليات التسجيل والتحرير بشكل صحيح، مما يؤثر على دقة المعلومات وتوثيق الرواية الفلسطينية.
- ضعف الخبرات والتدريب في مجال النشر، مما يعوق سمو الرواية الفلسطينية.
- يتعرض المحتوى لخطر التعديل من قبل أي شخص، مما يفتح الباب أمام إمكانية تشويه الحقائق وتضليل القراء.
- صعوبة الوصول من قبل المحررين إلى مصادر موثوقة ومعتمدة من مصادرها الأولية الأصلية وخاصة المواد الأرشيفية التي تمت سرقتها ووضعها مكتبات تحت السيطرة الإسرائيلية.
- حروب التحرير من قبل الجانب الإسرائيلي الذي يحاول تزوير الرواية الحقيقية وتضليل الرأي العام من خلال التلاعب بالمعلومات وطمس الهوية الفلسطينية.

- نقص التمويل قد يكون التمويل المتاح غير كاف لتنظيم ورش العمل والتدريبات التي تهدف إلى تعزيز المشاركة والتحرير على ويكيبيديا، مما يقلل من إمكانية جذب المزيد من المتطوعين وتعزيز النشر الفلسطيني أعلى الموسوعة.
- التحديات اللغوية يمكن أن تكون التحديات اللغوية عائقاً لبعض المتطوعين، خاصةً الذين لا يجيدون اللغة الإنجليزية بشكل جيد، مما يقلل من قدرتهم على التحرير والمساهمة بشكل فعال على الموقع.
- عدم التوجيه الرسمي للنشر على ويكيبيديا ويزر ذلك من خلال غياب استراتيجية واضحة من الحكومة الفلسطينية، بحيث يصعب على المؤسسات والمجتمع المدني توجيه الجهود وتحديد الأولويات في مجال نشر المحتوى الفلسطيني على ويكيبيديا وغيرها من المنصات الرقمية.

وأشارت مؤسسة "ويكي فلسطين" إلى تحديات مهمة تعترض جهودها، حيث يُعد غياب مصادر توثيقية عن فلسطين من بين أبرز هذه التحديات، مما يجعل من الصعب توفير المعلومات الدقيقة والموثوقة لإثراء الموسوعة. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر قلة عدد المحررين المهتمين بالمحتوى الفلسطيني على ويكيبيديا تحدياً آخر يعيق تطوير وتحديث المقالات بشكل كافٍ.

وأشار مدير عام الأرشيف في المكتبة الوطنية فواز سلامة إلى أن أحد أهم التحديات التي تواجهها هي ضرورة إقرار قوانين تنظم عملية النشر وتحديد ما يمكن نشره وما لا يمكن، حيث تعتبر هذه القوانين أساسية لتحديد المعايير والإرشادات التي ينبغي أن تتبعها المؤسسات في عمليات نشر المحتوى. وبدون وجود قانون ينظم هذه العملية، تجد المؤسسة صعوبة في تحمل مسؤولية النشر بشكل فعال دون وجود إرشادات واضحة.

4.1.6. التوصيات والاقتراحات المتعلقة بتوثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على موسوعة ويكيبيديا

- توصل تحليل نتائج المقابلات المعمقة إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات المهمة لتعزيز النشر على ويكيبيديا وتوثيق الذاكرة الفلسطينية على الموسوعة منها:
- تعزيز الوعي العام بأهمية ويكيبيديا ودورها في تثبيت الرواية الوطنية الفلسطينية.
 - وضع توجه متكامل في عملية النشر بالتعاون مع اللجنة الوطنية للرواية التاريخية التي ترأسها وزارة الثقافة، وتحديد دورها وآلية تنفيذها بشكل مؤسسي ورسمي.
 - توثيق كل المواد الإلكترونية المنتجة والاستفادة منها كمصادر موثوقة ومراجع.

- استغلال الخبرات والمعرفة للأفراد المشاركين في التحرير والنشر على ويكيبيديا من خلال تدريبهم لأكثر عدد من أفراد المجتمع بآليات النشر والتحرير وتعزيز مهاراتهم.
- تشجيع الطلاب والأساتذة في الجامعات على المشاركة في إثراء المحتوى الفلسطيني على الموسوعة. والتركيز في مساقات الخدمة المجتمعية على تحرير ونشر المحتوى الفلسطيني على ويكيبيديا.
- تحفيز الطلاب الذين يدرسون الترجمة واللغات في الجامعات للمشاركة في ترجمة المقالات إلى لغات مختلفة.
- تنظيم دورات تدريبية مستمرة وتوفير صور حرة تلامس الواقع الميداني على ويكيبيديا من قبل مؤسسات حكومية ومنظمات المجتمع المدني والجامعات.
- توفير موارد مالية وتقنية لتنظيم ورش العمل والفعاليات التعليمية التي تستهدف تطوير مهارات التحرير والنشر على ويكيبيديا.
- تشجيع الوزارات والهيئات الحكومية على تخصيص جزء من ميزانيتها لدعم المبادرات والمشاريع التي تهدف إلى تعزيز النشر على ويكيبيديا.
- تعزيز التعاون والشراكة بين الجامعات والمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني وويكيبيديا لتبادل المعرفة والخبرات وتنفيذ المشاريع المشتركة.
- تقديم دعم فني وتقني للمحررين الجدد والمهتمين بالنشر على ويكيبيديا، بما في ذلك إعداد دلائل وموارد تعليمية متاحة عبر الإنترنت.
- إنشاء منصات للتواصل والتشارك بين المحررين والمتطوعين على ويكيبيديا لتبادل الخبرات والأفكار والتعاون على تطوير المحتوى.
- تشجيع الباحثين والأكاديميين على نشر أبحاثهم ومقالاتهم على ويكيبيديا وتحرير المقالات المتعلقة بمجالاتهم.
- تشجيع المؤسسات الإعلامية والصحفية على الاستفادة من ويكيبيديا كمصدر موثوق للمعلومات وتوثيق الأحداث والمواضيع المهمة.
- تطوير أدوات وبرمجيات خاصة باللغة العربية والفلسطينية لتيسير عملية النشر والتحرير على ويكيبيديا.

أكد مدير عام مركز المعلومات الوطني الفلسطيني منير صرصور على ضرورة تكثيف الوعي بأهمية ويكيبيديا والمساهمة في تطوير المحتوى الفلسطيني عبر هذه المنصة الرقمية. يتم ذلك من خلال تأهيل الطواقم وتجهيزها لمواكبة عملية التطوير على ويكيبيديا ومتابعة التعديلات القائمة على الموسوعة.

الهدف من ذلك هو ضمان تثبيت المعلومة الفلسطينية الصحيحة من مصادرها الأولية الموثوقة، والتأكد من عدم التحريف أو التشويه للمعلومات.

بالإضافة إلى ذلك، يتم التركيز على زيادة عدد المتدربين وتأهيلهم ليصبحوا محررين متمكنين في ويكيبيديا، وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة لتعديلها ونشرها. يتم ذلك من خلال استثمار الطاقات الشابة في المدارس والجامعات وتوجيهها نحو التوثيق على ويكيبيديا، مع التركيز على مدى قيمة الكتابة على الموسوعة وتأكيد الهوية الوطنية الفلسطينية ودحض الرواية الإسرائيلية.

وتُعتبر آلية التحفيز الرئيسية هنا هي الجانب المعنوي والقيمي لدى الأفراد، حيث يتم تعزيز الدعم المعنوي والقيمي للفلسطينيين للمساهمة في ويكيبيديا وتثبيت الرواية الوطنية والدفاع عنها. ترى المحررة في ويكيبيديا والمبرمجة تالا السرابطة أن أهم وسائل التحفيز للمحررين تتمثل في توفير التقدير والإشادة لجهودهم، بالإضافة إلى توفير فرص لتطوير مهاراتهم وتعزيز دور المشاركة المجتمعية في هذا السياق.

وتوصل المبحوثون إلى إجماع بشأن أن هذه المبادرات المتعلقة بالتوثيق الرقمي لا تحتاج إلى تمويل كبير، حيث يمكن لكل مؤسسة أن تقوم بدورها وتوثق ما تمتلكه من وثائق مهمة من خلال تدريب موظفيها. فعلى الرغم من وجود المحتوى، إلا أنه لا يتم توحيد الجهود واستكمالها لعملية النشر على ويكيبيديا. وبالتالي، تكون الموارد الأساسية المطلوبة هي الموارد البشرية، حيث يمكن للكوادر الوظيفية الفلسطينية ذات الكفاءة العالية القيام بالعمل على نشر وتوثيق المعلومات على ويكيبيديا. وتقتصر الموارد المادية على توفير أجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت، بالإضافة إلى بعض الموارد المالية لتقديم المكافآت وتحفيز الأفراد على المشاركة في عملية النشر.

وأشار المحرر والباحث نعيم حرب إلى ضرورة وجود مؤسسة متخصصة تضع استراتيجية وطنية متكاملة تركز على تدريب الكوادر لجمع الأرشيف وجسر الفجوات ونشرها على ويكيبيديا، وأنه يجب أن يكون دافع الشخص في الكتابة على ويكيبيديا ضمن بند التطوع وخدمة القضية الفلسطينية، وليس هدف مادي منحاظ لأطراف معينة.

بينما نوه المحرر علاء النجار إلى أنه يجب أن يتذكر الشخص دائماً بأن ما ينشر على ويكيبيديا سيطالعه مئات الأشخاص مع مرور الأيام، لذلك يجب التحقق من المعلومة وإدراج مصادرها دائماً، لأن نشر معلومة خاطئة على ويكيبيديا قد يتسبب في كوارث أحياناً بانتشارها عبر الإنترنت عموماً، كما يفضل أن يكون الشخص ملماً فاهماً واعياً لما يكتب، وإلا سيجلب الكوارث للمحتوى الفلسطيني على ويكيبيديا.

4.2. مناقشة وتحليل نتائج المقالة:

تعتبر الدراسات التحليلية مكمل للدراسات النظرية في إجراء الأبحاث العلمية كونها تساعد على الوصول إلى أهم النتائج والكشف عن تساؤلات البحث، ويعتبر تحليل المضمون من الأساسيات في دراسة وتحليل الوثائق المكتوبة والمصورة والشفاهية بهدف فهمها وتفسيرها (عبد المجيد، السقا. 2014) ويعرف بيرلسون "Berelson" تحليل المضمون أنه أسلوب بحث للوصف الموضوعي والمنهجي والكمي للمحتوى الواضح من مواد الاتصال (Sutherland. 2015).

التحليل:

- (أ) لغة: كما جاء في المعجم الوسيط: لَعْفَةٌ حَلْهَا وَالشَّيْءُ رَجَعَهُ إِلَى عُنَاصِرِهِ يُقَالُ حَلَلْتُ الدَّمَ وَحَلَلْتُ الْبَوْلَ وَيُقَالُ حَلَلْتُ نَفْسِيَةَ فَلَانَ دَرَسَهَا لِكَشْفِ خَبَايَاهَا (محدثه) وَالْيَمِينَ تَحْلِيلًا وَتَحَلًا جَعَلَهَا حَلَالًا بِكَفَارَةٍ أَوْ بِالِاسْتِثْنَاءِ الْمُنْصِلِ كَأَن يَقُولُ وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ إِلَّا أَن يَكُونَ كَذًّا وَيُقَالُ فَعَلَ كَذَا تَحْلِيلًا لَمَّا لَا يُبَالِغُ فِيهِ وَالشَّيْءُ أَبَاحَهُ (المعجم الوسيط، صفحة ١٩٤).
- وتحليل الجملة: بيان أجزائها ووظيفة كل منها (معجم المعاني الجامع).
- (ب) اصطلاحاً: هو بيان أجزاء الشيء ووظيفة كل جزء فيه وشرحه وتفسيره وتأويله وكشف الخبايا حتى يتضح معنى النص ورمزيته (معلم، 2015).

المضمون:

لغة: أي ضمن الشيء. ومضمون الجملة هو فحواها وما يفهم منها (معجم المعاني الجامع).

وتحليل المضمون هو أحد المناهج البحثية المستخدمة في دراسة الرسائل الاتصالية سواء المكتوبة أو المسموعة والتي تتيح المعالجة بشكل عميق (زهرابي، 2022)، وهناك عدة أشكال لتحليل المضمون تختلف بحسب نوع الخطاب الذي سيتم تحليله وتكون أداة القياس مرنة يكيفها الباحث بحسب طبيعة بحثه وأهدافه (مأمون، 2023).

ويمكن تحليل المضمون من خلال هذه الموسوعة للنصوص المذكورة والروابط التي تجمع صفحات المقالات وصفحات النقاش وواجهة التحرير لكل صفحة ومقال وتاريخ المراجعة بالإضافة إلى مساحات أسماء أخرى مختلفة مثل: صفحات نقاش المستخدم أو صفحات السياسة وأنواع أخرى من البيانات التي يمكن تحليلها (Gredel. 2017).

في هذه الدراسة، سٌجري الباحثة تحليل مقال Timeline of the Israeli–Palestinian conflict الذي يتوفر عبر الرابط (<https://2cm.es/stDU>) الذي نشر على موقع ويكيبيديا. تم اختيار المقالة بعناية لغرض الدراسة، حيث تعتبر ويكيبيديا موسوعة مفتوحة تستضيف مجتمعاً ضخماً من المساهمين والمحررين، ولا يمكن التعرف على جميع أفراد هذا المجتمع بالكامل. تم اختيار المقالة بناءً على مدى قربها من موضوع البحث، وتم اختيارها من بين المقالات التي تخضع لقيود في التحرير والنشر، حيث يُمكن للتعديلات عليها أن تتم فقط من قبل مستخدمين مُعتمدين ومسؤولين مُؤكدين.

يهدف المقال إلى توثيق سلسلة الأحداث التاريخية المتعلقة بالصراع بين فلسطين وإسرائيل ابتداءً من عام 1948. يتصدر هذا الحدث عادة عناوين الأخبار الرئيسية عبر الإنترنت ووسائل الإعلام المختلفة (Heni, Chandra.2022)، يُعتبر واحدًا من أكبر القضايا التي تمتد عبر التاريخ، نظرًا لحدوره العميقة في السياسة والديموغرافيا والدين، بالإضافة إلى جوانب أخرى متعددة الأبعاد (Imtiaz, et.al. 2022)، ويشتهر هذا الموضوع بكونه أكثر المواضيع جدلية واحتداما في الفضاء الإلكتروني (جلعود، 2013). في تحليل المقال، اعتمدت الباحثة على سياسة ويكيبيديا البارزة المعروفة باسم "وجهة النظر المحايدة" (NPOV)، التي تنص على ضرورة تقديم المعلومات بشكل محايد دون تدخل في رأي الكاتب الشخصي. وتُشجع على تقديم وجهات نظر متعددة بطريقة متوازنة ومحايدة، مع الحفاظ على تمثيل شامل لجميع الآراء المتعلقة بالموضوع (Pfeil et al. 2006).

ويتميز النص التعاوني على ويكيبيديا بأنه نوع جديد من الخطاب عبر الإنترنت، حيث يتم تشكيل المحتوى بواسطة مجتمع واسع من المساهمين (Herring, 2012). وعلى هذه الأسس، تسعى الباحثة إلى تحليل التحيزات والفجوات في التوثيق الموجودة في المقالة المعنية، مع التركيز بشكل خاص على كشف الانحيازات والثغرات في المعلومات المُقدمة. تم تفسير وتحليل النتائج كماً، حيث تم استخدام النسب والإحصائيات والأرقام والتكرارات ومعدلات التركيز لفهم مدى التركيز والاهتمام في المقالة. تم أيضاً تحليل الجوانب الكيفية للمقالة، والتي تكشف عن الأسباب والخلفيات التي أدت إلى بنائها. وقد تم تحديد أماكن التحيز في المقال باستخدام فئات ووحدات تحليلية محددة، مما سمح بفهم أعمق للسياق الذي يحيط بالتحيزات الموجودة في المقال.

تحليل تفصيلي للمقال:

فيما يلي ستعرض الباحثة تحليل المضمون بشكل مفصل من خلال فحص الهيكل العام وتحليل كيفية تقسيم المعلومات بناءً على فئات ووحدات التحليل والبحث عن أي ترتيب قد يؤدي إلى التحيز لصالح

جهة معينة والفجوات التوثيقية الخاصة بالقضية الفلسطينية من ضمنها دراسة العنوان والملخص والمقدمة ويظهر ذلك كما يلي:

مستوى الموضوع العام للمقال:

قدم المقال سرداً تاريخياً للصراع بين إسرائيل وفلسطين منذ العام 1948، مع ذكر الأحداث الرئيسية والتطورات منذ ذلك التاريخ.

بينما يمكن تصنيف مستوى الموضوع الجزئي أو الأقل عمومية: الصراع، الفلسطينيون، الإسرائيليون الحقب الزمنية، علمية السلام 1991، الانتفاضة الأولى، انتفاضة الأقصى.

يحمل المقال طابعاً تاريخياً ووصفياً، حيث يقدم سرداً زمنياً للأحداث التي وقعت في الصراع بين إسرائيل وفلسطين منذ عام 1948 وحتى الوقت الحالي. يعتمد على طبيعة وجهة نظر المحررين والمساهمين في إعداد المقال، والتي قد تؤثر في الطابع العام للمقال.

كما يحمل طابعاً سياسياً، حيث إن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو قضية سياسية ذات أبعاد دولية وإقليمية. قد يظهر الطابع السياسي في المقال من خلال الطريقة التي يتم بها تقديم الأحداث والمعلومات والتي سيتم توضيحها من خلال تحليل المقال تباعاً، وقد يتضمن ذلك تفسيرات أو تحليلات تركز على الجوانب السياسية للصراع أو تبرز الآراء والمواقف السياسية المتنوعة المتعلقة بهذا الصراع.

ومع ذلك، ينقص المقال تحليلاً عميقاً وشاملاً للأسباب والتداعيات والجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للصراع. كما قد تكون هناك بعض الفجوات في التغطية الكاملة للأحداث أو التحديثات الأخيرة، تتمثل في عدم تفصيل الأحداث والتطورات بشكل كافٍ، وعدم تحليل العوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى هذه الأحداث. وعلى الرغم من أن المقال يقدم سرداً تاريخياً للصراع، إلا أنه قد يفتقر إلى التفاصيل الضرورية التي تسلط الضوء على الأسباب والتداعيات والعواقب المحتملة للأحداث المذكورة. بالإضافة إلى ذلك، قد لا يتم التركيز بشكل كافٍ على جوانب معينة مثل البعد الاقتصادي أو الاجتماعي للصراع، مما يجعله يندرج ضمن مستوى الموضوع الجزئي أو الأقل عمومية.

مما يقلل من مستوى التحليل الشامل. لذا، يمكن القول إن مستوى تحليل الموضوع العام في المقال يحتاج إلى مزيد من التطوير والتحسين.

تمثل الوسيلة الرئيسية للمقالة النص المكتوب، الذي يحتوي على فقرات تاريخية متسلسلة ومرتبطة بشكل زمني. يتضمن المقال أيضاً روابط ومصادر للمعلومات والمراجع التي استخدمها الكاتب. اللغة المستخدمة في هذا المقال هي الإنجليزية. ومع ذلك، يمكن العثور على الترجمة للغات الآتي: العربية، والألمانية.

في هذا المقال، تم التركيز على تحليل وفهم استخدام الكلمات المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي. تم تحليل مفردات مثل "فلسطين" ومرادفاتها، ومقارنتها بكلمة "إسرائيل" ومرادفاتها. تم استخدام هذه المفردات كمفاتيح لتفسير التوجه والمواقف المعبر عنها في المقال، وكذلك لفهم التوازن والتوجه في السرد والتحليل المقدم.

وجاءت هذه الكلمات في المقال كما يلي:

تم استخدام كلمة "فلسطين" في المقال 246 مرة، بينما تم استخدام مصطلح "فلسطين الانتدابية" أربع مرات، حيث ذُكر ثلاث مرات في مقدمة المقال ومرة عندما تم التطرق إلى العام 1949. على سبيل المقارنة، تم استخدام كلمة "إسرائيل" 362 مرة، مما يمثل زيادة بلغت 116 مرة عن كلمة "فلسطين". وتم ذكر مصطلح "دولة إسرائيل" تسع مرات، في حين ذُكرت "دولة فلسطين" مرتين فقط. ومن خلال تحليل المقال، لوحظ أنه عند الإشارة إلى "إسرائيل"، تم الإشارة إليها كدولة مثال ذلك: منذ إعلان دولة إسرائيل في 14 مايو 1948، إسرائيل رسمياً دولة. في حين تم ذكر "فلسطين" إما كـ "فلسطين الانتدابية" أو فلسطين بشكل عام. على سبيل المثال، ذُكر في المقال: "تم تقسيم أراضي فلسطين الانتدابية بين دولة إسرائيل وشرق الأردن وحكومة عموم فلسطين في غزة، تحت ولاية مصر."

إن هذا التحليل يوضح اختلافاً في التوزيع واستخدام الكلمات بين "فلسطين" و"إسرائيل" في المقال. يظهر أن كلمة "إسرائيل" استخدمت بشكل أكثر تكراراً مقارنة بكلمة "فلسطين"، كما أنها غالباً ما تم الإشارة إليها كـ "دولة إسرائيل"، مما يظهر التمييز في التعبير عن كل من الكيانين الفلسطيني والإسرائيلي. وهذا التوزيع يعكس وجهة نظر محددة تتجه للجانب الإسرائيلي، ويدل على تحيز سياسي وثقافي وبيبرز أهمية استكشاف الدوافع والتأثيرات المحتملة لهذا التمييز على موضوعية المقال.

وبالنظر إلى السياق التاريخي كإطار لفهم النقاش حول توازن اللغة والتعبير في المقال والتمييز المفترض بين الكيانين الفلسطيني والإسرائيلي. يبرز قرار التقسيم 181 الذي اتخذته الجمعية العامة ونص على أن تُنشأ في فلسطين "دولة يهودية" و "دولة عربية"، مع اعتبار القدس كيانا متميزاً يخضع لنظام دولي خاص. ومن بين الدولتين المقرر إنشاؤهما بموجب هذا القرار لم تظهر إلى الوجود إلا دولة واحدة هي إسرائيل (منظمة الأمم المتحدة). وهذا يوضح جزئياً إغفال الجهود الدولية السابقة لتسوية الصراع والذي يوفر تفسيراً للأحداث التي سبقت إعلان قيام دولة إسرائيل.

كما يُمثل السياق التاريخي الذي تتناوله الباحثة في المقال نقطة انطلاق مهمة لفهم التفاوت في استخدام المصطلحات والتعبيرات بين "فلسطين" و"إسرائيل". حيث يُظهر القرار رقم 181 الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة الفجوة بين الكيانين الفلسطيني والإسرائيلي المُفترضين، والتي بقيت تتأثر بها المواقف والتعبيرات في المقال. ومن اللافت أن المقال يشير إلى مصطلح "فلسطين الانتدابية" والذي يشير إلى الفترة التي كانت تحت سيطرة الانتداب البريطاني. حيث تعرفه المكتبة الوطنية الإسرائيلية

مصطلح "فلسطين الانتدابية" بأنه: "كيان جغرافي-سياسي سابق للبلاد أدارته حكومة الانتداب البريطاني منذ سقوط الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى وحتى قيام دولة إسرائيل عام 1948". وتذكر المكتبة أن الإدارة البريطانية كانت في سياستها داعمة للتواجد اليهودي. (<https://n9.cl/z5s20>) وبمصطلح "الانتدابية" يدل ذلك على حقبة زمنية محددة وهي فترة انتداب بريطانيا لفلسطين بعد قرارات مؤتمر السلم المنعقد في "سان ريمو" الإيطالية في (6 شعبان 1338هـ = 25 إبريل 1920م) مخيبة لآمال العرب؛ فقد قرر الحلفاء استقلال سوريا تحت الانتداب الفرنسي، واستقلال العراق تحت الانتداب البريطاني، ووضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وكان ذلك سعيًا لتحقيق وعد بلفور لليهود فيها. ولم يكن قرار الانتداب في سان ريمو إلا تطبيقاً لاتفاقية سايكس بيكو المشهورة، وإصراراً قوياً من فرنسا على احتلال سوريا (مركز المعلومات الفلسطيني).

تبين للباحثة من تحليل المقال أن كلمة "فلسطين" تسبق كلمة "إسرائيل" عندما يتم تصوير الأحداث الفلسطينية بصورة سلبية هجومية أو عدوانية، بينما يظهر "إسرائيل" بشكل إيجابي كمدافعة عن نفسها بشكل مبرر.

يظهر تحليل وحدة الكلمة بين "إسرائيل" و"فلسطين" تفوق استخدام كلمة "إسرائيل" على "فلسطين" بشكل ملحوظ، مما يشير إلى احتمالية وجود تحيز في التعبير والتمثيل. ويُظهر هذا فجوة في التوثيق والتمثيل الموضوعي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وعليه، فإن هذا التحليل دليل على أهمية تعزيز مشاركة وتواجد المجتمع الفلسطيني على ويكيبيديا لتحسين التوازن وتقديم رؤية شاملة ومتوازنة للصراع وتاريخه المعقد.

عنوان المقال:

في تحليل استخدام مصطلح (صراع) يشير كتاب "تحولات المجتمع الفلسطيني منذ سنة 1948 جدلية فقدان وتحديات البقاء" الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية إلى أن التوصيف الأقرب للحالة الفلسطينية هو استعمار استيطاني وليس صراع كونه يقوم بطبيعته على إلغاء ومحو الهوية الجماعية للسكان الأصليين، وأن ما يحدث في فلسطين هو جريمة وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان وممارسة عنصرية محظورة ويعاقب عليها القانون الدولي (المالكي، لدادوة. 2018). لذلك فإن استخدام مصطلح "صراع" قد يقلل من الطابع العنيف للاحتلال الإسرائيلي على فلسطين.

وتم التطرق في ملخص المقال إلى مصطلح الصراع الطائفي في فلسطين الانتدابية كجزء من تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. يُعرّف الصراع الطائفي في هذا السياق بحسب ويكيبيديا على أنه الصراع المدني والسياسي والمسلح بين العرب الفلسطينيين واليهود خلال فترة الحكم البريطاني في فلسطين

الانتدابية، حيث بدأ من اندلاع الحرب الفرنسية السورية العام 1920 واستمر حتى بداية الحرب الإسرائيلية في عام 1948، وهي الفترة التي شهدت زيادة الهجرة اليهودية إلى فلسطين. في هذا السياق، ظهرت مشادات بين اليهود والعرب، وتباينت التصريحات والمواقف بشأن القضية الفلسطينية. أشارت الجمعية العامة الدورة السابعة والخمسون الجلسة العامة ٦٣ الجمعة، ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، ٢٠٠٢ في نيويورك إلى جوهر الصراع، الذي يعتبر متمثلاً في غياب الحل العادل والدائم للقضية الفلسطينية، وفي السياسات الإسرائيلية الاستفزازية المتمثلة في مصادرة الأراضي الفلسطينية وهدم بيوت الفلسطينيين لصالح التوسع في المستوطنات الإسرائيلية أو إقامة مستوطنات جديدة، وإقامة الجدار الفاصل ومناطق العزل والطرق الفرعية التي تربط المستوطنات.

طبيعة وشكل العبارات:

تم تقسيم المقال إلى فترات زمنية مختلفة مع استخدام جداول ونصوص قصيرة وبعض الصور، مما أعطى النص طابعاً تاريخياً سياسياً. وصف المقال عمليات القتل التي قامت بها إسرائيل بأنها ردة فعل على الهجمات الفلسطينية، مبررة بأن إسرائيل تدافع عن نفسها من الإرهابيين والانتحاريين الفلسطينيين. كما تم وصف عمليات الاغتيال على أنها انتقامية، مما يظهر تبرير لإجراءات إسرائيل على حساب الفلسطينيين.

وجاء ذلك من خلال الأمثلة المرفقة في الجدول التالي:

جدول 4:1 طبيعة وشكل العبارات

مصطلح ذات دلالة	اقتباس من المقال
يبيّن استخدام مصطلح "مسلحين" لوصف الأفراد الذين تم استهدافهم بالغارات الجوية تبريراً للعمل العسكري الإسرائيلي، ويُعطي انطباعاً بأن الأفراد الذين قتلوا كانوا يحملون أسلحة ويشكلون تهديداً مباشراً للأمن والاستقرار، دون إعطاء معلومات حول من هم هؤلاء المسلحين أو تقديم سياق حول الحادثة بشكل أوسع.	نفذ سلاح الجو الإسرائيلي غارتين جويتين على أنفاق أسلحة تستخدم لتدريب صواريخ ومسلحين حاولوا إطلاق قذائف هاون على إسرائيل، مما أسفر عن مقتل 3 مسلحين وإصابة 7 آخرين بجروح.
استخدام مصطلح "مسلحو غزة" لوصف الأشخاص الذين قاموا بإطلاق الصواريخ والقذائف على إسرائيل يعطي	أطلق مسلحو غزة أكثر من 300 صاروخ جراد وقذيفة هاون على جنوب إسرائيل، مما أدى إلى إصابة 23 مدنياً

<p>انطبعا بأن الأفراد الذين نفذوا الهجوم كانوا مسلحين بشكل متعمد ومنظم، دون إعطاء أي معلومات حول الوضع الإنساني في قطاع غزة أو سياق الصراع الأوسع. وبرز التبرير الإسرائيلي أن ما يحدث هو رد فعل طبيعي من خلال استخدام عبارات مثل "ردت إسرائيل بضربات جوية". وهذا يعكس فكرة أن الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل كانت استجابة طبيعية ومبررة للهجمات التي تعرضت لها. كما يُظهر هذا التصوير أن إسرائيل تدافع عن نفسها وتسعى للحفاظ على استقرار أمنها وسلامة مواطنيها، دون الإشارة إلى أي سياق أو تفاصيل إضافية قد تعكس تعقيد الوضع أو تحدياته الإنسانية الواقعة على الفلسطينيين.</p>	<p>إسرائيلياً. وردت إسرائيل بضربات جوية على منشآت تخزين الأسلحة في غزة، ومواقع إطلاق الصواريخ، ومنشآت تصنيع الأسلحة، وقواعد التدريب، والأنفاق، ونشطاء الإرهاب، مما أسفر عن مقتل 22 مسلحاً.</p>
<p>"قصف إسرائيل 1500 موقع في غزة"، تشير هذه الجملة إلى أن الهجمات الجوية التي نفذتها إسرائيل كانت استجابة لأهداف معينة في قطاع غزة. ويعزز هذا التصور فكرة أن الضربات الإسرائيلية كانت رداً على هجمات وتهديدات كانت قادمة من غزة، دون نكر أو توضيح للتفاصيل الكاملة للضربات أو السياق الذي أدى إلى تصاعد الأوضاع.</p>	<p>قصف إسرائيل 1500 موقع في غزة، بما في ذلك منصات إطلاق الصواريخ ومستودعات الأسلحة والمنشآت الحكومية والمباني السكنية.</p>
<p>العبرة "شنت طائرات هليكوبتر إسرائيلية عشرات الغارات الجوية في أنحاء قطاع غزة" تبين أن تصرف إسرائيل جاء كرد فعل على الأحداث التي وقعت. حيث يشير النص إلى أن الهجمات الجوية تمت بعد اكتشاف جنث الشبان الإسرائيليين المختطفين. ويُظهر هذا التصوير أن الغارات الجوية هي ردة فعل على هذه الحادثة، دون تقديم أي توضيحات عميقة حول السياق أو الأسباب الدقيقة للهجمات الجوية.</p>	<p>شنت طائرات هليكوبتر إسرائيلية عشرات الغارات الجوية في أنحاء قطاع غزة خلال الليل، بعد ساعات فقط من العثور على جنث ثلاثة شبان إسرائيليين مختطفين في مقبرة بالقرب من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.</p>
<p>تظهر هذه الجملة تبريراً واضحاً للإجراءات العسكرية التي اتخذتها إسرائيل كرد فعل على الأحداث السابقة وأن الإجراءات القاسية التي اتخذتها إسرائيل تعتبر مبررة وتصورها بأنها إجراءات "عقابية" و "وقائية"، مما يعطي انطبعا بأنها استجابة مشروعة للتهديدات أو الهجمات المقترضة أو المحتملة من جانب الجهات الفلسطينية.</p>	<p>بدأت إسرائيل عمليات القصاص كإجراءات عقابية ووقائية</p>

<p>تظهر هذه الجملة أيضاً أن الضربة الجوية جاءت كإجراء دفاعي، وهذا يعطي انطباعاً بأن إسرائيل كانت تتصرف رداً على تهديدات أو هجمات محتملة من القوات الجوية المصرية. ويتجاهل السياق التاريخي الأوسع.</p>	<p>شنت إسرائيل ضربة دفاعية على القوات الجوية المصرية.</p>
<p>تصف هذه الجملة الغارات بأنها "انتقامية"، مما يعطي انطباعاً بأن الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل كانت استجابة مشروعة وضرورية رداً على التحديات التي تواجهها. دون الإشارة إلى السياق الكامل للأحداث أو إلى أن هذه الإجراءات الفلسطينية قد تكون استجابة لإجراءات إسرائيل الأولية.</p>	<p>شنت إسرائيل عدة غارات انتقامية رداً على ذلك.</p>
<p>هنا تم تقديم وجهة نظر معينة وواحدة حول سبب الانتفاضة الأولى. بأنها اندلعت من بسبب ما قام به الفلسطينين، دون إدراج السياق الكامل للأحداث التي سبقتها، والتي قد تكون قد شكلت بيئة معقدة. ويظهر أن هناك غياب واضح لوجهة النظر الفلسطينية وللعوامل والسياقات التاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، والتي كانت تسود في ذلك الوقت وقد تكون ساهمت في اندلاع الانتفاضة الأولى الأمر الذي قد يؤدي إلى فهم أقل للحدث.</p>	<p>سبب الانتفاضة الأولى هو العنف وأعمال الشغب والإضرابات العامة وحملات العصيان المدني من قبل الفلسطينين المنتشرة في جميع أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. وردت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق الغاز المسيل للدموع والأعيرة البلاستيكية والذخيرة الحية على المتظاهرين.</p>
<p>تصور هذه الجملة أن حركة "حماس" الفلسطينية هي التي دائماً ما تبدأ بالهجمات خاصة على المدنيين الإسرائيليين.</p>	<p>سرعان ما بدأت حماس الهجمات على أهداف عسكرية إسرائيلية، وبالتالي على المدنيين الإسرائيليين.</p>
<p>ذكرت هذه الجملة الأعداد بشكل عام "أكثر من" دون ذكر أي تفاصيل لهم، وركزت على أن نصف الضحايا الفلسطينين قتلوا بسبب نزاعات داخلية بين الفصائل الفلسطينية.</p>	<p>قتل الجيش الإسرائيلي أكثر من 1000 فلسطيني في الانتفاضة الأولى بينما قتل 164 إسرائيلياً. ويُزعم أن ما يقرب من نصف (1000) الضحايا الفلسطينين نجما عن الاقتتال الداخلي بين الفصائل الفلسطينية.</p>
<p>في هذه الجملة تم استخدام اللغة التي تبرر إجراءات إسرائيل وتصورها بمثابة رد فعل طبيعية ومشروعة بسبب وجود "انتحارين فلسطينيين" قد يشكلون تهديداً للأمن. على سبيل المثال، توجيه الانتقادات للمفجرين الانتحاريين ووصفهم بأنهم يهددون إسرائيل بإرهابهم، بينما لم يتم ذكر أي سياق يبرر الدوافع والخلفيات التي دفعت الفلسطينين إلى اتخاذ تلك الإجراءات. كما تظهر العبارة أن بناء الجدار هو رد فعل ضروري ومشروع لمنع الهجمات الإرهابية من قبل الفلسطينين، دون الوقوف عند الآثار</p>	<p>بدأت إسرائيل في بناء الحاجز الإسرائيلي في الضفة الغربية لمنع المفجرين الانتحاريين من دخول إسرائيل.</p>

السلبية المحتملة على الشعب الفلسطيني الذين يتأثر بشكل كبير بتلك الإجراءات.	
--	--

لاحظت الباحثة من خلال الجدول المرفق أعلاه بأن المقال يقدم تاريخ وسياق الصراع بشكل عام دون التركيز على تفاصيل دقيقة للأحداث التاريخية المهمة في السياق الفلسطيني. أن المقال يتبع وجهة نظر إسرائيلية إلى حد كبير في تقديم الأحداث، دون التركيز على السياق الأوسع للأحداث ووجهة النظر الفلسطينية والعوامل المحيطة والتأثيرات السلبية التي حصلت له بسبب هذه الأحداث مما ينعكس على تفاعل القارئ مع المعلومات المقدمة ويمكن أن يؤثر على فهمه للصراع بشكل غير متوازن ويظهر إسرائيل بصورة إيجابية.

فعلى سبيل المثال، إذا نظرنا إلى الانتفاضة الأولى كواحدة من أهم المحطات التاريخية في أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، سنجد أنه من الأسباب الأساسية لاندلاع هذه الانتفاضة هو العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وتجاهل المجتمع الدولي للحق الفلسطيني (أبو منيفي، 2009). ويشير بحث حول واقع التخطيط الاستراتيجي في برنامج المقاومة الشعبية الفلسطينية خلال هذه الفترة (عمر، 2019) إلى أن السبب الرئيسي لاندلاع هذه الانتفاضة عام 1987 كانت الممارسات الاحتلالية والمضايقات اليومية التي كان يتعرض لها الشعب الفلسطيني، كما تحتوي المراجع على سلسلة من الأحداث التي أثارت الغضب الفلسطيني وكانت من الأسباب الرئيسية لاندلاع الانتفاضة، مثل: الحرائق التي طالت أكثر من 350 هكتاراً من الغابات، و 3 آلاف هكتار من المراعي الإسرائيلية، وحادثة الشاحنة التي أدت إلى استشهاد أربعة عمال فلسطينيين وجرح تسعة آخرين حيث تكاد تُجمع المصادر والمراجع على أنها السبب المباشر الأبرز في انطلاق الانتفاضة، حيث قامت شاحنة إسرائيلية كبيرة بصدم بصورة مباشرة سيارة صغيرة كانت تقل عمالاً عرباً على معبر بيت حانون شمال قطاع غزة، واستشهاد ثلاثة فلسطينيين على مدخل مخيم البريج وسط قطاع غزة برصاص الاحتلال الإسرائيلي في بداية شهر أكتوبر من العام 1987، والسماح للمستوطنين في 11/10/1987 بدخول المسجد الأقصى تحت حراسة من جنود الاحتلال الذين قمعوا الفلسطينيين بعد أن هبوا للدفاع عنه، مما أدى إلى وقوع اشتباكات عنيفة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

وبالنظر إلى موضوع جدار الفصل العنصري، تُبين دراسة بعنوان: "جدار الفصل العنصري جرافة التطهير العرقي في القدس" أن الجدار العازل الذي شيدته إسرائيل، رغم كل الاعتراضات الدولية والمحلية، يهدف إلى الديمومة والتوسع الاستيطاني على حساب التجمعات الفلسطينية، وذلك من خلال مصادرة الأراضي الفلسطينية وعزل المناطق بعضها عن بعض (عياش، 2005). ويعزز هذا الجدار سياسة الإغلاق التي يتبعها الاحتلال منذ عام 1967، مما يؤثر سلباً على الحياة الاجتماعية والاقتصادية

والصحية والدينية والثقافية للشعب الفلسطيني، خاصة في القدس والضفة الغربية، ويؤثر أيضاً على الديموغرافية للمدينة من خلال عرقلة نشاطات المقدسين وفصلهم عن امتداداتهم الطبيعية والبنوية مع مدن الضفة الغربية وقراها، مما يحول نشاطاتهم واهتماماتهم نحو المؤسسات والمراكز الإسرائيلية (عاصلة، 2011).

وعليه؛ فإن الإعلام الإسرائيلي يتبع عادة منهاجاً يتمثل في فرض التعقيم الإعلامي وإعادة تشكيل الأحداث لتقديمها بشكل مغاير للواقع، وظهر ذلك جلياً في مراحل مختلفة من تاريخ الصراع خاصة فترة الانتفاضات الفلسطينية مثل: انتفاضة الحجارة عام 1987 وانتفاضة الأقصى عام 2000، وهبة القدس عام 2015. حيث يستخدم الإعلام الإسرائيلي طاقماً صحفياً يتقن فن التلاعب بالعواطف والمشاعر بهدف تقديم الأحداث بشكل يعزز فكرة عدم مشروعية هذه الانتفاضات وتقييدها ضمن سياق العنف الفلسطيني الموجه ضد الإسرائيليين خاصة المدنيين. كما ينشر الإعلام الإسرائيلي أرقاماً مضللة حول عدد الضحايا الفلسطينيين، ويحاول تصوير الأحداث كمواجهات إطلاق نار بين مسلحين فلسطينيين والقوات الإسرائيلية، وهذا من شأنه أن يبرر القصف العشوائي العنيف ضد المناطق السكنية الفلسطينية خاصة في قطاع غزة. كما يتبع الإعلام الإسرائيلي في تقاريره غالباً أسلوب المبني للمجهول عند الإشارة إلى عمليات القتل التي يقوم بها جنود الاحتلال (أبو عامر، 2018)، ويحاول استخدام التحرير والمصطلحات بطريقة تخفف من وطأة الانتقادات لعمليات التصفية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي كاستخدام "أكثر من" دون ذكر رقم محدد أو طبيعة الضحايا هل هم أطفال أم نساء وعادة ما يصور الأشخاص الذين تتم تصفيتهم أنهم أفراداً يمثلون خطراً يتم "إبطاله" (النعامي، 2015).

بشكل عام يساهم تحليل هذه النقاط في فهم كيفية تأثير الإعلام والنشر على المواقع الإلكترونية على الرأي العام المحلي والعالمي، ومساهمته في تشكيل الآراء وتوجيه التفكير في اتجاه معين ويظهر أن الجانب الإسرائيلي يتقن استخدام التقنيات التكنولوجية المتاحة لتشويه الحقائق وتوجيه الرأي العام الدولي بشكل يخدم أجنداتها السياسية. ومن الملاحظ أن هذا النوع من الإعلام يؤثر بشكل كبير على صورة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وعلى الفهم العام للأحداث، مما يعمل على تشويه الحقائق وتقديم الوقائع بطريقة مغايرة تماماً عما هي عليه في الواقع. كما يبرز أهمية وجود وسائل إعلام مستقلة وموثوقة تسعى لتقديم الحقائق والتاريخ بشكل دقيق وموضوعي دون تأثير من الأجندات السياسية أو التوجهات المحايدة.

الأساليب الإقناعية والاستمالات العاطفية:

في هذا الجزء، تشير الباحثة إلى كيفية استخدام المقال اللغة لكسب التعاطف الدولي من خلال استخدام كلمات ذات تأثير عميق يمكن أن يحفز القارئ ويجعله يشعر بالتعاطف أو الغضب، واستخدام كلمات إيجابية أو سلبية لوصف أفعال معينة.

يهدف هذا النهج إلى تحقيق تأثير عاطفي على القارئ وتوجيهه نحو تبني وجهة نظر معينة، من خلال تصوير الفلسطينيين كالمعتدين والإسرائيليين كالضعفاء الذين يدافعون عن أنفسهم، وتسليط الضوء على الضحايا الإسرائيليين الأبرياء الذين يتعرضون للهجمات. ولتعزيز هذه الرؤية، تم استخدام مصطلحات مثل "إرهابيين" و"مسلحين" و"هجوم انتحاري" لوصف الجانب الفلسطيني، بالإضافة إلى التركيز بشكل كبير على أن القتلى هم من الأطفال والنساء.

وجاء ذلك من خلال الأمثلة المرفقة في الجدول التالي:

جدول 4:2 الأساليب الإقناعية والإستمالات العاطفية

مصطلح ذات دلالة	اقتباس من المقال
التركيز بشكل كبير على عدد الصواريخ التي أطلقتها "حماس" على إسرائيل والتأكيد على الخسائر البشرية التي نجم عنها قتل امرأة حامل وهذا يبرز الجانب الإنساني والمأساوي للضحايا الإسرائيليين ويعزز التعاطف معهم. دون إشارة أو ذكر إلى السياق السياسي أو الظروف التي قد تكون وراء إطلاق هذه الصواريخ.	أطلقت حماس أكثر من 1456 صاروخاً على جنوب إسرائيل، مما أسفر عن مقتل 6، بينهم امرأة حامل.
استخدام المقال كلمات تثير العواطف مثل "قتل" و"طعناً". هذه الكلمات تعكس حدة الحدث وتعزز الرد العاطفي للقارئ بشكل سلبي تجاه الفاعل (الفلسطيني). وتركز على الضحية من جانب واحد فقط، دون ذكر أو توضيح السياق الكامل للحدث أو الأسباب التي أدت إلى وقوعه. وعدم توفير هذا السياق يمكن أن يجعل القارئ يميل إلى الشعور بالتعاطف مع الضحية ويعطي تفضيلاً لجانبها دون أن يفكر في الجوانب الأخرى للصراع.	قُتلت فتاة إسرائيلية تبلغ من العمر 15 عاماً طعناً في طريقها إلى المدرسة على يد فلسطيني. زوجان إسرائيليان قُتلا برصاص مسلحين فلسطينيين أثناء القيادة مع ابنتهما البالغ من العمر سنة واحدة.
يمكن أن يفهم القارئ من هذه الجملة أن الإفراج عن الأموال كان تصرفاً إيجابياً من إسرائيل، مما يعكس عليها بصورة إيجابية. التركيز على الجانب الإنساني: يُشير التركيز على استخدام الأموال لتغطية الاحتياجات الإنسانية والنفقات الأساسية للفلسطينيين إلى جانب إنساني وودي من قبل الجانب الإسرائيلي. يمكن أن يؤدي هذا التركيز إلى تشجيع التعاطف مع إسرائيل ورؤية القرار بإطلاق الأموال على أنه إجراء إنساني.	تفرج إسرائيل عن 100 مليون دولار من عائدات الضرائب التي احتجزتها لتغطية الاحتياجات الإنسانية والنفقات الأساسية الأخرى للفلسطينيين.

<p>استخدم المقال كلمة "إرهابي" لوصف الشخص الفلسطيني الذي نفذ الهجوم، وهو مصطلح يحمل دلالة سلبية قوية ويُعتبر توجيهها للاتهام.</p> <p>التركيز على الأطفال الإسرائيليين والإصابات والوفيات: يُشير التركيز على الضحايا الإسرائيليين وتفاصيل الهجوم بشكل مفصل إلى التأثير الشديد للحادث على الأشخاص المتضررين وعلى المجتمع الإسرائيلي بشكل عام. يمكن أن يثير هذا التركيز عواطف القراء ويشجع التعاطف مع الضحايا وتصوير الفلسطيني المعتدي بصورة سلبية</p>	<p>اعتدى إرهابي فلسطيني على مجموعة من الأطفال الإسرائيليين بالفأس والسكين، مما أدى إلى مقتل واحد وإصابة ثلاثة.</p>
<p>استخدام كلمة "إرهابيو حماس": يتم تصوير الأشخاص الذين نفذوا الهجوم باستخدام مصطلح "إرهابيو حماس"، وهو مصطلح يشير إلى الانتماء إلى منظمة إرهابية ويعطي انطباعاً سلبياً ومحملاً للتوجيه. يمكن أن يؤدي استخدام هذا المصطلح إلى تجاهل الظروف السياسية أو الاجتماعية التي أدت إلى الهجوم وتركيز الانتباه على الفلسطينيين باعتبارهم مصدر العنف والتهديد.</p> <p>التركيز على الضحايا الإسرائيليين والإشارة إلى الحامل: يتم التركيز على الضحايا الإسرائيليين وتحديداً على امرأة حامل، مما يعزز من التأثير العاطفي للجملة ويثير التعاطف مع الضحايا. يتجاهل هذا التركيز أي أضرار أو ضحايا فلسطينيين قد تكون ناجمة عن الهجوم</p>	<p>قتل إرهابيو حماس بالرصاص أربعة مدنيين إسرائيليين بالقرب من كريات أربع، بينهم امرأة حامل.</p>
<p>استخدام كلمة "تسلل فلسطينيان": تم وصف الأشخاص الذين نفذوا الهجوم باستخدام مصطلح "تسلل فلسطينيان"، مما يشير إلى أنهم اخترقوا الحدود بطريقة غير قانونية وهاجموا السكان الإسرائيليين. هذا المصطلح يظهر الأفراد الفلسطينيين بصورة سلبية ويبرز الجانب الإسرائيلي كضحية للهجوم.</p> <p>التركيز على الضحايا الإسرائيليين وتحديد الأطفال والرضع: يتم التركيز على الضحايا الإسرائيليين وتحديداً على الأطفال والرضع الذين تم قتلهم، مما يثير التعاطف مع الضحايا ويعزز الألم والاستنكار للهجوم. يتجاهل هذا التركيز أي أضرار أو ضحايا فلسطينيين قد تكون ناجمة عن الهجوم.</p>	<p>تسلل فلسطينيان إلى "إيتامار" وقتلا خمسة من أفراد عائلة فوغل في أسرته. وكان من بين الضحايا ثلاثة أطفال بينهم رضيع.</p>
<p>استخدام مصطلح "إرهابيان مسلحان": يصف المقال الأشخاص الذين نفذوا الهجوم باستخدام مصطلح "إرهابيان</p>	<p>خلال صلاة دينية، اقتحم إرهابيان مسلحان بفأس وبندقية أبواب كنيس "Kehilat B'nei Torah" في "حر نوف" بالقدس. قدم عدة حاخامات تضحيات جسام من خلال</p>

<p>مسلحان"، مما يشير إلى أنهم يمارسون العنف بشكل متعمد ومسلح. هذا يجعل الفاعلين يبدون أكثر تهديدا وعدوانية.</p> <p>والتركيز على الأحداث التي وقعت داخل كنيسة وتصرفات الحاخامات، يضيف بعدا دينيا للحادث ويمكن أن يؤثر على طريقة استيعاب القارئ وتفسيره للحدث.</p>	<p>مهاجمة الإرهابيين الإسلاميين المتطرفين بالطاولات والكراسي للسماح للآخرين بالهروب.</p>
<p>"انتحاري فلسطيني": يعبر هذا المصطلح عن الفظاعة والعنف، ويثير الاستياء والغضب لدى القارئ نظراً للعمل الإرهابي الذي قام به الانتحاري.</p> <p>"فجر عبوة ناسفة": يوحي هذا الوصف بالتدمير والخراب الذي نجم عن الانفجار، مما يثير الحزن والشفقة لدى القارئ نحو الضحايا وعائلاتهم.</p> <p>"مقتل 30 شخصا وإصابة حوالي 140": يعكس هذا الجزء من الجملة حجم الكارثة والخسائر البشرية الكبيرة، مما يثير الشعور بالحزن والتعاطف مع أسر الضحايا والمصابين.</p> <p>"جميعهم من المدنيين": يظهر هذا التوضيح أن الهجوم استهدف مدنيين بريئين، وهو ما يزيد من الاستياء والغضب تجاه العمل العدائي ويؤكد على براءة الضحايا من أي نوع من الانتماء لأطراف النزاع.</p>	<p>اقتحم انتحاري فلسطيني غرفة الطعام في الفندق وفجر عبوة ناسفة، مما أسفر عن مقتل 30 شخصاً وإصابة حوالي 140، جميعهم من المدنيين.</p>
<p>نحو ربع التفجيرات الانتحارية منذ عام "2000": تظهر هذه الجملة أن المخيم قد شهد نشاطا إرهابيا متكررا، مما يُعزز الفكرة بأن العملية العسكرية تستند إلى ضرورة الأمن والدفاع، ويبرز الخطر الذي تواجهه إسرائيل من التهديد الإرهابي.</p>	<p>دخلت القوات الإسرائيلية إلى مخيم للاجئين الفلسطينيين في جنين، حيث انطلقت منه نحو ربع التفجيرات الانتحارية منذ عام 2000.</p>
<p>"اختطف متشددون فلسطينيون": يظهر هذا التعبير عملية اعتداء على الصحفيين، مما يثير القلق والرعب.</p> <p>"وطالبوا الولايات المتحدة بالإفراج عن جميع المسلمين في السجن": يُظهر هذا البيان أن الخاطفين يسعون لتحقيق أهداف سياسية من خلال الاحتجاز والابتزاز، مما يثير الانزعاج والتوتر.</p> <p>"قال كلاهما في وقت لاحق إنهما أرغما على اعتناق الإسلام تحت تهديد السلاح": يبرز هذا التصريح محاولة الصحفيين التخلص من المسؤولية عن قرار اعتناق الإسلام، ويسلط</p>	<p>اختطف الصحفيين من فوكس عام 2006. قام متشددون فلسطينيون بخطف الصحفيين من فوكس, Olaf Wiig, (Steve Centanni) مطالبين الولايات المتحدة بالإفراج عن جميع المسلمين في السجن. تم إطلاق سراح الاثنين في النهاية في 27 أغسطس، بعد أن أعلنوا أنهما قد اعتنقا الإسلام. وأكد كل منهما لاحقاً أنه تم إجبارهما على اعتناق الإسلام تحت تهديد السلاح.</p>

الضوء على القسوة والوحشية التي يمكن أن يتعرضوا لها في الأوضاع الخطرة، مما يثير التعاطف معهم.	
"فجر فلسطيني من حماس متتكرا في زي يهودي حريدي العداوي والعنف من قبل فلسطينيين متشددين، مما يثير الاستياء والانزعاج.	فجر فلسطيني من حماس متتكرا في زي يهودي حريدي نفسه بقبلة في حافلة مزدحمة بالأطفال.
"متتكرا في زي يهودي حريدي": يُظهر هذا الوصف الغطرسة والخداع من قبل الفاعل، مما يزيد من بشاعة الهجوم ويثير الاستنكار.	
"في حافلة مزدحمة بالأطفال": يُبرز هذا الجزء من الجملة أن هناك ظلم تعرض له المدنيون، وخاصة الأطفال، مما يثير الرعب والتعاطف ويعزز الانتقاد للعمل الإرهابي.	

يظهر الجدول أعلاه أن هناك مصطلحات محملة بالعواطف توصف الجانب الفلسطيني بصورة سلبية، حيث يتم وصفه بأنه يستخدم أساليب عدائية ووحشية، ويشير إلى استخدامه للعنف الذي يستهدف المدنيون والأطفال والنساء الإسرائيليون الأبرياء. بالمقابل، يتم التركيز بشكل مفرط على الجوانب الإيجابية والدينية لإسرائيل، دون النظر إلى جوانبها السلبية.

تم استخدام مصطلحات مثل "إرهابيين" و"مسلحين" و"هجوم انتحاري" لوصف الجانب الفلسطيني، بالإضافة إلى التركيز على القتل من بين الأطفال والنساء، لتصوير الفلسطينيين كالمعتدين والإسرائيليين كالضعفاء.

ويتضح من هذا الاستخدام أن هناك محاولة لتشويه صورة الجانب الفلسطيني وتجنب النظر إلى أسباب وخلفيات تصرفاتهم، بينما يتم تبرير وتجميل صورة الجانب الإسرائيلي. هذا النهج يمكن أن يؤدي إلى تشويه الحقائق وتضليل القراء، وعدم فهم الوضع بشكل موضوعي ومتوازن.

يعتمد المحررون الإسرائيليون على ويكيبيديا على استخدام اللغة العاطفية والمصطلحات المحملة بالعواطف لتصوير الإسرائيليين كضحايا للعنف الفلسطيني، ويحاولون بشكل مفرط الحصول على التأييد العالمي. يتبنى الإعلام الإسرائيلي هذا النهج منذ فترة طويلة، حيث يقوم بتشويه الحقائق وتغطية الصراع مع الفلسطينيين بطريقة تستند إلى اللمسة الإنسانية، مثل ذكر أسماء الأطفال والعائلات الإسرائيلية، مما يضيف الطابع الشخصي والإنساني على الأحداث. في المقابل، يتم تجاهل القضية الفلسطينية وتصوير الفلسطينيين بصورة سلبية مطلقة، مما يعزز صورة إسرائيل كدولة دفاعية تسعى للحفاظ على أمنها وبقائها (أبو عامر، 2018).

وهنا تجدر الإشارة إلى أن المقال يصور الصراع بالعبد الديني يهودي-ومسلم وهو الأساس الذي نجحت إسرائيل بفضلها باحتلال فلسطين بحيث دائما ما تربط بين احتلالها الحالي وذكريات سليمان وداود

والشعب المختار علماً أن الأساس قائم على القومية والهوية الوطنية التي يحاول المحررون إغفالها فالصراع الفلسطيني الإسرائيلي - ومن دون انقصاص أهمية أبعادها الدينية - هي في المقام الأول قضية سياسية، كانت وليدة عصر الاستعمار والحركات القومية ونشأت عن الصراع الذي دار على الأرض الفلسطينية، اعتباراً من مطلع العشرينيات، بين ثلاث قوى هي: الاستعمار البريطاني، والحركة الصهيونية، والحركة الوطنية التحررية للشعب الفلسطيني (الشريف، 2003).

إن استخدام اللغة بطريقة عاطفية في الكتابة خاصة عبر الموسوعات ووسائل التواصل الاجتماعي يعد أمراً شائعاً ومؤثراً في توجيه وجهات نظر القراء وتأثيرهم على تفسير الأحداث. في النص المذكور، يتضح استخدام اللغة بشكل عاطفي من خلال توجيه التركيز والتعاطف نحو الجانب الإسرائيلي، حيث يتم تصوير الفلسطينيين بصفة المعتدين والعنف، بينما يُصوّر الإسرائيليون بصفة الضحايا البريئة والمدافعين عن أنفسهم. هذا النوع من اللغة يمكن أن يؤثر على فهم القارئ للواقع ويشكل لديه تفسيراً معيناً للأحداث والتطورات السياسية.

ومن الجوانب السلبية لهذا النهج هو أنه قد يؤدي إلى تشويه الحقائق وتحريف الواقع، حيث يمكن أن يظهر الجانب الإسرائيلي بصورة إيجابية مبالغاً فيها، بينما يمكن أن يظهر الجانب الفلسطيني بصورة سلبية ومُبالغ فيها أيضاً. وبالتالي، قد يتسبب هذا النوع من التغطية الإعلامية في إثارة الانحياز والتحيز لصالح أحد الأطراف، مما يؤدي إلى تشكيل رؤى متشددة وغير متوازنة للوضع السياسي.

ثانياً: الحقب الزمنية في المقال:

(1948- حتى الوقت الحاضر)

يبدأ المقال بالتركيز على الأحداث التاريخية منذ عام 1948، وهو العام الذي تتحدث عنه إسرائيل في غالبية مواقعها الإلكترونية أنه عام تأسيس دولة إسرائيل وإعلان استقلالها وأنه بعد أقل من 24 ساعة، غزت الجيوش النظامية لمصر والأردن وسوريا ولبنان والعراق البلاد، مما أجبر إسرائيل على الدفاع عن السيادة التي استعادتها في وطن أجدادها (ذكرت هذه المعلومات استناداً إلى مقال نُشر تحت عنوان "تاريخ: دولة إسرائيل"، والذي تم نشره في موقع الفنصلية الإسرائيلية في هونغ كونغ وماكاو)، وهذا يوحى بالتحيز نحو الرؤية الإسرائيلية دون مراعاة السياق التاريخي الفلسطيني الذي سبق ذلك العام. بالإضافة إلى ذلك، يغفل المقال بشكل واضح تاريخ وثقافة السكان قبل تأسيس إسرائيل وبداية الاستيطان المنظم، حيث كانت المنطقة تشهد تعايشاً سلمياً بين اليهود والعرب في القدس، والخليل، والناصرة، وصفد، وكانت هناك علاقات اجتماعية واقتصادية متبادلة (حسونة، 2004).

ويشير كتاب "تحولات المجتمع الفلسطيني منذ سنة 1948 جدلية فقدان وتحديات البقاء" الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية إلى أن الدمار الذي نتج عن استعمار عام 1948 وحرمان الشعب الفلسطيني من التحكم بموارده الطبيعية والبشرية وقيام دولة إسرائيل عرف باسم "النكبة" لما تسبب به من تغيرات جذرية في البنى الاجتماعية للشعب الفلسطيني وتهجير ما يقارب نصف المجتمع الفلسطيني من قراهم ومدنهم.

وتجاهل المقال الأحداث التاريخية السابقة لعام 1948 على سبيل المثال: في القرن التاسع عشر بدأت الحركة الصهيونية بمساعيها لإنشاء وطن لليهود في فلسطين وعملت هذه الحركة على توجيه الطلائع اليهودية إلى فلسطين قادمةً من روسيا للاستيطان الزراعي فيها بين 1884م و1962م، وأنشأت العديد من المستوطنات. وبعد المؤتمر الصهيوني العالمي الأول الذي عُقد بمدينة بازل السويسرية سنة 1897، بدأت الحركة الصهيونية محاولات السيطرة الفعلية على فلسطين من خلال تكثيف موجات المهاجرين اليهود إليها وإقامة مستوطنات جديدة لاستيعابهم، وفي 1916 وقّعت اتفاقية "سايكس بيكو" والتي نصت على جعل فلسطين تحت الانتداب البريطاني بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وفي 2 تشرين ثاني نوفمبر 1917؛ أصدر وزير خارجية بريطانيا آرثر جيمس بلفور تصريحاً ينص على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. وعملت بريطانيا على تقديم التسهيلات والدعم لموجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين وزيادة عدد المستوطنات اليهودية فيها، بالإضافة إلى ثورة عام 1921، وثورة البراق 1929، وثورة عام 1936 (مركز المعلومات الفلسطيني).

وخلال فترة الانتداب البريطاني من العام 1922 إلى العام 1947، حدثت هجرة يهودية واسعة النطاق معظمها قدمت من أوروبا الشرقية، وتضاعفت هذه الأرقام في الثلاثينات نتيجة الاضطهاد النازي. ونتج عن المطالب العربية التي نادى بالاستقلال ومقاومة الهجرة تمرد عام 1937 (الأمم المتحدة: قضية فلسطين).

كما نذكر بعضاً من الحقب الزمنية التي سبقت عام 1948 والتي تم التطرق إليها من خلال الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية من إعداد مؤسسة الدراسات الفلسطينية ضمن مشروع مشترك مع المتحف الفلسطيني منها:

وعد بلفور عام 1917: عندما أرسل وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور رسالة إلى البارون ليونيل وولتر دي روتشيلد، والتي أصبحت معروفة بوعد بلفور، تعهد فيها بدعم بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. هذا الإعلان أشعل الموجة الثالثة للهجرة اليهودية إلى فلسطين في عام 1919، حيث وصل عدد المهاجرين الصهاينة إلى أكثر من 35,000 شخص. بعد مصادقة جهة الأمم المتحدة عام 1922 على الانتداب البريطاني على فلسطين والاعتراف بالمنظمة الصهيونية، أكد صك الانتداب التزام بريطانيا بمشروع اليهود في وعد بلفور. كما قرر الصك "الاعتراف بوكالة يهودية مناسبة

لتكون هيئة عامة للتشاور والتعاون" مع سلطة الانتداب فيما يتعلق بتأسيس وطن قومي لليهود. وبموجب الصك، تم الاتفاق على أن تكون المنظمة الصهيونية تلك الوكالة المعنية، وتم طلب منها ضمان تعاون كافة اليهود الراغبين في المساهمة في تأسيس وطنهم القومي.

في عام 1923، بدأ الانتداب البريطاني الرسمي على فلسطين، وتبع ذلك في عام 1924 الموجة الرابعة للهجرة اليهودية إلى فلسطين، حيث وصلت أكثر من 67,000 مهاجر صهيوني إلى البلاد خلال تلك الفترة. بين عامي 1929 و 1939، شهدت فلسطين الموجة الخامسة للهجرة اليهودية، حيث وصل أكثر من 250 ألف مهاجر يهودي إلى البلاد، مما أدى إلى ارتفاع نسبة السكان اليهود في فلسطين بنسبة 30 بالمئة. وخلال الفترة من عام 1933 إلى 1935، شهدت الهجرة اليهودية من ألمانيا زيادة كبيرة، حيث بلغ عدد المهاجرين منها حوالي 180,000 شخص.

وانتهى المقال عند العام 2017، وقد اكتفى بذكر روابط تشعبية فقط، دون إشارة إلى الأحداث التي جرت بعد ذلك الزمن، بما في ذلك الفترة من عام 2015 إلى 2016. والتي جاءت على النحو الآتي:

مزيد من المعلومات [2015-2016](#): [موجة العنف في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني للحصول على قائمة أكثر شمولاً ، انظر الجدول الزمني للصراع الإسرائيلي الفلسطيني في كانون الثاني \(يناير\) - حزيران \(يونيو\) 2015 ، والجدول الزمني للصراع الإسرائيلي الفلسطيني في تموز \(يوليو\) - كانون الأول \(ديسمبر\) 2015 ، والجدول الزمني للصراع الإسرائيلي الفلسطيني في عام 2016.](#)

2017 إلى الوقت الحاضر
للحصول على قائمة أكثر شمولاً ، انظر الجدول الزمني للصراع الإسرائيلي الفلسطيني في عام 2017 ، الجدول الزمني للصراع الإسرائيلي الفلسطيني في عام 2018 ، الجدول الزمني للصراع الإسرائيلي الفلسطيني في عام 2019 ، الجدول الزمني للصراع الإسرائيلي الفلسطيني في عام 2020 ، الجدول الزمني للصراع الإسرائيلي الفلسطيني في عام 2021 ، والجدول الزمني للصراع الإسرائيلي الفلسطيني في عام 2022 ، والجدول الزمني للصراع الإسرائيلي الفلسطيني في عام 2023.

رسم توضيحي 4:1 الروابط التشعبية في نهاية المقال

تشير الأمثلة المذكورة أعلاه إلى إغفال المقال للسياق العام للقضية الفلسطينية، حيث تم حذف معلومات تاريخية وسياقية مهمة من المقال. هذه المعلومات الحذفة قد تؤدي إلى فهم مختلف للصراع، وبالتالي فإن المقال يفنقر إلى ذكر السياق التاريخي الأوسع للصراع.

المقارنة بين الحقب الزمنية

قامت الباحثة بتقديم مقارنة بين الحقب الزمنية المدرجة في المقال على ويكيبيديا وبين الحقب الزمنية نفسها في الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، التي تم إعدادها بواسطة مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالتعاون مع المتحف الفلسطيني والتي تتبع تاريخ فلسطين الحديث منذ نهاية الحقبة العثمانية حتى الوقت الحاضر وذلك لإظهار ولو بشكل جزئي فجوة التوثيق الموجودة على ويكيبيديا.

ويظهر ذلك من خلال الجدول المرفق أدناه:

جدول 4:3 المقارنة بين الحقب الزمنية

الموسوعة التفاعلية		ويكيبيديا	
مسمى الحقبة التاريخية	فترة الحقبة التاريخية	مسمى الحقبة التاريخية	فترة الحقبة التاريخية
حرب فلسطين والنكبة	1947-1949	الحرب العربية الإسرائيلية	1948-1949
ارتدادات حرب فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي.	1950-1965	-	1948-1966
صعود الحركة الفلسطينية في أعقاب هزيمة حزيران العربية	1966-1972	المقاتلات الرئيسية: حرب الأيام الستة وحرب يوم الغفران	1967-1973
من الشعور بالانتصار إلى سلام منفصل وحرب أهلية	1973-1981	التمرد الفلسطيني في جنوب لبنان	1974-1980
منظمة التحرير الفلسطينية هزيمة وانشقاق وبقاء	1982-1986	-	الثمانينات
الانتفاضة الأولى وبداية المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية	1987-1992	الانتفاضة الأولى	1987-1991
مسار أوسلو إنشاء السلطة الفلسطينية	1993-1999	عملية السلام	1991 إلى الوقت الحاضر

انتفاضة الأقصى ونهاية حقبة في السياسة الفلسطينية.	2005-2000	انتفاضة الأقصى	2000-2005
سلطة فلسطينية منقسمة وهجمات إسرائيلية على غزة وانتكاسات عملية السلام.	2016-2006	ما بعد الانتفاضة، الصراع في غزة	2005 إلى الوقت الحاضر:
-	-	--	2015-2016
أمام مأزق يزداد استعصاء، فلسطين إلى أين؟	2019-2017	--	2017 إلى الوقت الحاضر

قامت الباحثة بتقديم مقارنة بين الحقب الزمنية المدرجة في المقال على ويكيبيديا وبين الحقب الزمنية نفسها في الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، التي تم إعدادها بواسطة مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالتعاون مع المتحف الفلسطيني. هذه الموسوعة تتبع تاريخ فلسطين الحديث منذ نهاية الحقبة العثمانية حتى الوقت الحاضر.

يتضح من خلال هذا التحليل المعتمد على الحقب الزمنية، أن هناك أحداثا تاريخية لم يتم تضمينها في الجداول الزمنية في ويكيبيديا. ويقدم المقال أوصافا مختلفة تماما للأحداث الواقعية، مما يبرز أهمية الرجوع إلى عدة جداول زمنية مختلفة لفهم الأحداث المهمة بشكل أفضل والتعرف على أهميتها وكيفية فهمها بشكل أكبر، وهذا يعكس أهمية توفير رؤية شاملة للأحداث التاريخية في المقال.

ثالثاً: الصور والرسومات

تم عرض صورة واحدة في المقال تحت عنوان "عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية" كجزء من سلسلة حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وتبرز هذه الصورة طريقة يتم بها توجيه الأحداث تحت مسمى "عملية السلام". فقد استخدمت إسرائيل دائماً مفهوم "السلام" كغطاء لتحضير الأرض لـ "الحرب". وتعتبر عبارة "عملية السلام" من العبارات المتداولة بشكل كبير في وسائل الإعلام الغربية، حيث يُفترض من خلالها أن هناك جهوداً فعلية لتحقيق السلام، على الرغم من عدم وضوح حدودها أو مراحلها أو أهدافها أو سماتها (الدجاني، 1994، ص 95).

إن الصورة المرفقة تحمل رسالة فريدة، فهي تروّج لفكرة السلام من خلال مشهد التصافح بين الفلسطينيين والإسرائيليين وعرض العلمين الفلسطيني والإسرائيلي. يعتبر هذا التناغم الرمزي للعلمين والتصافح في

الصورة وسيلة فعّالة لاستحواذ الجمهور وتأثيره عاطفياً. فقد تجاوزت صورة معاني اللغة وخلقت لغة مرئية تنطق بمفهوم السلام، وتظهر كأنها تجسد واقعاً ملموساً للتسامح والتعايش السلمي بين الجانبين، هو ما يمثل من الناحية السيكلوجية نوع من الاستحواذ على الجمهور، فنسق الصورة التعبيرية غالباً ما يتجاوز اللغات (عبد الله، 2017).

✓ لم يتم إضافة سوى صورة واحدة فقط بعنوان



رسم توضيحي 4:2 الصور والرسومات في المقال

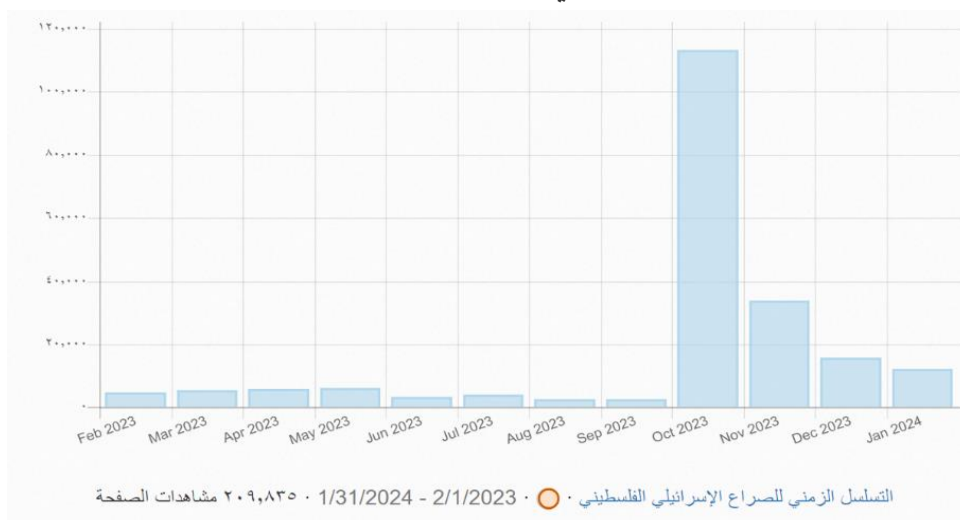
وحدة القياس والعدّ:

بحسب تصنيف ويكيبيديا فإن المقال يحتوي على مستوى جيد من المحتوى النصي، مما سيساعد في تحسين تصنيفها المحتمل وزيادة جاذبيته للقراء المحتملين. وتظهر الدراسة المساحة التي شغلها المقال كما هو موضح في الجدول التالي:

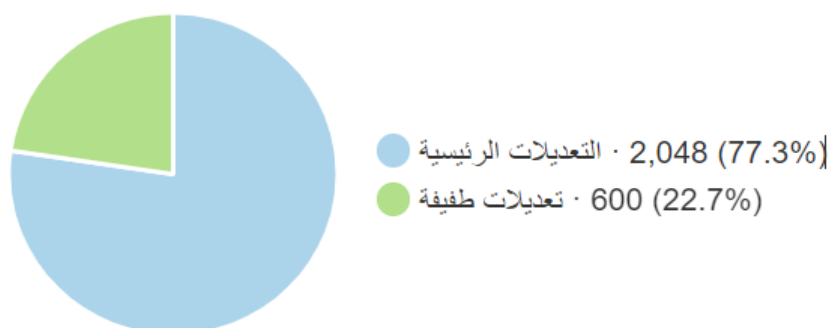
جدول 4:4 وحدة القياس والعدّ

159308	مقاس الصفحة (بايت)
159,363	طول الصفحة (بالبايت)
16033	عدد الكلمات
10,762	مشاهدات الصفحة في آخر 30 يوماً
2002	تاريخ إنشاء الصفحة
2,648	إجمالي عدد التعديلات
722	المحررين

مشاهدات الصفحة بحسب بيانات ويكيبيديا:



رسم توضيحي 4:3 مشاهدات الصفحة بحسب بيانات ويكيبيديا



رسم توضيحي 4:4 التعديلات على المقال بحسب بيانات ويكيبيديا

بناء على هذه البيانات، يمكن القول إن المقال يحتوي على مستوى جيد من المحتوى النصي ويغطي مجموعة واسعة من الجوانب وهذا يُظهر أهمية تنوع المحتوى المقدم في المقال وأهمية تمثيل وجهات النظر المختلفة وضمان تواجد منظور فلسطيني بارز. من خلال تقديم وجهة نظر فلسطينية قوية وموضوعية، من أجل تعزيز الفهم الشامل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني وتعقيده. وهنا، من المهم دائماً الإشارة إلى أن البيانات والمعلومات قابلة للتغيير بمرور الوقت نتيجة للتحديثات والتعديلات التي توفرها خصائص ويكيبيديا. لذا؛ يجب على القراء الحرص على التحقق من مصادر المعلومات بشكل منتظم والبحث عن آخر التحديثات والتغييرات لضمان الحصول على المعلومات الدقيقة والمحدثة.

تحليل الجمهور المستهدف:

يبدو أن الجمهور المستهدف في هذا المقال هم القراء الذين يهتمون بالشؤون السياسية والتاريخية، وخاصةً تلك المتعلقة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ويُفترض أن هؤلاء القراء يكونون مهتمين بفهم الأحداث والمعطيات التاريخية والسياسية المتعلقة بالصراع بشكل أعمق، وقد يتضمن الجمهور المستهدف أيضاً الباحثين والطلاب الذين يقومون بدراسات متعمقة في هذا المجال.

تحليل النصوص التشعبية:

النصوص التشعبية تعبر عن وجهات نظر متعددة أو متناقضة بشأن موضوع معين، ويبدو أن المقال يحتوي على عدة جوانب تشعبية، وهذا المقال احتوى على ثلاثة نصوص تشعبية وهي: **الصراع الإسرائيلي الفلسطيني**: تحتوي هذه الصفحة على خلفية للصراع وتاريخه، بالإضافة إلى معلومات عن عملية السلام وعدد القتلى. تتضمن أيضاً ملاحظات توضيحية تتضمن المراجع 275 مرجعاً وروابط خارجية لمصادر إضافية.

الصراع بين الطوائف في فلسطين الانتدابية: يتناول هذا النص الصراعات الداخلية بين الطوائف في فلسطين خلال فترة الانتداب، مع تقسيمه إلى عدة أقسام تتناول الخلفية التاريخية، والأيدولوجيا، والفصل الاجتماعي والاقتصادي، وغيرها. تتضمن المراجع 148 مرجعاً وروابط خارجية لمزيد من المعلومات. **دولة إسرائيل**: وهو مقال طويل يغطي مختلف الجوانب المتعلقة بـ"دولة إسرائيل"، بدءاً من تاريخها وجغرافيتها وحتى الحكومة والسياسة والاقتصاد والثقافة التركيبية السكانية، تتضمن المقالة واقتباسات مراجع وروابط خارجية لمزيد من المعلومات والمصادر.

تعتمد هذه الصفحات الثلاثة بالإضافة إلى صفحة المقال على سياسة حماية خاصة في ويكيبيديا، حيث يتم فرض قيود على النشر والتحرير بسبب انتهاكات سابقة لقواعد النقاش الحر ومحاولات فرض آراء معينة أو دعم أيديولوجيا محددة دون مراعاة للآخرين. وتتميز الصفحات ذات الحماية بوجود علامة "قفل صغير" في الركن العلوي من الصفحة، وهذه القيود تهدف إلى منع حروب التحرير وتخريب المقالات. ويستغل المحررون هذه النصوص التشعبية كونها تسمح للقارئ بالانتقال بسهولة بين المواضيع ذات الصلة، مما يسهل الوصول إلى المعلومات بشكل سريع ودقيق.



تحليل الحماية: لماذا الصفحة محمية؟

وفقا لموسوعة ويكيبيديا، فإن صفحة المقالة المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي محمية ويمكن تحريرها فقط من قبل مستخدمين موثوق بهم ومسؤولين مؤكدين. تطبق على هذه الصفحات قواعد إضافية معتمدة من لجنة التحكيم نظرا لطبيعة الجدل المحيط بهذا الموضوع. يجب على المحررين الالتزام بهذه القواعد الإضافية أثناء التحرير. في حال عدم الامتثال لتلك القواعد، قد يتم حظر المحرر عن التعديل. يتعين على المحررين أن يكونوا مسجلين، وأن يكون لديهم تاريخ تعديل يتجاوز 500 تعديل ويكون عمر حسابهم أكثر من 30 يوما. كما يجب عليهم ألا يقوموا بأكثر من عملية إرجاع واحدة في فترة 24 ساعة داخل هذه المقالة، إلا في حالات معينة ومحدودة.

تحليل المصادر والاستشهادات:

في هذا البند تحدد الباحثة فئة الفاعلين وهم الأشخاص أو الجهات الذين قاموا بكتابة وتحرير المحتوى ولهم شأن في توجيه المقال وتحيزه، وتمثلت هذه الفئة في أبرز المصادر الخاصة بالمقال وقد تمثلت باستخدام 199 مصدر وتم تحليلها في دراستنا كما يلي:

تحليل الباحثون والمحللون:

المصادر والاستشهاد المستخدمة تتضمن مؤلفين وباحثين في مجالات مختلفة مثل السياسة والتاريخ والإعلام، يشمل ذلك الباحثين الإسرائيليين والخبراء في القضايا الفلسطينية والشرق الأوسط بشكل عام مثال ذلك:

الاستشهاد بكتاب "Jaffa, 1948: The fall of a city". Journal of Israeli History للمؤلف Itamar Radai: وهو محاضر في قسم التاريخ والفلسفة والدراسات اليهودية، الجامعة المفتوحة في إسرائيل، وباحث في مركز "تاوب" للدراسات الإسرائيلية، جامعة نيويورك، وباحث في مركز موشيه ديان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا، جامعة تل أبيب.

الاستشهاد بمقال لـ "Chaim Levinson": وهو إعلامي إسرائيلي وكاتب أخبار عاجلة ومقالات وتحليلات من إسرائيل والشرق الأوسط والعالم اليهودي في هآرتس.

وكذلك مقال للصحفي الإسرائيلي "Avi Issacharoff" لمهتم بالشأن الفلسطيني وهو معلق في شؤون الشرق الأوسط لصحيفة التايمز أوف إسرائيل وموقعها الإخباري الشقيق والا، ومراسل الشؤون الفلسطينية والعربية لصحيفة هآرتس.

تحليل المؤسسات الأكاديمية والبحثية:

يتضمن المقال استشهداً بدراسات وكتب أكاديمية وبحوث تاريخية من مؤسسات أكاديمية معروفة مثل: وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، جهاز الأمن الإسرائيلي "الشاباك"، كتاب: "Terrorism, 1992-1995" "A Chronology of Events and a Selectively Annotated Bibliography" أحد مؤلفيه هو إدوارد فرانسيس ميكولوس جونيور مؤلف وخبير في مكافحة الإرهاب، وكان ضابطاً سابقاً في الاستخبارات المركزية وتقاعد منه عام 2008.

الاستشهاد عدة مرات بكتاب Israel's Border Wars, 1949-1956 الذي يوصف بأنه يبحث في تطور العلاقات الإسرائيلية العربية خلال سنوات التكوين من 1949 إلى 1956، مع التركيز على التسلسل العربي إلى إسرائيل والانتقام الإسرائيلي "كانت غارات اللاجئين الفلسطينيين والهجمات عبر الحدود التي شنتها القوات غير النظامية والقوات الخاصة الخاضعة للسيطرة المصرية ظاهرة أساسية خلال هذه الفترة وأحد الأسباب الرئيسية للغزو الإسرائيلي لسيناء وقطاع غزة في عام 1956"، وصور الكتاب هذه الفترة سابقة في صنع السياسة الدفاعية الإسرائيلية، ومؤلفه بيني موريس هو مؤرخ إسرائيلي وأستاذ تاريخ الشرق الأوسط، جامعة بن غوريون، بئر السبع، إسرائيل.

تحليل الوسائل الإعلامية والمنظمات ذات الصلة:

تظهر بعض المصادر الإعلامية الإسرائيلية والعالمية كونها مصادر مرجعية في المقال مثل: (هآرتس، بي بي سي أونلاين، تايمز أوف إسرائيل، واشنطن بوست، جيروزاليم بوست، آي 24 نيوز، ووزارة الشؤون الخارجية الإسرائيلية، ونجمة داود).

ومن خلال هذا التحليل، يبدو أن المقال يعتمد بشكل كبير على مصادر إسرائيلية وتم الاقتباس من نفس المصدر عدداً من المرات، أو من الصحف والمواقع العالمية. ويفتقر إلى التوازن في تقديم وجهات نظر فلسطينية تقتصر المصادر الفلسطينية المتاحة على بعض المواقع الإخبارية العربية مثل الجزيرة، والصحف الفلسطينية، والتي قد تنقل إلى الموارد اللازمة لتوفير تحليلات معمقة وتغطية شاملة للأحداث،

مما قد يؤثر على حيادية المقال ويجعله يميل إلى وجهة نظر معينة دون الحصول على صورة كاملة ومتوازنة للموضوعات المطروحة.

تحليل العلاقات الدولية:

يظهر الجدول أدناه كيف تم تقديم العلاقات الدولية ووجهات نظر الدول الأخرى تجاه الصراع:
جدول 4:5 تحليل العلاقات الدولية

اقتباس من المقال	المناقشة
أطلق جندي أردني النار على مجموعة كبيرة من طالبات المدارس الإسرائيلية فقتل 7 منهن وجرح 6	في هذه الجملة، تم تقديم الواقعة بطريقة تفضيلية للجانب الإسرائيلي من خلال استخدام عبارات تعبر عن الضحايا الإسرائيليين "طالبات المدارس الإسرائيليات" دون إشارة إلى الضحايا الأردنيين، وكذلك بالإشارة إلى الجندي الأردني بدون تقديم أي توضيح أو سياق للحادثة قد ينعكس سلباً على صورة الجانب الأردني.
فجرت سناء مهدي من الحزب السوري القومي الاجتماعي نفسها في سيارة مفخخة في لبنان، مما أسفر عن مقتل جنديين إسرائيليين وإصابة اثنين آخرين، لتصبح بذلك أول انتحارية يتم الإبلاغ عنها.	التركيز على الضحايا الإسرائيليين دون ذكر الضحايا اللبنانيين أو الإشارة إلى السياق الكامل للحادثة. ومن خلال استخدام المصطلح "انتحارية" يعكس العمل الإرهابي للحزب السوري القومي للشخص دون الإشارة إلى السياق السياسي أو الاجتماعي الذي قد يكون أساساً للحادثة.
تعرض العديد من أسرى الحرب الإسرائيليين للتعذيب والقتل على أيدي مصر وسوريا أثناء وجودهم في الأسر.	محاولة الإشارة إلى وقوع حوادث تعذيب وقتل بحق أسرى الحرب الإسرائيليين على يد مصر وسوريا، من خلال تقديم المعلومات بشكل منفصل دون الإشارة إلى السياق الكامل للأحداث أو تقديم أي توازن في التقرير.
معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، أصبحت مصر أول دولة عربية تعترف بإسرائيل رسمياً	التركيز على الجانب المصري وإشادته، دون ذكر أي تحليل أو توجيه للقارئ بشأن الأثر الكامل لهذا الحدث على الصراع بأكمله.
عصابة عربية هاجمت حافلة مدنية إسرائيلية وقتلت 11 شخصاً.	مصطلح "عصابة"، يمكن فهمه بأنه يعطي انطباعاً سلبياً ومحملاً بالتشويه عن العرب.
عندما قاتل التحالف بقيادة الولايات المتحدة لإخراج صدام حسين من الكويت، حاول حسين جر إسرائيل إلى الحرب	"حاول حسين جر إسرائيل إلى الحرب"، حيث تم وصف صدام حسين بأنه من أراد إشعال الحرب بينه وبين إسرائيل، دون إشارة إلى أي سياق أو دوافع. ويمكن أن

<p>يفهم هذا التعبير بأنه يميل لصالح وجهة نظر الولايات المتحدة أو الجانب الإسرائيلي، دون إظهار الوقائع بشكل محايد.</p>	<p>وأطلق 39 صاروخ سكود على إسرائيل. وتجنب تعطيل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، لم ترد إسرائيل.</p>
<p>تصنيف المسلحين الذين قاموا بالهجوم على المطارات على أنهم "من فتح - المجلس الثوري"، دون توضيح أو شرح للجماعة أو السياق السياسي الذي يشير إليه الاسم. واستخدام مصطلح "الإرهابيين" لوصف المسلحين يحمل طابعاً سلبياً وقد يكون له تأثير على التصوير العام للأحداث. كما أن عدم الإشارة إلى الأسباب أو الدوافع السياسية أو الاجتماعية التي دفعت هؤلاء الأفراد لتنفيذ الهجوم يجعل القارئ يفهم الحادث من خلال منظور محدد دون إلقاء الضوء على السياق الشامل للأحداث.</p>	<p>في محاولة لاختطاف طائرات إل عال وتفجيرها فوق تل أبيب، فتح مسلحون من فتح - المجلس الثوري النار بالبنادق والقنابل اليدوية على المطارات الدولية في روما وفيينا، مما أسفر عن مقتل 18 مدنياً وإصابة 138. إما قتل ستة من الإرهابيين السبعة أو أسر.</p>
<p>يمكن تحليل حادث اختطاف رحلة الطيران بان أمريكان 73 كمحاولة للتأثير على السياسة والأمن العالميين. ويمكن أن يُنظر إلى هذا الحادث كجزء من سلسلة من الأعمال الإرهابية التي استهدفت المجتمع الدولي. وقد تكون لهذه الأحداث تأثيرات على العلاقات الدولية بشكل عام، مثل زيادة التوترات بين الدول، أو تغييرات في السياسات الأمنية والمسار الدبلوماسي للدول المعنية، أو زيادة التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب.</p>	<p>تم اختطاف رحلة بان أمريكان 73 من طراز بوينج 747-121، التي كانت متجهة بين مومباي وكراشي وفرانكفورت ونيويورك، أثناء وجودها على الأرض في مطار كراشي بباكستان على يد أربعة رجال فلسطينيين مسلحين من منظمة أبو نضال.</p>

من ناحية العلاقات الدولية، يمكن أن تكون هذه الأحداث مصدراً للتوتر والنزاعات بين الدول المعنية وأن تؤثر على العلاقات الدبلوماسية بين هذه الدول، وقد تؤدي إلى تدهور العلاقات الثنائية وزيادة التوترات الإقليمية. مما قد يؤدي إلى ظهور استراتيجيات جديدة في العلاقات الدبلوماسية والأمنية، وعندما يكون هناك نقص في توثيق الأحداث والأفعال الفلسطينية، قد يتم تشويه الصورة العامة للنزاع وتبرير الإجراءات العسكرية والسياسية التي تتخذها إسرائيل. وبدلاً من النظر إلى الواقع كما هو، قد يتم تركيز الانتباه على النتائج الدولية المحتملة للأحداث دون النظر إلى الجوانب الإنسانية والقانونية للنزاع. بمعنى آخر، يمكن أن يؤدي هذا النقص في التوثيق إلى تشويه الحقائق وتحريف الحقيقة، مما يؤثر على النظرة الدولية للنزاع والتحديات التي تواجهه. وبالتالي، يمكن أن يؤدي هذا التحيز في التوثيق إلى تعزيز الدعم الدولي لإسرائيل وإضعاف الدعم للقضية الفلسطينية في المجتمع الدولي.

الأبعاد القانونية:

في هذا البند تمت دراسة كيفية التعامل مع القوانين والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالصراع وكيف تم تفسيرها في المقال:

جدول 4:6 الأبعاد القانونية

مصطلح ذات دلالة	اقتباس من المقال
من خلال الإشارة إلى انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان باعتباره امتثالاً لقرار الأمم المتحدة رقم 425. على الرغم من أن هذا العمل يمكن أن يُظهر إسرائيل بصورة إيجابية، إلا أنه يُغفل عن السياق القانوني والسياسي الكامل للوضع. واستمرار التوتر والصراع في المنطقة بعد الانسحاب الإسرائيلي. بالتالي، يمكن أن يُفهم تقديم هذه الجملة دون ذكر التداعيات السياسية الكاملة للانسحاب كتحييز إيجابي لصالح إسرائيل دون النظر إلى الوضع الكامل والتأثيرات السلبية للقرار.	انسحب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان امتثالاً لقرار الأمم المتحدة رقم 425.
تقديم موقف الولايات المتحدة وأستراليا الذي يدافع عن الجدار الإسرائيلي بوصفه إجراء وقائي لمكافحة الإرهاب، دون إشارة إلى وجهات نظر فلسطينية أو الرأي القانوني الذي تبنته المحكمة الدولية.	قضت محكمة العدل الدولية في رأي استشاري غير ملزم بأن الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية غير قانوني بموجب القانون الدولي، كما أدانت الأمم المتحدة بناء الجدار باعتباره "عمل ضم غير قانوني". دافعت الولايات المتحدة وأستراليا عن السياج الأمني قائلة إن الجدار هو إجراء وقائي لمكافحة الإرهاب وأن المسؤولية تقع على عاتق السلطة الفلسطينية لمكافحة الإرهاب. اعترضت الولايات المتحدة وكندا وإسرائيل وحوالي 30 دولة ديمقراطية أخرى على نظر محكمة العدل الدولية في طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة، ووجدت الطلب محملاً ومتحيزاً، وأعربت عن قلقها بشأن مصداقية محكمة العدل الدولية.
اعتراض عدد كبير من الدول بما في ذلك الولايات المتحدة وكندا وإسرائيل، على محكمة العدل الدولية في طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة، مما يوحي بأنها قد اعتبرت الطلب محملاً ومتحيزاً.	دعا الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة تعيش في سلام مع إسرائيل. كما ذكر
التعبير عن قلق الدول المعارضة حول مصداقية محكمة العدل الدولية، مما يعطي انطباعاً بأن هذه الدول تشكك في نزاهة المحكمة وتحاول الضغط عليها بشكل سلبي.	

<p>إشارة إلى أي تحديد للمسؤوليات أو الالتزامات الإسرائيلية المطلوبة لتحقيق هذا الهدف. والتأكيد على ضرورة إنهاء العمليات في الضفة الغربية، دون إشارة إلى سياق هذه العمليات أو الأسباب وراءها، مما يمكن أن يظهر إسقاطاً للمسؤولية عن الإجراءات العسكرية الإسرائيلية دون معالجة السياق الكامل للنزاع.</p>	<p>أنه بينما يظهر الفلسطينيون سيطرتهم على الإرهاب، يجب على إسرائيل إنهاء العمليات في الضفة الغربية</p>
<p>التصريح بأن العملية التي أسفرت عن وفاة راشيل كوري كانت "حادثاً مؤسفاً" من قبل إسرائيل، مما يقلل من خطورة الحادث وعدم الاعتراف بطبيعته التي تعتبر قضية حساسة تثير الانتقادات الدولية للسياسة الإسرائيلية.</p>	<p>راشيل كوري، العضوة الأمريكية في حركة التضامن الدولية، تم سحقها بواسطة جرافة تابعة للجيش الإسرائيلي، لتصبح أول عضو في الحركة يموت في الصراع. وزعم أعضاء المجموعة الذين شهدوا وفاتها أنها جريمة قتل، فيما وصفتها إسرائيل بـ "حادث مؤسف".</p>
<p>التركيز على جوانب الأمن والتهديب والعودة للقادة المنفيين والإرهابيين من وجهة نظر الإسرائيلية دون التطرق إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على السكان الفلسطينيين وتجعلهم يبحثون عن سبل للبقاء والعيش.</p>	<p>يمكن أن يُعزى هذا الوضع أيضا إلى عمليات الإغلاق الإسرائيلية، التي أشارت فيها إسرائيل والاتحاد الأوروبي إلى مخاوف أمنية، وتحديداً التهديب، وعمليات نقل الأسلحة المحتملة، والعودة غير المقيدة للقادة المتطرفين المنفيين والإرهابيين</p>
<p>التركيز على إطلاق القذائف من غزة دون الإشارة إلى سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والأحداث التي سبقت ذلك، مما يمكن أن يؤدي إلى عدم فهم كامل للوضع. ذكر إرسال إسرائيل لشكوى بشأن الفوسفور الأبيض إلى الأمم المتحدة، دون الإشارة إلى أي إجراءات مشابهة قامت بها بحق فلسطين أو أي تدابير تم اتخاذها للحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة.</p>	<p>أطلقت غزة قذيفتي هاون تحتويان على الفوسفور الأبيض على المنطقة الخاضعة لمجلس إشكول الإقليمي. وسقطت القذائف في منطقة مفتوحة ولم تتسبب في وقوع إصابات أو أضرار. وأرسلت إسرائيل بعد ذلك شكوى بشأن الفوسفور الأبيض إلى الأمم المتحدة.</p>

توضح الأبعاد القانونية في الجدول أعلاه، تفاعل الجهات الدولية مع الأحداث والتطورات، حيث تظهر هذه الأبعاد تأثير قرارات المحكمة الدولية على الوضع القانوني والسياسي في المنطقة، مثل حكم محكمة العدل الدولية بشأن الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية. وهذه القرارات تلعب دوراً هاماً في تحديد المواقف الدولية والسياسات المتبعة.

الخاتمة:

سيتم في هذا الجزء عرض أهم الاستنتاجات والتوصيات وتقديم نظرة شاملة على النتائج والتأثير المحتمل للتحيز الموجود في المقال.

النتائج:

في هذا البند تم تقديم تلخيص النتائج الرئيسية التي تم التوصل لها من خلال تحليل المقال بشأن التحيز من خلال المقال أعلاه تمت ملاحظة أنه تم تجاهل السياق التاريخي للصراع في التقديم وتجاهل لمعاناة الشعب الفلسطيني، وعدم ذكر تاريخ فلسطين في العرض العام، وكان المقال يقدم وجهة النظر الإسرائيلية وتضمن اقتباسات من مسؤولين إسرائيليين وتقديم التاريخ الإسرائيلي قبل الفلسطيني إلا في حالات جاءت النصوص تعبر أن ما يحصل من قبل الإسرائيليين هي ردة فعل على الأعمال الفلسطينية وأن إسرائيل تدافع عن نفسها، وتم تخصيص الحديث الإيجابي للجانب الإسرائيلي والسليبي للجانب الفلسطيني. وتقديم الأدلة التي تدعم وجهة نظر إسرائيلية، استخدام توصيفات سلبية لوصف التظاهرات والأحداث الفلسطينية مثالا: تقديم توجيهات واضحة نحو تفسيرات معينة تدعم وجهة نظر إسرائيلية. تحليل المقال أظهر توجها واضحا نحو تقديم جانب واحد من الصراع بشكل إيجابي دون التوازن اللازم مع وجهات النظر الأخرى.

وبالتالي فإن ملخص النتائج متمثل بما يلي:

1. قلة معرفة معظم المؤسسات أهمية الكتابة على ويكيبيديا ودورها في التأثير على الرأي العام العالمي.
2. يمتلك بعض الهواة والنشطاء الخبرة أكثر من المؤسسات الرسمية في الكتابة على ويكيبيديا وبالتالي يكون الجهد مبعثرا وغير منظم.
3. لا تمتلك بعض المؤسسات المعنية في مجال توثيق الأرشيف الفلسطيني منهجية وخطط استراتيجية واضحة حول الكتابة على ويكيبيديا
4. تعتمد معظم المؤسسات على النشر عبر مواقعهم الخاصة فقط بعيداً عن موسوعة ويكيبيديا.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

5.1. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

إلى أي مدى يساهم المجتمع الفلسطيني في توثيق ذاكرته الجمعية على موسوعة ويكيبيديا؟ كشفت نتائج تحليل المقابلات المعمقة حول مدى مساهمة المجتمع الفلسطيني في توثيق ذاكرته الجمعية عن واقع يثير القلق خاصة حول دور المؤسسات الرسمية الفلسطينية في التوثيق ومحدودية نشرها على ويكيبيديا، الأمر الذي أثر على جودة المقالات وضعف الرواية الفلسطينية. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك نقصاً وتقصيراً في الاهتمام والتركيز على توثيق المعلومات التاريخية على موسوعة ويكيبيديا من قبل المؤسسات الرسمية الفلسطينية والتي غالباً ما تركز على الترويج لأنشطتها الخاصة بدلاً من توثيق الشأن الفلسطيني بصورة شاملة. وأكدت النتائج على أهمية تكثيف الجهود في عمليات التوثيق على هذه الموسوعة من قبل المجتمع الفلسطيني بكافة فئاته، وذلك من أجل الحفاظ على ذاكرة الشعب الفلسطيني وتراثه وتعزيز الوعي الثقافي والتاريخي بشأن القضية الفلسطينية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Ferreira, 2022) التي ركزت على اكتشاف فجوات التوثيق في الذاكرة الرقمية على ويكيبيديا حول الحرب الاستعمارية البرتغالية والتي تعاني من فجوات كبيرة في ذكر المجازر وجرائم الحرب التي ارتكبت وتم إخفاء الكثير من الحقائق حتى أصبح هناك تركيزاً على وجهة نظر واحدة على حساب وجهات النظر الأخرى وتغييبها. إن التركيز على اكتشاف فجوات التوثيق في الذاكرة الرقمية على ويكيبيديا بشأن الحرب الاستعمارية البرتغالية تعكس تحديات مشابهة تواجه عمليات التوثيق في السياق الفلسطيني المعاصر. فعلى الرغم

من وجود بعض الجهود الفردية من قبل الويكيبيديين في توثيق الذاكرة الجمعية على منصات مثل ويكيبيديا، إلا أنها لا تكفي لتحقيق التوثيق الشامل والمنهجي الذي يحتاجه التاريخ والثقافة الفلسطينية، مما يؤدي إلى وجود فجوات كبيرة في التوثيق وتحريف الحقائق.

وهذا يوضح أهمية العمل المشترك بين المؤسسات الرسمية والأفراد في تعزيز عمليات التوثيق وتحقيق التوازن والشمولية في الروايات التاريخية.

ومن خلال تحليل المسارات التي تأخذها عمليات التوثيق والنشر على الموسوعة الرقمية من قبل المجتمع الفلسطيني يظهر أن هناك تفوقاً كبيراً للمساهمات الإسرائيلية على ويكيبيديا فيما يتعلق بتوثيق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بسبب قلة المساهمة من الفلسطينيين والمؤسسات الرسمية الفلسطينية في توثيق الذاكرة الجمعية على ويكيبيديا مما أدى أيضاً إلى وجود فجوات كبيرة في المحتوى وضعف الرواية الفلسطينية، وهذا يعكس توزيع غير متوازن للسلطة والمشاركة في الفضاء العام الرقمي. حيث يمكن للقوى السياسية والثقافية المهيمنة توجيه اهتمامات المجتمع وتحديد القضايا المهمة للتوثيق والنشر على ويكيبيديا، كما يمكن للمجتمع المدني والفعاليات الثقافية أن تلعب دوراً حيوياً في تعزيز المشاركة في الفضاء العام وتوجيه الاهتمام نحو قضايا معينة، وبالتالي تعزيز النشاط في توثيق الذاكرة الجمعية على ويكيبيديا.

كما بينت نتائج تحليل المقالة المنشورة على ويكيبيديا بعنوان: **Timeline of the Israeli-Palestinian conflict** أن هناك مساهمات قليلة جداً من قبل الويكيبيديين والمؤسسات الرسمية في المتابعة والتحرير والنشر على الموسوعة مقابل عدد محررين كبير من الإسرائيليين وهذا يظهر من خلال البيانات التي تم نشرها والمصادر المرفقة مع المقال، الأمر الذي أدى إلى وجود فجوة معلوماتية كبيرة في المحتوى وفي توثيق الذاكرة الفلسطينية وبيان السياق الشامل للأحداث التاريخية بوجهات نظر متعددة. كما أظهرت نتائج التحليل أن ويكيبيديا لا تقدم صورة كاملة للتاريخ الفلسطيني والصراع الإسرائيلي بسبب استنادها إلى مصادر محددة تفتقر إلى الشمولية والموضوعية. فمن خلال تحليل الجداول المتعددة تبين أن المعلومات لا تقدم تفسيراً شاملاً للمحطات التاريخية ولا تبرز سنوات الصراع بشكل شامل بل تقدم المعلومات وتحولات في الروايات التاريخية بطريقة تعكس وجهة نظر معينة وهذا يمكن أن يؤثر على الفهم الشامل للصراع ويؤدي إلى تغيير في الحقائق.

وهو ما يؤكد عليه كتاب "مقاربة نقدية جديدة لتاريخ فلسطين" **A New Critical Approach to the History of Palestine** الذي أظهر أن المساهمة المحلية الفلسطينية في كتابة تاريخهم خلال القرن الماضي محدودة للغاية وتأثرت كتابتهم التاريخية بما صاغه علماء الآثار الأجانب وعلماء الكتب المقدسة والتي كانت تخضع لأجندات ودوافع أيديولوجية وسياسية دون ضوابط علمية موضوعية، وأن المساهمات العلمية الحديثة في تاريخ فلسطين في الأوساط الأكاديمية الغربية تطرقت غالباً إلى العناوين المتطرفة

التي تحتوي على اسم "إسرائيل" أو "إسرائيل القديمة" أو "إسرائيل التوراتية" بينما هناك عناوين محدودة تحتوي على اسم "فلسطين" أو "كنعان" وأن التركيز العلمي على إسرائيل القديمة أدى إلى إسكات التاريخ الفلسطيني وخدم أجندات تروج لتشكيل إسرائيل الحديثة، وأوضح أنه بعد نقل المسؤولية إلى السلطة الفلسطينية في عام 1994 أصبح على الفلسطينيين دوراً مستقلاً في استكشاف وتوثيق تاريخ فلسطين من مصادره الأولية (Nassar, 2021).

وعليه؛ يمكن القول إن المجتمع الفلسطيني يجب أن يُعبّر عن رؤيته وتجاربه وفقاً لمنظوره الخاص وتوجيه الانتباه إلى قضيته من خلال توثيق الحقائق بشكل أكثر توازناً وشمولية، وأن يساهم في المقالات ذات الصلة بقضيته وأن يقدم المعلومات الموثقة، وذلك لتحسين التمثيل العادل والشامل لقضيتهم وذاكرتهم الجماعية على ويكيبيديا، مما يساهم في تحقيق العدالة التاريخية وتقليل الانحيازات.

5.2. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

كيف يؤثر وجود فجوة في توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على موسوعة ويكيبيديا في تمثيل القضية الفلسطينية أمام الرأي العام العالمي؟

كشفت نتائج تحليل المقابلات أن هناك فجوة في توثيق الذاكرة الفلسطينية على ويكيبيديا، هذه الفجوة قد تؤدي إلى نقص في الوعي الدولي بقضايا فلسطين وتاريخها، وتؤثر في تشويه صورة فلسطين وتقديم صورة غير دقيقة عن الوضع الفلسطيني، مما يقلل من فهم الأفراد في مختلف أنحاء العالم للتحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني خاصة ممن يعتمدون على ويكيبيديا كمصدر للمعرفة وهذا ينعكس سلباً على حقيقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. علاوة على ذلك، يمكن أن تؤثر هذه الفجوة في تعزيز الرواية الإسرائيلية على حساب الرواية الفلسطينية، مما ينعكس سلباً على توازن الصورة المقدمة للوضع الفلسطيني. ويعزز الرواية الإسرائيلية، ويقويها.

وبالنظر إلى آراء والمبشرين، ظهر أنه من المهم أن يتم التركيز على هذه القضية والعمل على تحسين وتوسيع التوثيق على ويكيبيديا لضمان تمثيل دقيق وشامل للثقافة الفلسطينية وتعزيز التواصل محلياً ودولياً. توفير التدريب المستمر والدعم المؤسسي يمكن أن يساهم في تغليب الرواية الفلسطينية وتوحيد الجهود لمواجهة التحديات التي تواجه عملية التوثيق على ويكيبيديا.

تعتبر نظرية الفضاء العام (Public Sphere)، التي وضعها الفيلسوف الألماني "يورجن هابرماس"، إطاراً نظرياً مفيداً لفهم كيفية تشكيل الرأي العام واتخاذ القرارات ومناقشة القضايا العامة وصياغة الرأي العام، ويُمكن أن يساهم في تكوين وتوجيه السياسات العامة ويمكن اعتبار ويكيبيديا بمثابة فضاء عام رقمي يساعد الأفراد في التفاعل والمشاركة في توثيق التاريخ والثقافة، وبالتالي تكوين الرأي العام بشأن

القضايا ذات الصلة. ومن خلال تحليل الفجوات في توثيق الذاكرة الجمعية على ويكيبيديا وتحدياتها، يمكن أن نرى كيف تؤثر هذه الفجوات على الرأي العام خاصة العالمي، فعندما تكون المعلومات غير متوازنة أو غير دقيقة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تشويه الرؤية العامة وتشكيل رأي عام مختلف، مما يؤثر على عملية صنع القرارات وتوجيه السياسات العامة.

وبالتالي، يظهر أن فجوة توثيق الذاكرة الجمعية على ويكيبيديا لها تأثير مباشر على الفضاء العام الرقمي وعلى العملية الديمقراطية بشكل عام، حيث تسهم في تشكيل الرأي العام واتخاذ القرارات السياسية بناءً على معلومات غير دقيقة أو غير متوازنة. فمن الضروري تعزيز المشاركة والتفاعل الديمقراطي في الفضاء العام الرقمي وتوفير المعلومات الدقيقة والصحيحة لتشكيل رأي عام صحيح ومستدير.

علاوة على ذلك، أظهرت دراسة (Vincent, Hecht. 2021) بعنوان: تحقيق أعمق في أهمية روابط ويكيبيديا لنتائج محرك البحث A Deeper Investigation of the Importance of Wikipedia Links to Search Engine Results، أهمية استخدام ويكيبيديا في نشر المعرفة وتشكيل الرأي العام ودور المحتوى الذي يتم إنشاؤه من قبل المتطوعين في ويكيبيديا في توفير مصادر معرفية هائلة لمحركات البحث الشهيرة مثل (DuckDuckGo, Bing, Google)، وتبين الدراسة أن محتوى ويكيبيديا يلعب دوراً هاماً في تغيير رؤى وتفكير الأجيال في فهم الحقائق التاريخية. وفي هذا السياق، يُعتبر ويكيبيديا كأحد أهم المواقع الرقمية التي تسهم في تشكيل الرأي العام ونقل المعرفة، وبالتالي يمكن أن يكون لتعزيز المحتوى الفلسطيني على ويكيبيديا وإعادة صياغة سياق المقاومة الفلسطينية وسرده بمصطلحات عالمية والتركيز على تقوية الشبكات الاجتماعية في مختلف قطاعات المجتمع السياسي والمدني خاصة بين الشباب الفلسطيني تأثير إيجابي في تشكيل الرأي العام الدولي حيال الوضع الفلسطيني (Seidel, 2019).

وفيما يتعلق بتحليل المقالة فقد توصلت الباحثة إلى أن الجانب الإسرائيلي يهتم بشكل كبير في فهم كيفية تأثير الإعلام على الرأي العام وكيفية استخدامه لتشكيل الآراء وتوجيه التفكير في اتجاه معين ويستخدم التقنيات التكنولوجية لتشويه الحقائق وتوجيه الرأي العام الدولي بشكل يخدم أجنداتها السياسية ويعزز من وجودها والتعاطف معها. ويمكن القول أن هذا النوع من الإعلام يؤثر بشكل كبير على صورة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وعلى الفهم العام للأحداث، مما يعمل على تشويه الحقائق وتقديم الوقائع بطريقة مغايرة تماماً عما هي عليه في الواقع وهو ما أكدت عليه دراسة (Abu Mualla, 2017) بعنوان: الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي في "مجال العالم الافتراضي" دراسة تحليلية للدعاية الإسرائيلية في شبكات التواصل الاجتماعي " فيس بوك نموذجاً" حيث استكشفت هذه الدراسة الطبيعة الرسمية للدعاية الإسرائيلية عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تعد هذه الوسائل من المحطات الأساسية في الفضاء العام الرقمي. وركزت الدراسة بشكل خاص على صفحة الناطق الرسمي باسم جيش الدفاع

الإسرائيلي، المعروفة باسم "أفيخاي أدري" وأظهرت الدراسة تركيز الدعاية الإسرائيلية على صفحة "أدري" في القضايا الأمنية والعسكرية والاجتماعية والدينية، واستخدمت الصفحة مجموعة متنوعة من الأساليب الدعائية مثل: تشكيل الصورة الذهنية والانتقاء في النشر وإطلاق الشعارات، كما اعتمدت على أساليب مختلفة في التعامل مع المحتوى مثل استعراض القوة والتواصل مع الجمهور الفلسطيني واستغلال البعد الإنساني، حيث قدمت وجهة نظر صهيونية دون فتح المجال لمناقشة القضايا، مما أدى إلى تعزيز صورة إنسانية للجيش الإسرائيلي وزعزعة إرادة الفلسطينيين. وبينت الدراسة أنه من خلال استخدام الأساليب الدعائية المختلفة، يمكن للدولة الإسرائيلية تشكيل صورة إيجابية حول أفعالها وسياساتها وتوجيه الرأي العام بشأن القضايا ذات الصلة بالنزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وبالتالي التأثير على آراء الناس والحكومات الأخرى تجاه هذه القضايا.

5.3. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث

ما هو دور النشر على ويكيبيديا في جسر فجوة توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية؟

أظهرت النتائج أن ويكيبيديا يمكن أن تكون منبراً هاماً لجسر الفجوة في توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية، حيث توفر منصة مفتوحة لجميع الأفراد بمختلف أماكن تواجدهم والمؤسسات الفلسطينية لنشر المعرفة والمعلومات وتوثيق تاريخهم وثقافتهم وحياتهم اليومية من خلال كتابة وتحرير المقالات على الموسوعة. وبيّن التحليل أن تكثيف نشر المعلومات على ويكيبيديا يساهم في توفير مصادر معرفية متاحة للجميع عبر الإنترنت ويمكن للأفراد من مختلف أنحاء العالم الوصول إلى هذه المعلومات وفهم تاريخ وثقافة وحيات الفلسطينيين بشكل أوسع والتفاعل مع المقالات وتحسينها وتوسيع نطاق المناقشات حول مواضيع مختلفة ذات صلة. كما يمكن أن تلهم الباحثون والمهتمون بفلسطين والصراع الفلسطيني الإسرائيلي للمزيد من البحث والدراسات، مما يعزز مستوى التوثيق والمعرفة حول القضية الفلسطينية.

لذلك من المهم أن يتم توجيه الجهود نحو تحسين الرواية الفلسطينية والتأكيد على أهمية دور الويكيبيديين في ذلك، بالإضافة إلى تشجيع المشاركة الفعالة للمجتمع الفلسطيني في هذه العملية من أجل تعزيز التوثيق الفلسطيني والوعي العام بالقضية الفلسطينية. وتوصلت الدراسة إلى أنه من خلال توفير معلومات دقيقة وموثوقة حول التاريخ والثقافة والحياة اليومية في فلسطين، يمكن لويكيبيديا تعزيز فهم الجمهور العام للوضع الفلسطيني وتقديم الصورة الصحيحة والموضوعية للقضية الفلسطينية.

وبالتالي، عندما تُستخدم ويكيبيديا بشكل صحيح وتحفيز المحررين بالنشر بالطريقة الصحيحة والموثوقة، يمكن أن تكون أداة فعالة لتعزيز التوثيق الفلسطيني وتعزيز الوعي العام بالقضية الفلسطينية في الفضاء العام الرقمي والواقعي.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن ربط تعزيز المحتوى الفلسطيني على ويكيبيديا بالورقة البحثية بعنوان: المعركة الرقمية خلال هبة القدس (الداودي 2021)، والتي استكشفت دور هبة القدس في أيار-مايو 2021 في زيادة المناصرة للقضية الفلسطينية رقمياً من خلال مساهمة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وذكرت الدراسة أن هذه الوسائل وكيف ساهمت في إعادة تعريف العديد من المفاهيم لدى الجيل الناشئ، مثل حقيقة الصراع، ودرجة الخداع في الرواية الإسرائيلية، وحفزت المستخدمين عالمياً للمشاركة والبحث أكثر عن القضية الفلسطينية. وعليه، فإن تعزيز المحتوى الفلسطيني على ويكيبيديا يمكن أن يساهم في مواجهة هذا التشويه وتقديم رؤية أكثر دقة وتوازناً للقضية الفلسطينية.

وفي تحليل المقال توصلت النتائج إلى وجود فجوات توثيقية كبيرة على ويكيبيديا فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني-الإسرائيلي والتي ظهرت جلياً من خلال النقص المعلوماتي في الجداول الزمنية تحديداً، وقد يكون وجود هذه الفجوات بسبب اعتمادها على مصادر محددة أو الاعتماد على محررين محددين يعتمدون وجهة نظر معينة.

وبالنظر إلى أهمية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي وتأثيره الكبير على الساحة الدولية، فإن توفير توثيق شامل ودقيق لهذا الصراع يعد أمراً ضرورياً. وبالتالي، يمكن أن يكون من المهم النظر في المصادر المستخدمة والتحقق منها بعناية لضمان توثيق شامل ودقيق للأحداث التاريخية.

بشكل عام، يساهم تنوع المحتوى وبروز وجهة النظر الفلسطينية في تعزيز الفهم الشامل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وتشجيع القراء على التفكير النقدي والاطلاع على مختلف الجوانب والآراء المتعلقة بالموضوع.

5.4. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع

هل هناك توجهات استراتيجية من قبل المجتمع الفلسطيني للنشر على موسوعة ويكيبيديا تهدف إلى توثيق ذاكرتهم الجمعية؟

قدمت نتائج المقابلات تحليلاً شاملاً لمدى التوجهات الاستراتيجية التي يتبناها المجتمع الفلسطيني في توثيق الذاكرة الجمعية على موسوعة ويكيبيديا، وأظهرت أنه لا يوجد خطأ استراتيجية شاملة تُتبع من قبل المجتمع الفلسطيني في عملية النشر الرقمي، وأن المساهمين الفلسطينيين على ويكيبيديا يشاركون بشكل فردي وغير منظم في عمليات النشر وأن نقص التنسيق والتعاون داخل المجتمع الفلسطيني يعكس غياباً للمشاركة الفعالة والمنظمة في عملية التوثيق بين فئات المجتمع الفلسطيني ويعكس ضعف في الفضاء العام الرقمي ويقلل من فعالية الجهود المشتركة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نقص التعاون وغياب نشر المؤسسات الرسمية الفلسطينية على الموسوعة يعكس عدم وجود استراتيجيات واضحة لتوجيه الجهود نحو توثيق الذاكرة الجمعية، وأبرز التحليل أهمية توجيه الجهود وتنظيمها بشكل مؤسسي وفني لتشجيع التوثيق الجماعي وتوجيه الجهود نحو أهداف محددة بما يضمن تحسين جودة المحتوى لخدمة الرواية الفلسطينية.

تساهم مناقشة هذه النقطة في فهم دور المؤسسات الحكومية تطوير استراتيجيات محكمة وتنسيق فعال داخل المجتمع الفلسطيني في تعزيز التوثيق الفلسطيني على ويكيبيديا ويساهم في تجميع وتوثيق الذاكرة الجمعية ويحقق أهداف جسر الفجوة الرقمية. لذا؛ شدد الباحثون على أهمية دمج جهود المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والتنسيق بين المساهمين المختلفين في ويكيبيديا، بما يعزز من تأثيرهم في توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية.

وتشير الفجوة المعلوماتية في المقال وغياب وجهة النظر الفلسطينية إلى نقص الخطط الاستراتيجية للمجتمع الفلسطيني للنشر على ويكيبيديا وهو ما يقلل فهم القراء لجذور الصراع وتأثيراته على الأطراف المعنية. وهذا ما تؤكد عليه أيضاً (عاشور، 2019) في مقالها بعنوان: الأرشيف الفلسطيني.. من ينقذ ما تبقى؟ والتي تبين أن هناك شحاً في المواد التوثيقية المتعلقة بالفلسطينيين، وافتقار هذه المواد إلى أرشفة ورقية ورقمية أوجد فجوة كبيرة في الذاكرة الفلسطينية عبر فترات زمنية مختلفة. وركزت على ضرورة وجود مبادرة جادة للعمل على تجميع الأرشيف المتعلق بالذاكرة الفلسطينية في أماكن تواجدهم المختلفة في الوطن والشتات التي يسكنها المئات من الآلاف ممن غادروا فلسطين وظلت ذاكرتهم عصية على النسيان، وينتظرون من يحفظ قصصهم وحكاياتهم.

5.5. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس

ما هي التحديات التي تواجه عملية توثيق الفلسطينيين لذاكرتهم الجمعية على موسوعة ويكيبيديا؟

يسلط تحليل المقابلات المعمقة والمقال الضوء على التحديات التي تعوق المجتمع الفلسطيني في توثيق ونشر ذاكرتهم الجمعية على ويكيبيديا والتي كان أبرزها: ضعف الخبرات التي تواجه بعض الفئات في المجتمع الفلسطيني، ونقص التدريبات اللازمة في مجال النشر، وصعوبة الوصول إلى المصادر الأرشيفية والمعلوماتية الموثوقة، وحروب التحرير الرقمية السياسية و المستدامة خاصة من الجانب الإسرائيلي، وكان هناك تحديات تتعلق بالوصول إلى المصادر الفلسطينية الرسمية بسبب القيود الإسرائيلية أو الصعوبات اللوجستية، ونقص في استخدام المصادر الفلسطينية الأولية من المؤسسات الرسمية في المقال بالمقارنة مع المصادر الإسرائيلية والاستشهاد بها. بالإضافة إلى نقص التمويل وتأثيره على قدرة المؤسسات والجهات المعنية على تنظيم ورش العمل والتدريبات خاصة في ظل عدم

التوجيه الرسمي وعدم وجود استراتيجيات واضحة وتوجيهات رسمية تأخذ بعين الاعتبار جودة وكمية المحتوى المنشور على ويكيبيديا وأهمية النشر على هذه الموسوعة.

وفي سياق الدراسة المقدمة، يمكن تطبيق نظرية الفضاء العام لفهم التحديات التي تواجه عملية توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على ويكيبيديا فمثلاً يمكن فهم التحديات التي تواجه المحررين في ويكيبيديا عن طريق تحليل المصالح والقوى السياسية التي تؤثر على عملية التوثيق فتعارض المصالح السياسية خاصة من قبل الجانب الإسرائيلي مع جهود توثيق الذاكرة الفلسطينية وتؤدي إلى تدخلات وتلاعب في المحتوى. كما يمكن استخدام نظرية الفضاء العام لفهم كيفية تأثير الديناميات الاجتماعية والثقافية على تحديد المحتوى الموجود على ويكيبيديا. فالعوامل الاجتماعية والثقافية قد تؤثر على نوعية وتوجيه المعلومات التي يتم نشرها.

وباستخدام نظرية الفضاء العام، يمكن فهم كيفية تأثير هذه العوامل المختلفة على جودة وكمية المحتوى المنشور على ويكيبيديا، وكذلك تحديد العوامل التي تحتاج إلى تدخل لتعزيز عملية توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية

5.6. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس

ما هي الفرص المتاحة لتوثيق الفلسطينيين لذاكرتهم الجمعية على موسوعة ويكيبيديا وتحقيق تمثيل شامل وموثوق؟

التوصيات والاقتراحات المذكورة من خلال التحليل تمثل مساهمة قيمة ومهمة في تعزيز عملية توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على موسوعة ويكيبيديا ومن الأمثلة على بعض النقاط المهمة:

- تعزيز الوعي العام بأهمية ودور ويكيبيديا في تثبيت الرواية الوطنية الفلسطينية والتي يمكن أن تسهم في الوعي المجتمعي وزيادة عدد المشاركين والمحررين على الموقع.
- وضع خطط استراتيجية طويلة الأمد لعملية النشر على ويكيبيديا مع ضرورة تنظيم عملية النشر بالتعاون مع المؤسسات الفلسطينية وفئات المجتمع الفلسطيني كافة، وهو ما يعزز المسؤولية المؤسسية ويسهل عملية التوثيق والتحرير بشكل منظم.
- استغلال الخبرات والمعرفة من خلال تدريب المشاركين في عملية التحرير والنشر لتحسين جودة المحتوى، ويمكن تعزيز هذه الخطوة بتوفير موارد تعليمية ودورات تدريبية مستمرة.

- تشجيع المشاركة الجامعية من خلال تشجيع الجامعات لطلبتها وأساتذتها على المشاركة في إثراء المحتوى الفلسطيني على ويكيبيديا.
- تحفيز الطلاب لترجمة المقالات خاصة من قبل الطلاب الذين يدرسون الترجمة واللغات لترجمة المقالات إلى لغات مختلفة، والتي من شأنها توفير المحتوى وتعزيز وصوله عالمياً.
- توفير دورات تدريبية والتي يمكن أن تساهم في تطوير مهارات المحررين وتحسين جودة المحتوى على ويكيبيديا.
- توفير الموارد المالية التي تعتبر ضرورية لتنظيم ورش العمل والفعاليات التعليمية، ويمكن أن تسهم في جذب المزيد من المشاركين والمحررين من مختلف الفئات العمرية.
- تعزيز التعاون والشراكة بين الجامعات والمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني ومؤسسة ويكيبيديا، والتي يمكن أن تساعد في تعزيز تبادل المعرفة وتنفيذ المشاريع المشتركة.
- تقديم الدعم الفني والتقني للمحررين خاصة الجدد لزيادة مشاركتهم وتحسين جودة المحتوى.
- تشجيع التواصل والتشارك بين المحررين والمتطوعين الجدد، وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات وتحسين جودة المحتوى.
- تشجيع الباحثين والأكاديميين على نشر أبحاثهم ومقالاتهم على ويكيبيديا لتحسين جودة المحتوى وتوثيق المعرفة.
- دعم الاستخدام الإعلامي لويكيبيديا وتوثيق الأحداث والمواضيع المهمة من قبل الإعلاميين.
- توفير المعلومات والموارد من قبل المؤسسات الرسمية وإتاحتها للمحررين على ويكيبيديا، وتعزيز الوصول إلى المعرفة وتشجيع النقاشات العامة حول القضايا المختلفة المتعلقة بالذاكرة الفلسطينية.
- إضافة المزيد من الأحداث التاريخية والمعلومات على المقال الذي تم تحليله وغيره من المقالات المتعلقة بالقضية وذلك لتوثيق تطور الصراع عبر السنوات، بما في ذلك الفترات التي لم يتم تغطيتها بشكل كافٍ.
- استخدام مصادر متعددة ومتنوعة لتوثيق الأحداث، بما في ذلك المقالات الأكاديمية، والكتب، والتقارير الدولية، والوثائق الرسمية، ومصادر الأخبار.
- التركيز على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للصراع.

تلك التوصيات والاقتراحات تمثل جهود متعددة المستويات لتعزيز عملية توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على ويكيبيديا، وتوضح الأهمية الكبيرة لتعاون المؤسسات والأفراد والمجتمع بشكل عام في هذا السياق. وبالرغم من وجود بعض التحديات المحتملة مثل ضمان جودة المحتوى، وتحفيز المشاركين،

وتوفير الموارد اللازمة، ولكن بالتعاون والتنسيق، يمكن تجاوز هذه التحديات وتحقيق الأهداف المرجوة في توثيق الذاكرة الفلسطينية على ويكيبيديا.

واستناداً إلى نظرية الفضاء العام (Public Sphere Theory) التي طورها جورج هابرماس، والتي تؤكد على أهمية وجود الفضاءات التي يمكن للأفراد فيها التجمع والنقاش بحرية حول القضايا العامة، يمكن ربط التوصيات والاقتراحات المتعلقة بتوثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على موسوعة ويكيبيديا مع هذه النظرية من خلال عدة نقاط:

- توفير الوعي بأهمية ويكيبيديا ودورها في توثيق الذاكرة الفلسطينية، يمكن أن تساهم التوصيات في خلق فضاء عام يشجع على المشاركة والتفاعل في توثيق الذاكرة الفلسطينية.
- تشجيع الطلاب والأكاديميين والباحثين والمجتمع المدني على المشاركة في توثيق الذاكرة الفلسطينية على ويكيبيديا، وتعزيز النقاش العام حول هذه القضية وتحفيز اتخاذ القرارات بشأن كيفية توثيق المعرفة والمواد الثقافية والتاريخية.
- من خلال توفير الموارد والتدريبات والدورات التعليمية، يمكن تحفيز المشاركة الديمقراطية في توثيق الذاكرة الفلسطينية على ويكيبيديا، حيث يتمكن الأفراد من تقديم مساهماتهم بحرية وتأثيرها على الرأي العام.
- يمكن لتوثيق الذاكرة الفلسطينية على ويكيبيديا أن يساهم في توفير المعرفة العامة للجمهور، مما يعزز الوعي والتفاعل في الفضاء العام ويؤدي إلى تشكيل الرأي العام بشكل أفضل.
- يمكن إضافة البيانات والإحصائيات والحقائق الدقيقة التي تدعم المعلومات المقدمة في المقالات لزيادة مصداقيتها وقبولها.

بشكل عام، يمكن أن تساهم التوصيات والاقتراحات في توثيق الذاكرة الفلسطينية على ويكيبيديا في خلق فضاء عام يعزز المشاركة الديمقراطية وتشكيل الرأي العام حول القضايا الفلسطينية، مما يتماشى مع مبادئ نظرية الفضاء العام ويتطلب حل هذا التحدي من المصادر والاستشهادات تعزيز الجهود لتطوير المصادر الفلسطينية الرسمية عبر الإنترنت، وتشجيع المؤسسات الفلسطينية على توفير معلوماتها وتقاريرها بشكل أكبر وأوسع، بالإضافة إلى تشجيع الباحثين والصحفيين على استخدام هذه المصادر في أبحاثهم وتقاريرهم.

الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الفجوات التوثيقية في مقالات ويكيبيديا المتعلقة بذاكرة المجتمع الفلسطيني. ومعرفة مدى مساهمة المجتمع الفلسطيني في توثيق ذاكرته الجمعية على موسوعة ويكيبيديا، وتوفير رؤية شاملة حول تأثير كتابة وتحرير مقالات ويكيبيديا في تعزيز الذاكرة الجماعية للمجتمع الفلسطيني. كما هدفت الدراسة إلى إيضاح تأثير وجود فجوة توثيقية فلسطينية على ويكيبيديا على القضية الفلسطينية أمام الرأي العام العالمي، وعلى الأجيال الفلسطينية المتلاحقة على المعلومات الدقيقة حول فلسطين التاريخية. وسعت الدراسة أيضاً لاستكشاف الاستراتيجيات المتبعة لتعزيز عملية التوثيق والتحرير على ويكيبيديا بطريقة تعكس تاريخ وثقافة الشعب الفلسطيني بشكل موثوق وشامل، وفهم العوامل والتحديات التي تعيق عملية التوثيق الجماعي لذاكرة الشعب الفلسطيني على ويكيبيديا. وأخيراً، هدفت الدراسة إلى إيضاح أهم الفرص والتوصيات التي تساعد الفلسطينيين على توثيق ذاكرتهم الجمعية الفلسطينية.

وعليه، خلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية والمتمثلة في:

- ضعف اهتمام المؤسسات خاصة الرسمية، بتوثيق وتغذية المحتوى الرقمي على ويكيبيديا وتجميع الذاكرة الفلسطينية بشكل شامل، مما ينعكس سلباً على جهود التوثيق.
- تبعثر الجهود في التوثيق بين المتطوعين والمؤسسات الرسمية، مما يؤدي إلى تشتت الجهود وعدم تحقيق التركيز اللازم في النشر.
- غياب رؤية واستراتيجية واضحة لجسر الفجوة في التوثيق، بما في ذلك عدم توثيق الروايات الشفوية من الأجيال السابقة، مما يجعل الجهود الحالية غير متكاملة.
- غياب الحاضنة الرسمية لتجميع الذاكرة من مصادرها الأولية، مما يعيق عملية التوثيق ويجعلها غير منظمة وغير شاملة.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- تطوير خطة حكومية متكاملة لتوثيق ذاكرة المجتمع الفلسطيني على ويكيبيديا، بالتعاون مع الأرشيفات الوطنية والمؤسسات الخاصة، مع وضع استراتيجيات وبرامج داعمة.
- تدريب وتأهيل الطواقم لمواكبة تطورات ويكيبيديا ومراقبة التعديلات لضمان صحة المعلومات ومنع التحريف.
- تشجيع دور المؤسسات المعنية وتقديم الدعم للنشطاء للمساهمة في كتابة المحتوى على ويكيبيديا.

- إنشاء قنوات اتصال بين الويكيبيديين ومؤسسات توثيق الأرشيف الفلسطيني لتبادل الخبرات وزيادة الوعي.
- توفير دورات تدريبية وورش عمل لتعليم تقنيات الكتابة والتحرير على ويكيبيديا للنشطاء والعاملين في المؤسسات.
- توحيد الجهود والتعاون مع خبراء الكتابة على ويكيبيديا من مختلف الجنسيات للاستفادة من خبراتهم.
- مراجعة وتعديل المقالات ذات الأهمية حول القضية الفلسطينية باللغة الإنجليزية لتصحيح الأخطاء وزيادة الوعي.
- تطوير المناهج الدراسية لتشجيع الطلاب على كتابة المحتوى الفلسطيني على الإنترنت، بالتعاون مع الحكومة الفلسطينية.
- إجراء دراسات إضافية حول فجوة التوثيق الفلسطينية على الإنترنت وتأثيرها على الرواية الفلسطينية.
- متابعة المقالات المؤثرة على ويكيبيديا وتحليل فجوات التوثيق فيها، مع اتخاذ إجراءات لتحسين المحتوى.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1)

أسئلة المقابلات:

طلب ممن تمت مقابلتهم الأسئلة التالية:

المؤسسات الرسمية والمراكز المتخصصة:

1. هل هناك خطط استراتيجية لنشر محتوى ويكيبيديا حول فلسطين؟ وهل يتم النشر بناء على هذه الخطط؟ يرجى توضيح ذلك.
2. ما هي الآلية التي يتم بها تطوير المحتوى الفلسطيني على ويكيبيديا؟
3. هل هناك تقدير من قبل المؤسسات الفلسطينية المهتمة بالأرشيف الفلسطيني لحجم فجوة توثيق المعلومات التاريخية على ويكيبيديا؟ يرجى توضيح ذلك.
4. هل هناك تنسيق وتعاون بين المؤسسات ذات العلاقة بالنشر على ويكيبيديا وخاصة المؤسسات الأرشيفية؟ إذا نعم، ما هو شكل وفعالية هذا التنسيق؟
5. ما طبيعة المحتوى الذي تتم تغذية ويكيبيديا فيه؟
6. ما آلية تحديث المعلومات على ويكيبيديا؟
7. هل سبق أن فكرتم في عقد دورات تدريبية للعاملين في المؤسسة حول تغذية ويكيبيديا فلسطين؟ وما مدى أهمية وفعالية هذه الدورات؟
8. هل يوجد آليات لتحفيز المتطوعين من المثقفين والعلماء والأدباء وطلبة الجامعات والمختصين بالجوانب الأرشيفية والتاريخية، للمساهمة في تغذية ويكيبيديا؟ يرجى توضيح ذلك.

9. هل يوجد استراتيجية لنشر ثقافة المشاركة في تغذية ويكيبيديا بالمواد المتعلقة بفلسطين من خلال مناهج التعليم؟ ما هي؟
10. ما أبرز التحديات والصعوبات التي تواجهكم في النشر على ويكيبيديا؟
11. ما هي أهم توصياتكم واقتراحاتكم للنشر على ويكيبيديا؟
12. ما اللغات التي يتم استخدامها في الكتابة على ويكيبيديا؟ وما أسباب عدم استخدام اللغات التي لم يتم الكتابة بها؟
13. ما الموارد المطلوبة لنجاح هكذا مبادرات، سواء موارد مالية بشرية؟ وهل هناك تمويل لذلك؟

ومن فئة المحررين على ويكيبيديا طلبت الأسئلة التالية:

1. هل هناك خطط استراتيجية لنشر محتوى ويكيبيديا حول فلسطين؟ وهل يتم النشر بناء على هذه الخطط؟ يرجى توضيح ذلك.
2. هل هناك تقدير من قبل المؤسسات الفلسطينية المهتمة بالأرشيف الفلسطيني لحجم فجوة توثيق المعلومات التاريخية على ويكيبيديا؟ يرجى توضيح ذلك.
3. هل يتم تحرير ومتابعة المقالات على ويكيبيديا من قبل المؤسسات الفلسطينية والمتطوعين؟ يرجى توضيح ذلك.
4. هل سلوك الويكيبيديين في تحديث المحتوى حول فلسطين هادف ومتعمد بناء على خبراتهم الشخصية أو المهنية أم صدفة وعرضي؟ إذا كان هادفاً، فما هي الخطط والاستراتيجيات المتبعة؟
5. ما هي دوافع الكتابة على ويكيبيديا؟
6. ما هو المطلوب تحفيزه في هذه الدوافع؟ هل هي الرغبة في تحسين المقالات الموجودة أم إضافة مقالات جديدة على ويكيبيديا؟
7. هل سبق أن حدثت معلومات على ويكيبيديا؟
8. هل تعتقد أن هناك فجوة في توثيق ذاكرة الشعب الفلسطيني على ويكيبيديا؟ إذا نعم. هل يؤثر ذلك على قوة أو ضعف الرواية الفلسطينية أمام الرأي العام العالمي؟
9. ما أبرز التحديات والصعوبات التي تواجهكم في النشر على ويكيبيديا؟
10. ما هي أهم توصياتكم واقتراحاتكم للنشر على ويكيبيديا لتحفيز الأشخاص لإكمال تغطية مجال لموضوع معين بطريقة منظمة ومدروسة؟

ملحق رقم (2)

قائمة أسماء المبحوثين

الفئة الأولى

المؤسسات الرسمية:	الاسم	الوظيفة	تاريخ المقابلة
مركز الأبحاث الفلسطيني	نور بدر	مدير دائرة النشر والمعلومات	24-2-2024
المكتبة الوطنية الفلسطينية	فواز سلامة	مدير عام الأرشيف الوطني الفلسطيني	23-2-2024
مركز المعلومات الوطني الفلسطيني	منير صرصور	مدير عام مركز المعلومات الوطني الفلسطيني	14-2-2024
جمعية ويكي فلسطين	بتول القيسية	منسقة مشاريع جمعية ويكي فلسطين	3-2-2024

الفئة الثانية:

المحررون على ويكيبيديا

الاسم	طبيعة العمل في ويكيبيديا	تاريخ المقابلة
أحمد ناجي أبو الإسعاد	محرر وإداري في ويكيبيديا العربية	12-1-2024
علاء نجار	متطوع في ويكيبيديا منذ عام 2014	29-1-2024
نعيم حرب	باحث ومتطوع في ويكيبيديا	16-1-2024
أمين عبد الحكيم محمد الرمال	محرر في ويكيبيديا	2-1-2024
تالا السرابطه	مبرمجة ومحرره في ويكيبيديا	5-1-2024
فرح مستكلم	محرر في ويكيبيديا	18-1-2023

ملحق رقم (3)

قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة

تم تحكيم أداة الدراسة من قبل ثلثة من الدكاترة وهم على النحو التالي:

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	جهة العمل
1	فريد أبو ظهير	دكتور	جامعة النجاح الوطنية
2	شادي أبو عياش	دكتور	الجامعة العربية الأمريكية
3	قصي حامد	دكتور	جامعة القدس المفتوحة

كتاب من جامعة القدس - أبو ديس لتسهيل مهمة الباحثة في جمع البيانات

Al-QudsUniversity
Institute of modern media
Department of Media

جامعة القدس
معهد الاعلام العصري
دائرة الاعلام

التاريخ: 2/8/2023

السادة في المتحف الفلسطيني المحترمين،

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الضالفة علا موقدي (الرقم الجامعي 21912415) من برنامج ماجستير الاعلام الرقمي والاتصال بإعداد رسالة ماجستير حول فجوة توثيق الذاكرة الجمعية الفلسطينية على منصة ويكيبيديا، وبما ان الرشيف المتحف الفلسطيني ضمن عينة الدراسة للطلبة، فيرجى من حضراتكم تسهيل مهمتها في اجراء مقابلة مع من ترندونه من موظفي المتحف المعنيين في توثيق الارشيف ورؤيته .

مع وافر الاحترام والتقدير
د. نادر صالحه
Media & TV Department

ملحق رقم (5)

المقال الذي تم تحليله بالدراسة

https://en.wikipedia.org/wiki/Timeline_of_the_Israeli%E2%80%93Palestinian_conflict

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية:

1. إبراهيم، بوسمغون. (2009). تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال الأرشيف: أرشيف ولاية قسنطينة نموذجاً، قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية، جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر.
 2. أبو منيفي، ولاء. (2009). "القيادة السياسية لانتقاضي عام 1987 والأقصى عام 2000: دراسة تحليل مقارنة". جامعة القدس، القدس، فلسطين.
 3. أبو هلال، نسرین. (2021). دور الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية في مواجهة التطبيع العربي الإسرائيلي. جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
 4. إسماعيل، سامي. (2002). جماليات التلقي (الطبعة الأولى). القاهرة، الجيزة: المجلس الأعلى للثقافة.
 5. آمال، رزيقي، زهية، عبد الحي. (2020). "واقع الأرشيف الرقمي في المؤسسات الاقتصادية: دراسة ميدانية بمؤسسة فيرفوس - تبسة". جامعة العربي التبسي - تبسة، الجزائر.
 6. برهوم الطاهر. (2018). جرائم التزوير الإلكتروني. جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.
 7. بلغليفي، نوال. (2021). الذاكرة الجماعية وتمثيلات الوباء في منطقة المشيرة: كورونا نموذجاً. مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 16 (العدد 3)، ج. 2، 98-121 جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 وحدة بحث تنمية الموارد البشرية. الجزائر.
- <https://dx.doi.org/10.1080/1369801x.2019.1585921>
8. بوعروة، نسيم. (2013). جريمة التزوير المعلوماتي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة الحقوق، تخصص قانون جنائي للأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
 9. بولعراس، محمد الشريف، وطلحي، أسامة. (2022). جريمة التزوير المعلوماتية. مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج.
 10. تركستاني، عبد الله. (2014). التوثيق ودوره في إبراز تاريخ القطع التراثية "نموذج متحف مجالس الإحياء بجمعية أم القرى". مجلة بحوث التربية النوعية، 2014 (35)، 417-446.
- <https://doi.org/10.21608/mbse.2014.141075>

11. ثابت، نوار. (2019). هابرماس يورغن: عند العام الفضاء: التاريخية والتحوّلات المفهومية في بحث. مجلة جامعة النجاح للأبحاث-ب: العلوم الإنسانية، المجلد 33(العدد 3)، ص 407-432. فلسطين (الضفة الغربية).
12. الجلعود، وليد. (2013). دور الحرب الإلكترونية في الصراع العربي الإسرائيلي. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
13. جبريل محمد. (2008). مؤتمر الأرشيفات والمذكرات العائلية: محاولة لقراءة تاريخ المجتمع الفلسطيني. مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 19، العدد 76 (خريف 2008)، صفحة 174. بيروت.
14. جوهري، عزة. (2013). الإنترنت وسد الفجوة المعرفية في العالم العربي: دراسة استطلاعية عن توجهات القراءة في بيئة الإنترنت ودورها في بناء مجتمع المعرفة. جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.
15. حسونة، خديجة جبر. (2004). العلاقات بين العرب الفلسطينيين واليهود من بداية الاستيطان حتى عام 1948. جامعة بيرزيت، فلسطين.
16. حلاسي، رشا. بوشعالة، وسام. (2022). دور الرقمنة في عصرنة قطاع التعليم العالي - منصة بروغرس نموذجاً. جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.
17. حنازلة، صوفية. (2020). خطاب العدالة الانتقالية في تونس وصناعة التصنيفات: مصفوفة زمان/مكان/جسد/ذاكرة. مجلة تبين. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ومعهد الدوحة للدراسات العليا، العدد 33 - المجلد التاسع، 101.
18. الداودي، حسن. (2021). تقدير موقف: المعركة الرقمية خلال هبة القدس. المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية.
19. الدببسي، عبد الكريم علي. (2017). دراسات إعلامية في التحليل المضمون: الدراسات الإعلامية في تحليل المحتوى. عمان، الأردن: دار الطول للنشر.
20. الدجاني، برهان. (1994). "عملية السلام" على "مفترق الطرق". مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 5، العدد 17، ص 95.
21. دلهوم، انتصار. (2022). الأرشيف والمجتمع من الحضارات القديمة حتى مجتمع المعلومات. مجلة بيليو فيلينا لدراسات المكتبات والمعلومات، 4(1)، 142-169: الجزائر.

22. دموش، أسامة. (2021). الوثائق الأرشيفية السمعية البصرية الرقمية للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري: نحو تعزيز الذاكرة الجمعية والتراث الثقافي الرقمي "مشروع ماد - مام". مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات. <https://doi.org/10.5339/jist.2021.6>
23. دولافارين، سيليا. (2019). التكنولوجيا الرقمية في مواجهة وسائل الإعلام التقليدية. صحيفة الشرق الأوسط. <https://n9.ci/4d0oa>
24. رحمانى، مباركة، & حجام، الجمعي. (2020). الانفتاح السمي البصري وجدلية تشكل الفضاء العمومي في الجزائر في ظل الحراك الشعبي. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي الجزائر، المجلد 20، العدد 8.
25. رشيد بوطيب. (2020). "تراثنا هو الكون" شذرات من خطاب في النسيان. دورية تبين للدراسات الفلسفية والنظريات النقدية، العدد 33.
26. رميساء، بن جميل، & عفاف، المعادي. (2020). "الأساليب الحديثة لتسيير الأرشيف الولائي: نحو إعداد خطة نموذجية لرقمنة أرشيف ولاية قلمة". جامعة 8 ماي 1945 قلمة، الجزائر.
27. الرياحي، إياد. (2007). الجهود الفلسطينية في مجال التاريخ الشفوي: بين العمل الفردي وغياب التقويم. مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
28. ريفيل، ريمي. (2018). الثورة الرقمية، ثورة ثقافية؟، ترجمة: سعيد بلمبخوت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.
29. زهراوي، مريم. (2022). "تحليل المضمون: نموذج تطبيقي". المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6(العدد 1). جامعة صالح بوينيدر - قسنطينة 3- الجزائر.
30. زهران، هديل. (2020). دراسة تحولات الهوية الوطنية الفلسطينية منذ اتفاقية أوسلو. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين. <https://repository.najah.edu/server/api/core/bitstreams/9dcb2375-a6fe-4a88-82f2-a9c86b2307a3/content>

31. زيادة، نهلة. (2013). الأرشيف في التجربة الفلسطينية المعاصرة: الأرشيف المضاد في التجربة الفلسطينية المعاصرة. جامعة بيرزيت، فلسطين.
32. سعيد، إدوارد. (1980). "القضية الفلسطينية والمجتمع الأمريكي". بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية. الطبعة الأولى.
33. السلطاني، إيمان. (2020). الفراغات في النص بين القراءة والتأويل. دار الصادق الثقافية. العراق.
34. سلامة، عبد الغني. (2017). المقدمات التاريخية والسياسية لوعد بلفور. مركز المدار الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. فلسطين.
35. سلامي، ج.، وبوشي، ي. (2019). التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر. جامعة تيارت، الجزائر. استرجع من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/101691>
36. سويسبي، أحمد. (2023). "دور المنهج العلمي في تفسير الظاهرة الاجتماعية (المنهج التاريخي أنموذجاً)". مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 5، العدد 1، صفحات 17-31. الجزائر.
37. الشريف، ماهر. (2003). القضية الفلسطينية في الكتابة التاريخية العربية: هل هناك حاجة إلى تأريخ جديد؟ مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 14، العدد 55 (صيف 2003)، ص. 29.
38. شعبان، جمال. (2017). مدخل إلى علم الأرشيف: الماهية، المفاهيم، المبادئ، المعالجة، المؤسسات الأرشيفية والأرشيف الإلكتروني. جامعة العربي التبسي، الجزائر.
39. شعلان، حسام الدين، & مسعودي، أحمد. (2021). الفضاء العام وتطبيقاته الاجتماعية: مقارنة نظرية وتاريخية. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 3، صفحات 213-221. الجزائر.
40. شمس، أليكس. (2019). لماذا يحرق الفلسطينيون الأماكن المقدسة اليهودية؟ التاريخ المشحون لقبر يوسف. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 78، فلسطين.
41. طاير، مفيدة. (2020). مقومات وتحديات تشكيل الهوية الرقمية للمؤسسة في العصر الرقمي. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، 2(4). جامعة قسنطينة، الجزائر.
42. العربي، إسماعيل. (2023). دور المراكز والوثائق الأرشيفية في كتابة التاريخ المعاصر - المركز الوطني للتوثيق بتونس العاصمة أنموذجاً. مجلة هيروdot للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 2 (العدد الخاص)، ص 111-131. جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

43. عاشور، ياسر. (2019). الأرشيف الفلسطيني.. من ينفذ ما تبقى؟ جدلية. استرجع من <https://www.jadaliyya.com/Details/38662>
44. عاصلة، فادي. (2011). "جدار الفصل العنصري: خنق في الهوية وخلق للهوية". مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 12. بيروت.
45. عباس، فريدة صغير. (2018). تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية (2). المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد الرابع، العدد الثاني، جامعة جيجل، الجزائر.
46. عبد الرازق، هبة. (2021). "خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية عبر «تويتر» في مواجهة خطاب التلاعب السياسي: دراسة حالة للعدوان الإسرائيلي على غزة 2021". مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام: القاهرة، المجلد 59 (العدد 3).
47. عبد الرحمن، شباب. (2019). نظرية الفعل التواصلي عند هابرماس وعلاقتها بالثقافة الشعبية والإعلام. مجلة مدارات تاريخية، المجلد 1 (2019)، ص. 346-353. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، الجزائر.
48. عبد ربه، ليلي. (2013). "القضية الفلسطينية في فكر ادوارد سعيد". جامعة القدس، القدس - فلسطين.
49. عبد العال، وائل. (2018). الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية. سلسلة أبحاث وسياسات الإعلام، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت. فلسطين.
50. عبد القادر، مالفى، & خادم خلود، نزار. (2021). عرض الذات في العالم الرقمي: رؤية تحليلية وفقاً لمنظور ارفينغ غوفمان الدرامي. مجلة الحوار الثقافي، المجلد 10، العدد 02، ص 115-132. الجزائر.
51. عبد الكريم، بجاجة. (2007). الأرشيف في فجر الألفية الثالثة. أرشيف الشارخ للمجلات الأدبية والثقافية العربية.
52. عبد الله، محمد قاسم. (2017). ثقافة الصورة والثقافة المرئية لدى الأطفال. مجلة الطفولة العربية، المجلد 18، العدد 71: الكويت.
53. عبد المجيد، أيمن، & السقا، أباهر. (2014). دليل ومبادئ عمل تطبيقية حول البحوث الميدانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. مركز دراسات التنمية - جامعة بيرزيت.

54. عبد المنعم، سماح. (2022). تحليل الفجوة الرقمية في مصر. كلية التجارة، جامعة الأزهر - فرع البنات. القاهرة، جمهورية مصر العربية.
55. عمر، صدام أحمد. (2019). "واقع التخطيط الاستراتيجي في برنامج المقاومة الشعبية الفلسطينية خلال الانتفاضة الأولى". جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
56. عمروش، فريدة ابن، & مبروك مشونشي. (2019). الإعلام الجديد والمجال العام الافتراضي: دراسة في المفهوم والأطر النظرية. مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 4(العدد 2)، ص 593-615. جامعة محمد بوضياف-المسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر.
57. عياش، عدنان حسين (2005). "جدار الفصل العنصري: جرافة التطهير العرقي في القدس". جامعة القدس المفتوحة، فلسطين
58. فكار، سعيد. (2021). التحليل النقدي للخطاب: مفهومه ومقارباته. جامعة ابن زهر -أكادير -المغرب، المجلد 16(العدد 2).
59. قاسي، فريدة. (2022). الذاكرة الجماعية وإشكالية كتابة التاريخ. مجلة الآداب والحضارة الإسلامية، المجلد 14، العدد 28، الجزائر.
60. القادري - عيسى، نهوند. (2024). محددات بناء سردية مناهضة للدعاية الصهيونية المضادة. مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
61. اللامي، محمد. (2020). "مجتمع البحث وعينته". الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
62. لعياضي، نصر الدين. (2021). التفكير مع ماكلوهان ضد الماكلوهانية في عصر الميديا الرقمية. مركز الجزيرة للدراسات. الدوحة.
63. مأمون، جواد. (2023). آلية تحليل المضمون من التأصيل النظري إلى التنزيل التطبيقي. مجلة المعرفة والدراسات والأبحاث، العدد الخامس. المغرب.
64. المالكي، مجدي، & لدادوة، حسن. (2018). "تحولات المجتمع الفلسطيني منذ سنة 1948: جدلية فقدان وتحديات البقاء". بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
65. محمد، ليلي يوسف، & العربي، أحمد عبادة. (2022). الهوية الرقمية: النشأة والتعريف والمعايير الفنية. المجلة العلمية بكلية الآداب، 46. جامعة طنطا، مصر.

66. محمد، منال. (2017). التحويل الرقمي والإبلاغ عن الآثار الأثرية للوثائق الأرشيفية المتطلبات والمراحل: دراسة تطبيقية على مشروع ذاكرة الأزهر. المجلة المصرية لعلوم المعلومات 4 (2)، 327-407. <https://doi.org/10.21608/jesi.2017.60147>
67. مرقطن، محمد. (2020). ذاكرة المكان: أسماء المدن والقرى الفلسطينية ما بين الاستمرارية التاريخية والطمس الصهيوني. دورية تبين للدراسات الفلسفية والنظريات النقدية، المجلد 9، العدد 33.
68. معلم، وردة. (2015). محاضرات في مقياس تحليل الخطاب. جامعة 8 ماي 1945-قالمة، الجزائر.
69. النصر، شريف. (2020). المجتمعات الافتراضية على حافة المواجهات السياسية: ويكيبيديا وأزمة الشرق الأوسط المعلوماتية نموذجاً. مجلة سياسات عربية، العدد 44 صفحة 57: الدوحة.
70. هيمة، حميد. (2019). الذاكرة بين تاريخ الأكاديميين والتأليف المدرسي. مجلة أسيناك، العدد 14

المصادر الأجنبية:

1. Abu Mualla, S. (2017). Palestinian - Israeli Cyber Conflict: An Analytical Study of the Israeli Propaganda on Facebook, Adraei's page as an example. Journal of the Arab American University. Palestine.
2. Agsous, S. (2021). The Palestinian graduates of the Imperial Orthodox Palestine Society (IOPS) and the making of the native cultural Nahḍa. Contemporary Levant, 6(1), 35–50. <https://doi.org/10.1080/20581831.2021.1881714>
3. Alarda, L. T. (2021). On Cinema and Revolutions: Tricontinental Militancy and the Cinema of the Palestinian Revolution. ProQuest Dissertations Publishing, Queen's University (Canada).
4. Alruthaya, A., Nguyen, T., & Lokuge, S. (2021). The application of digital technology and the learning characteristics of Generation Z in higher education. arXiv. Retrieved from <https://doi.org/10.48550/arxiv.2111.05991>
5. Aouragh, M. (2011). Confined offline, traversing online Palestinian mobility through the prism of the internet. Mobilities, 6(3), 375–397. <https://doi.org/10.1080/17450101.2011.590036>
6. Ayers, P. (2006). Researching Wikipedia - current approaches and new directions. Proceedings of the American Society for Information Science and Technology, 43(1), 1–14. <https://doi.org/10.1002/meet.14504301252>
7. Baginski, J., Sui, D., & Malecki, E. J. (2014). Exploring the Intraurban Digital Divide Using Online Restaurant Reviews: A Case Study in Franklin County, Ohio. Professional Geographer, 66(3), 443–455. <https://doi.org/10.1080/00330124.2013.866431>
8. Bar-Tal, D. (2014). Collective Memory as Social Representations. Tel Aviv University. Vol. 23, No. 1, Special Issue: Negotiating Identities in Complex Zones.
9. Bryant, S. L., Forte, A., & Bruckman, A. (2005). Becoming Wikipedian: Transformation of Participation in a Collaborative Online Encyclopedia. College of Computing/GVU Center, Georgia Institute of Technology, 85 5th Street, Atlanta, GA, 30332. In Proceedings of the 2005 international ACM SIGGROUP conference on Supporting group work (pp. 1–10). Association for Computing Machinery.

10. Cooban, G. (2017). Should archivists edit Wikipedia, and if so how? *Archives and Records*, 38(2), 257–272. <https://doi.org/10.1080/23257962.2017.1338561>
11. Dallahsheh, L. (2020). Surviving the Nakba: On Palestinians' Political Possibilities and Limitations in 1948. *The American Historical Review*, 125(2), 564–570. <https://doi.org/10.1093/ahr/rhaa182>
12. Eijkman, H. (2010). Academics and Wikipedia: Reframing Web 2.0+ as a disruptor of traditional academic power-knowledge arrangements. *Campus-wide Information Systems*, 27(3). <https://doi.org/10.1108/10650741080000448>
13. Estefan, K. (2022). Narrating Looted and Living Palestinian Archives; Reparative Fabulation in Azza El-Hassan's *Kings and Extras*. *Feminist Media Histories*, 8(2), 43–69. <https://doi.org/10.1525/fmh.2022.8.2.43>
14. Ezell, J. M. (2021). Empathy plasticity: decolonizing and reorganizing Wikipedia and other online spaces to address racial equity. *Ethnic and Racial Studies*, 44(8), 1324–1336. <https://doi.org/10.1080/01419870.2020.1851383>
15. Fayad, F., & AlAgha, I. (2016). Automatic Linking of Short Arabic Texts to Wikipedia Articles. *Journal of Software*, 11(12), 1207–1223. <https://doi.org/10.17706/jsw.11.12.1207-1223>
16. Ferreira, V. (2022). The construction of a web narrative about the Portuguese colonial war: a critical perspective on Wikipedia. *Culture and History Digital Journal*, 11 .(1) <https://doi.org/10.3989/chdj.2022.010>
17. Ferron, M., & Kessler, F. B. (2011). WikiRevolutions: Wikipedia as a Lens for Studying the Real-time Formation of Collective Memories of Revolutions. *International Journal of Communication*, 5. Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/298030482>
18. Finn, R. D., Gardner, P. P., & Bateman, A. (2012). Making your database available through Wikipedia: The pros and cons. *Nucleic Acids Research*, 40(D1). <https://doi.org/10.1093/nar/gkr1195>

19. Fischer, V., & O'mara, S. M. (2022). Foundations of collective memory: Neural, psychological, and social foundations of collective memory: Implications for common mnemonic processes, agency, and identity
20. Gildersleve, P., Lambiotte, R., & Yasseri, T. (2022). Between News and History: Identifying Networked Topics of Collective Attention on Wikipedia. Retrieved from <http://arxiv.org/abs/2211.07616>
21. Gredel, E. (2017). Digital discourse analysis and Wikipedia: Bridging the gap between Foucauldian discourse analysis and digital conversation analysis. *Journal of Pragmatics*, 115, 99–114. <https://doi.org/10.1016/j.pragma.2017.02.010>
22. Gustafsson, K. (2020). International reconciliation on the Internet? Ontological security, attribution and the construction of war memory narratives in Wikipedia. *International Relations*, 34(1), 3–24. <https://doi.org/10.1177/0047117819864410>
23. Habash, L., & Bader, R. (2014). *The Palestinian Digital Archive between Anarchy and Anti-Method: A Critical View*. Birzeit University
24. Habash, K. (2020). Strategic planning for archival institutions in Palestine: The case of Palestine National Archives Center. Arab American University Faculty of Graduate Studies.
25. Haslam, T. J. (2017). Wikipedia and the Humanities in Higher Education: Past Time to Renegotiate the Relationship. *International Journal of Information and Education Technology*, 7(4), 246–251. <https://doi.org/10.18178/ijiet.2017.7.4.874>
26. Hebert, S. (2008). *Digital Memorialization: Collective Memory, Tragedy, and Participatory Spaces*. University of Denver, Colorado.
27. Heracleous, L., Gößwein, J., & Beaudette, P. (2018). Open Strategy-Making at the Wikimedia Foundation: A Dialogic Perspective. *Journal of Applied Behavioral Science*, 54(1), 5–35. <https://doi.org/10.1177/0021886317712665>

28. Herring, S. C. (2012). *Discourse in Web 2.0: Familiar, Reconfigured, and Emergent*. Indiana University Bloomington.
29. Holsti, O. R. (1969). *Content Analysis for the Social Sciences and Humanities*. Reading, MA: Addison-Wesley.
30. Hoover, R. (2016). *Bias in Wikipedia: Different Links, Different Stories*.
31. Imtiaz, A., Khan, D. A., Lyu, H., & Luo, J. (2022). Taking sides: Public Opinion over the Israel-Palestine Conflict in 2021. arXiv (Cornell University). <https://doi.org/10.48550/arxiv.2201.05961>
32. Jatowt, A., Kawai, D., & Tanaka, K. (2016). Digital history meets Wikipedia: Analyzing historical persons in Wikipedia. *Proceedings of the ACM/IEEE Joint Conference on Digital Libraries, 2016-September, 17–26*. <https://doi.org/10.1145/2910896.2910911>
33. Jullien, N. (2012). What We Know About Wikipedia: A Review of the Literature Analyzing the Project(s). *Social Science Research Network*. DOI: 10.2139/ssrn.2053597
34. Kamal, K. (2016). Psychology of Palestinian Collective Memory: Living Memory and Endless Suffering. In *The Arab Psychological Sciences Foundation (Ed.), The Arab Journal of Psychological Sciences, Issue 45*.
35. Khalidi, R. (1997). *Palestinian identity: The construction of modern national consciousness*. Columbia University Press. New York, Chichester, West Sussex. Retrieved from <https://yplus.ps/wp-content/uploads/2021/01/Khalidi-Rashid-Palestinian-Identity.pdf>
36. Kittur, A., & Kraut, R. E. (2008). Harnessing the wisdom of crowds in Wikipedia: Quality through coordination. *Proceedings of the ACM Conference on Computer Supported Cooperative Work, CSCW, 37–46*. <https://doi.org/10.1145/1460563.1460572>
37. Klein, S. (2018). Using wikipedia in Israel studies courses. *Israel Studies Review, 33(1)*, 102–109. <https://doi.org/10.3167/isr.2018.330107>
38. Kothari, C. R. (2004). *Research Methodology: Methods and Techniques*. New Age International (P) Limited. India.

39. Kuster, T. (1996). Who does what? *Iron Age New Steel*, 12(9), 72. <https://doi.org/10.1145/1985347.1985352>
40. Lampe, C., & Cosley, D. (2012). WikiSym 2012: Conference Proceedings: Linz, Austria, August 27-29, 2012. Association for Computing Machinery. Special Interest Group on Hypertext, Hypermedia and Web. John Ernest Foundation.
41. Lemmerich, F., Sáez-Trumper, D., West, R., & Zia, L. (2019). Why the world reads Wikipedia: Beyond English speakers. *WSDM 2019 - Proceedings of the 12th ACM International Conference on Web Search and Data Mining*, 618–626. <https://doi.org/10.1145/3289600.3291021>
42. Lichtenstein, S., & Parker, C. M. (2009). Wikipedia model for collective intelligence: a review of information quality. *International Journal of Knowledge and Learning*, 5(3–4), 254–272. <https://doi.org/10.1504/IJKL.2009.031199>
43. Lih, A. (2004). Wikipedia as Participatory Journalism: Reliable Sources? Metrics for evaluating collaborative media as a news resource. *Journalism and Media Studies Centre*. Retrieved from <http://online.journalism.utexas.edu/2004/papers/wikipedia.pdf>
44. Liu, J., & Ram, S. (2011). Who does what: Collaboration patterns in the Wikipedia and their impact on article quality. *ACM Transactions on Management Information Systems*, 2(2), Article No.: 11, pp. 1–23.
45. Luyt, B. (2016). Wikipedia, collective memory, and the Vietnam war. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 67(8), 1956–1961. <https://doi.org/10.1002/asi.23518>
46. Malkowska, A., Urbaniec, M., & Kosała, M. (2021). The impact of digital transformation on European countries: insights from a comparative analysis. *Equilibrium: Quarterly Journal of Economics and Economic Policy*, 16(2), 325–355. doi: 10.24136/eq.2021.012
47. Maltese, V. (2018). Digital transformation challenges for universities: Ensuring information consistency across digital services. *Cataloging and Classification Quarterly*, 56(7), 592–606. <https://doi.org/10.1080/01639374.2018.1504847>
48. Manna, A. (2022). *Nakba and Survival: The Story of Palestinians who remained in Haifa and the Galilee, 1948–1956*. University of California Press. <https://doi.org/10.1525/luminos.129>

49. Mansour, O. (2015). The Palestinian and Arab-Israeli Conflict in Cyberspace: Escalation vs. Conciliation. Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/281204780>
50. McLuhan, E., & McLuhan, M. (1992). *Laws of Media: The New Science*. University of Toronto Press Canada.
51. Medelyan, O., Milne, D., Legg, C., & Witten, I. H. (2009). Mining meaning from Wikipedia. *International Journal of Human Computer Studies*, 67(9), 716–754. <https://doi.org/10.1016/j.ijhcs.2009.05.004>
52. Mendes, T. B., Dawson, J., Evenstein Sigalov, S., Kleiman, N., Hird, K., Terenius, O., Das, D., Geres, N., & Azzam, A. (2021). Wikipedia in Health Professional Schools: From an Opponent to an Ally. *Medical Science Educator*, 31(6), 2209-2216. doi:10.1007/s40670-021-01408-6. PMID: 34608425; PMCID: PMC8480752.
53. Nassar, I. (2021). A new critical approach to the history of Palestine. Retrieved from ResearchGate. https://www.researchgate.net/publication/348994201_A_New_Critical_Approach_to_the_History_of_Palestine
54. Nets-Zehngut, R., & Bar-Tal, D. (2014). Transformation of the Official Memory of Conflict: A Tentative Model and the Israeli Memory of the 1948 Palestinian Exodus. *International Journal of Politics, Culture and Society*, 27(1), 67–91. <https://doi.org/10.1007/s10767-013-9147-6>
55. Nugra Heni, A., & Chandra, O. H. (2022). The Representation of Palestinian-Israeli Conflict in Online News Articles: A Critical Discourse Analysis. *Lensa: Kajian Kebahasaan, Kesusastraan, dan Budaya*, 12(1), 134-147.
56. Oeberst, A., von der Beck, I., Matschke, C., Ihme, T. A., & Cress, U. (2020). Collectively biased representations of the past: Ingroup Bias in Wikipedia articles about intergroup conflicts. *British Journal of Social Psychology*, 59(4), 791–818. <https://doi.org/10.1111/bjso.12356>
57. Orianne, J. F., & Eustache, F. (2023). Collective memory: Between individual systems of consciousness and social systems. *Frontiers in Psychology*, 14. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1238272>
58. Okoli, C., Mehdi, M., Mesgari, M., Nielsen, F. Å., & Lanamäki, A. (2014). Wikipedia in the eyes of its beholders: A systematic review of scholarly research on Wikipedia readers and readership. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 65(12), 2381–2403. <https://doi.org/10.1002/asi.23162>

59. Panciera, K., Halfaker, A., & Terveen, L. (2009). Wikipedians are born, not made: A study of power editors on Wikipedia. GROUP'09 - Proceedings of the 2009 ACM SIGCHI International Conference on Supporting Group Work, 51–60. <https://doi.org/10.1145/1531674.1531682>
60. Pappé, I. (2008). Zionism as Colonialism: A Comparative View of Diluted Colonialism in Asia and Africa. *The South Atlantic Quarterly*, 107(4), 611–633. <https://doi.org/10.1215/00382876-2008-009>
61. Penney, J. W., Nash, V., Gasser, U., Wright, J., Deibert, R., Nate Mathias, J., Kelly, P., Budish, R., Baxter, J., Albert, K., Sellars, A., Sauter, M., Crete-Nishihata, M., Welinder, Y., Paulson, M., Brigham, G., Abrams, D., Black, B., Kremnizer, M., ... Bambauer, D. (2015). Chilling effects: Online surveillance and Wikipedia use. In *Inaugural Society for Empirical-Legal Studies (SELS) Global Workshop*. <https://doi.org/10.15779/Z38SS13>
62. Pérez-Escolar, M., & Herrero-Diz, P. (2022). The role of Wikipedia in the dissemination of new knowledge: Analysis of the entry desinformación as a changeable concept. *Communication and Society*, 35(2), 257–268. <https://doi.org/10.15581/003.35.2.257-268> Pérez-Escolar, M., & Herrero-Diz, P. (2022). The role of Wikipedia in the dissemination of new knowledge: Analysis of the entry desinformación as a changeable concept. *Communication and Society*, 35(2), 257–268. <https://doi.org/10.15581/003.35.2.257-268>
63. Pfeil, U., Zaphiris, P., & Ang, C. S. (2006). Cultural Differences in Collaborative Authoring of Wikipedia. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 12, 88-113. <https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2006.00316.x>
64. Saada, M. A., Turan, Y. (2021). “Israeli-Palestinian Cyber Conflict”, *Eskişehir Osmangazi Üniversitesi İİBF Dergisi*, 16(1), 186 – 204 .
Doi: 10.17153/oguiibf.869178
65. Sabbagh, K., Mourad, M., & Kabbara, W. (2012). *Understanding the Arab Digital Generation*. Booz & Company, 44.

66. Seidel, T. (2019). Neoliberal developments, national consciousness, and political economies of resistance in Palestine. *Interventions*, 21(5), 727–746. <https://doi.org/10.1080/1369801x.2019.1585921>
67. Smith Stvan, L. (2021). Collaborative group work and increased diversity through Wikipedia editing. *Proceedings of the Linguistic Society of America*, 6(2), Article 5101. <https://doi.org/10.3765/plsa.v6i2.5101>
68. Solís, C., & Alí, N. (2011). A semantic wiki based on spatial hypertext. Zenodo (CERN European Organization for Nuclear Research). <https://doi.org/10.3217/jucs-017-07-1043>
69. Al-Shehari, K., & Al-Sharafi, A. G. (2022). Negotiating Wikipedia narratives about the Yemeni crisis: Who are the alleged supporters of the Houthis? *Media, War and Conflict*, 15(2), 183–201. <https://doi.org/10.1177/1750635220938404>
70. Swedberg, R. (2020). Exploratory Research. In C. Elman, J. Gerring, & J. Mahoney (Eds.), *The Production of Knowledge: Enhancing Progress in Social Science* (pp. 17-41). Cambridge University Press.
71. Sutherland, J. R. B. (2015). 607 Journalists: An evaluation of Wikipedia's response to and coverage of breaking news and current events. Aberdeen Business School, Robert Gordon University, Department of Communication, Marketing and Media. Aberdeen, Scotland. Retrieved from https://uploads.guim.co.uk/2023/04/20/An_evaluation_of_Wikipedia%E2%80%99s_response_to_and_coverage_of_breaking_news_and_current_events.pdf
72. Shtayeh, B., Dwaikat, N., & Yaaqbeh, S. (2023). The Public Sector after the Coronavirus Pandemic: The Need for Modern ICT-linked Public Services (Health, Education, and Social Services as a Model). Palestine Economic Policy Research Institute (MAS), Palestine.
73. Taffal, As'ad. (2015). Collective Memory: A Universal Phenomenon - The Palestinian Collective Memory as a Case Study. *Central European Political Studies Journal*, Volume 3, Page 203. Retrieved from <http://ssp.amu.edu.pl/wp-content/uploads/2016/02/ssp-2015-3-203.pdf>

74. Vincent, N., Johnson, I., Sheehan, P., & Hecht, B. (2019). Measuring the Importance of User-Generated Content to Search Engines .
75. Vincent, N., & Hecht, B. (2021). A Deeper Investigation of the Importance of Wikipedia Links to Search Engine Results. *Proceedings of the ACM on Human-Computer Interaction*, 5(CSCW1). <https://doi.org/10.1145/3449078>
76. Wolfsfeld, G. (2018). The role of the media in violent conflicts in the digital age: Israeli and Palestinian leaders' perceptions. *Media, War and Conflict*, 11(1), 107–124. <https://doi.org/10.1177/1750635217727312>
77. Yoon, J., Park, J., Yun, J., & Jung, W.-S. (2022). Quantifying knowledge synchronisation in the 21st century. Retrieved from <http://arxiv.org/abs/2202.01466>
78. Yun, J., Lee, S. H., & Jeong, H. (2019). Early onset of structural inequality in the formation of collaborative knowledge in all Wikimedia projects. *Nature Human Behaviour*, 3(2), 155–163. <https://doi.org/10.1038/s41562-018-0488-z>
79. Zant, S. El, Jaffrès-Runser, K., & Shepelyansky, D. L. (2018). Capturing the influence of geopolitical ties from Wikipedia with reduced Google matrix. *PLoS ONE*, 13(8). <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0201397>
80. Ziólkowski, M. (2002). Memory and Forgetting after Communism. *Polish Sociological Review*, 137, 7–24. <http://www.jstor.org/stable/23292875>

7. حملة- المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، 2022 اختتام فعاليات منتدى فلسطين للنشاط الرقمي 2022 بمشاركة 1300 مشارك/ة من مختلف دول العالم متاح عبر:

<https://7amleh.org/2022/05/19/akhttam-faalyat-mntda-flstyn-llnshat-almrmy-2022-bmsharkh-1300-mshark-h-mn-mkhtf-dwl-alaalm>

8. مقال تم نشره على موسوعة ويكيبيديا، بعنوان ويكيبيديا: جمعية ويكي فلسطين متاح عبر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A7:%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D9%8A%D9%83%D9%8A_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86

9. حجاوي. (2018). برنامج ويكيبيديا للتعليم بنسخته الثانية بصمة من طلبة جامعة النجاح في الفضاء الإلكتروني، موقع سوا: جامعة النجاح الوطنية. متاح عبر:

<https://sawa.najah.edu/2018/02/01/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D9%88%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A7-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A8%D9%86%D8%B3%D8%AE%D8%AA%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7/>

10. موقع النجاح الإخباري متاح عبر:

(<https://nn.najah.edu/>)

11. المركز العربي للحرثيات الإعلامية والتنمية والبحوث متاح عبر:

<https://www.iam-center.org/SearchResults.aspx?keyword=%D9%88%D9%8A%D9%83%D9%8A%20%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86>

12. مشاريع ويكيبيديا متاح عبر:

<https://wikimediafoundation.org/ar/our-work/wikimedia-projects/#section>

13. بيانات التعديلات للتسلسل الزمني للصراع الإسرائيلي الفلسطيني متاح عبر:

https://xtools.wmcloud.org/articleinfo/en.wikipedia.org/Timeline_of_the_Israeli%E2%80%9393Palestinian_conflict

14. تحليل مشاهدات الصفحة للمقال الذي تم تحليله متاح عبر:

https://pageviews.wmcloud.org/?project=en.wikipedia.org&platform=all-access&agent=user&redirects=0&range=latest-20&pages=Timeline_of_the_Israeli%E2%80%9393Palestinian_conflict

15. الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية متاح عبر:

<http://palquest.org> الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية

16. رابط المقال الذي تم تحليله متاح عبر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Timeline_of_the_Israeli%E2%80%9393Palestinian_conflict

17. موقع فلسطين في الذاكرة متاح عبر:

<https://www.palestineremembered.com/ar/index.html>

18. موقع أرشيف النكبة متاح عبر:

<https://www.nakba-archive.org/>

19. موقع أرشيف التاريخ الشفوي متاح عبر:

<https://libraries.aub.edu.lb/poha/Content/about>

20. موقع أرشيف المتحف الفلسطيني الرقمي متاح عبر:

https://palarchive.org/index.php/About/Index/lang/ar_PS

21. موقع مشروع الأرشيف الرقمي في جامعة بيرزيت متاح عبر:

<http://awraq.birzeit.edu/ar>

22. موقع الموسوعة التفاعلية الخاصة بالقضية الفلسطينية متاح عبر:

<https://www.palquest.org/ar>

23. موقع المجلس الدولي للأرشيف (International Council on Archives) متاح عبر:

<https://www.ica.org/>

24. الإحصاء الفلسطيني ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يصدران بياناً صحفياً مشتركاً بمناسبة اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات والذي يصادف السابع عشر من أيار متاح عبر:

<https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=4511>

26. موقع (إيبوك) متاح عبر:

[https://ipoke.social/article/48/%D8%A7%D9%8A%D8%A8%D9%88%D9%83-\(ipoke\)-%D8%AA%D8%B5%D8%AF%D8%B1-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D9%84%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2022](https://ipoke.social/article/48/%D8%A7%D9%8A%D8%A8%D9%88%D9%83-(ipoke)-%D8%AA%D8%B5%D8%AF%D8%B1-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D9%84%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2022)

27. الجوهري، أبو نصر. (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (الجزء 6). دار العلم للملايين: بيروت متاح عبر:

<https://shamela.ws/book/23235>

28. النعامي، صالح، (2015) "الإعلام الإسرائيلي وخطاب العنصرية"، موقع العربي الجديد.

<https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D9%88%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D9%91%D8%A9>

29. موقع فلسطين في الذاكرة: بيت كل الفلسطينيين على شبكة الإنترنت: صور لفلسطين قبل وبعد النكبة، تاريخ فلسطين، خرائط لفلسطين، ونظرة القمر الصناعي لكل البلدان الفلسطينية متاح عبر:

<https://www.palestineremembered.com/ar/index.html>

30. Nakba Archive | أرشيف النكبة متاح عبر:

<https://www.nakba-archive.org>

31. معجم المعاني الجامع متاح عبر:

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%84/>

32. مجموعة من المؤلفين، (بلا تاريخ)، المعجم الوسيط، الجزء 1، ص 194، مكتبة مدرسة الفقاهة متاح عبر:

<https://ar.lib.eshia.ir/40678/1/194>

33. ويكيبيديا. (بلا تاريخ). برنامج ويكيبيديا للتعليم/عن البرنامج. متاح عبر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/برنامج_ويكيبيديا_للتعليم/عن_البرنامج

34. "التاريخ: دولة إسرائيل"، والذي تم نشره في موقع القنصلية الإسرائيلية في هونغ كونغ وماكاو. متاح عبر:

<https://embassies.gov.il/hong-kong/AboutIsrael/history/Pages/History-State-of-Israel.aspx>

35. Wikipedia. (2024, April 14). Wikipedia:Editing policy. Retrieved April 15, 2024, from

https://en.wikipedia.org/wiki/Wikipedia:Editing_policy